كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع

* * * * *

تأليف

الحافظ أبي عمرو الداني (444)

* * * * *

دراسة وتحقيق

محمد السحابي

سلا - المغرب

كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع

* * * * *

تأليف

الحافظ أبي عمرو الداني (444)

* * * * *

دراسة وتحقيق

محمد السحابي

سلا - المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له».

أما بعد :

فإني لما قرأت كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع للحافظ أبي عمرو الداني، وقد طبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وبين حكومة الإمارات العربية المتحدة وقد وجدت فيه أخطاء كثيرة بعضها نقص من متن الكتاب، وبعضها في التعليقات وتراجم الكتاب إلى غير ذلك من الأخطاء الكثيرة مما دفعني إلى تحقيق الكتاب مرة ثانية غير تحقيقه الأول والذي كان صاحبه الدكتور التهامي الراجي، وتحقيق الكتاب مرة ثانية ليس الغرض منه الحط من قيمة الرجل ولكن من باب التعاون على نشر علم القرآن الكريم، ونصيحة بعضنا للبعض، وقد تعجبت لهذا الأمر، كتاب تداول مدة عشر سنوات ولا أحد من العلماء نبه على الأخطاء التي وقعت فيه خصوصا في بلدنا هذا الذي حفظ القرآن الكريم زمنا طويلا، وخصوصا أن كتاب التعريف يتناول قراءة نافع وهي القراءة التي يقرأ بها المغاربة القرآن الكريم، وأن علماء المغرب كانوا ملاذا ومرجعا في علوم القرآن عموما، وفي قراءة نافع خصوصا.

عملي في التحقيق

(1) صححت متن الكتاب على ثلاث نسخ وهي كما يلي :

أ - نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم 1532 وهي التي اعتمد عليها المحقق وحدها دون غيرها، وتوجد عنده نسخة أخرى وهي نسخة الخزانة العامة بتطوان، ولكنه قال : «فإني لم أعد إليها لأثبت الخلاف الموجود بينها وبين نسخة الرباط اعتقادا مني أن خلافات الرسم في كتب القراءات إن أثبتت ستشوش على القارىء ولن تساعده على فهم المراد ....» ص 143.

(ب) نسخة الخزانة العامة بتطوان.

(ج) نسخة من مدينة الصويرة عند الفقيه أحمد بلكنتري.

(2) تقييم النسخ

هذه النسخ لا تخلو من أخطاء إلا أن أصحها نسخة الخزانة العامة بالرباط لذا اعتمدت عليها وجعلتها هي الأساس بعدها نسخة الخزانة العامة بتطوان ثم نسخة الصويرة لذا كان الرجوع إليها في حالة الاضطرار. وقد أثبت مارأيته صحيحا من المتن في أعلى الكتاب، فإن كان ما يخالفه وهو قريب إلى الصواب أثبته في الهامش وأعطيت له رمزا يوافق النسخة وقد رمزت للنسخ الثلاث مع المطبوع كما يلي :

1) نسخة الرباط بحرف (ر)

2) نسخة تطوان بحرف (ت)

3) نسخة الصويرة بحرف (ص)

4) المطبوع بحرف (ط)

هذا وبعد إثبات المتن في أعلى الكتاب أثبت أيضا بما يوافق كتاب التعريف من النظم والنثر، بعد ذلك أصلحت الأخطاء التي وقعت في الكتاب، ثم جعلت تقييم النسخ.

توثيق الكتاب ونسبته إلى أبي عمرو الداني

مما لا شك فيه أن كتاب التعريف لأبي عمرو وذلك من عدة نواح :

1) أن النسخ كلها تحمل هذا العنوان

2) أن الإمام الداني صدر الكتاب تقريبا بهذا العنوان حيث قال : هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله الاختلاف بين أصحاب أبي عبد الرحمان نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني رحمه الله الذين أخذوا القراءة عنه مشافهة وأدوها إلى الناس تلاوة وهم أربعة :

اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري، واسحاق بن محمد المسيبي، وعيسى بن مينا قالون المدني، وعثمان بن سعيد ورش المصري.

3) أن كتب الفهارس قد ذكر فيها أصحابها كتاب التعريف وأنهم قرءوه على شيوخهم بالأسانيد إلى أبي عمرو رحمه الله منهم : العلامة أبو عبد الله بن عبد الملك القيسي الغرناطي المعروف بالمنتوري وقد قرأه على شيخه أبي عبد الله محمد بن محمد القيجاطي وبسنده إلى أبي عمرو الداني [1].

كما أنه استدل به كثيرا في شرحه الرائع على الدرر اللوامع [2].

4) ومنهم العلامة محمد بن محمد الرحماني المراكشي له نظم في سند التعريف بدأه من الإمام الداني إلى الإمام نافع وسأثبت هذا النظم في آخر الكتاب إن شاء الله نظرا لأهميته وتعلقه بالكتاب، ومنهم العلماء الذين تكلموا عليه نظما ونثرا فقد جاء في مؤلفاتهم أيضا هذا الإسم. كتاب التعريف، والحاصل أن كتاب التعريف وصحة نسبته إلى أبي عمرو تواتر عند العلماء المهتمين بهذا الفن عبر الزمان، وسيأتي مزيد بيان لهذا الأمر إن شاء الله عند الكلام على اهتمام علماء المغرب بهذا الكتاب.

---

(1) فهرست المنتوري الخزانة الحسنية رقم : 1578.

(2) شرح الدرر اللوامع للعلامة المنتوري الخزانة الحسنية.

اهتمام علماء المغرب بكتاب التعريف نظما ونثرا

لقد اعتنى علماء المغرب بكتاب التعريف أيما اعتناء، والسبب في ذلك والله أعلم يرجع إلى أن القراءة التي يقرءون بها كتاب الله عز وجل، هي قراءة نافع، وكتاب التعريف قد احتوى على عشرة طرق لنافع، ولأجل هذا أسهب العلماء بالتأليف نظما ونثرا شرحا وتوجيها في هذه القراءة وحدها، ولنذكر بعض تآليفهم في هذه القراءة عامة وكتاب التعريف خاصة.

1- قصيدة أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري وهي قصيدة رائية تناول فيها رواية ورش من طريق الأزرق ورواية قالون من طريق محمد بن هرون المروزي، وسلك فيها طريق الداني مطلعها :

إذا قلت أبياتا حسنا من الشعر　　فلا قلتها في وصف وصل ولا هجر

إلى أن قال :

اعلم في شعري قراءة نافع　　رواية ورش ثم قالون في الأثري [1]

2 - منظومة الدرر اللوامع في أصل مقرا نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن بري تناول فيها أيضا قراءة نافع رواية ورش وقالون طريق الأزرق ومحمد المروزي قال عنه :

سميته بالدرر اللوامع　　في أصل مقرا الإمام نافع

إلى أن قال :

سلكت في ذاك طريق الداني　　إذ كان ذا حفظ وذا اتقان

وعليها شروح كثيرة وقد اعتنى بها علماء المغرب وانتشرت وذاع صيتها بينهم [2]

---

(1) هو الأديب أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري القروي الحصري ولد أعمى بالقيروان ودخل الأندلس وكان شاعرا توفي بطنجة سنة 468.

(2) هو العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن بري من رباط تازة توفي سنة 730.وألف قصيدته سنة 696 وهي غنية عن التعريف.

3 - قصيدة لامية لمحمد بن علي بن ابراهيم التنملي الشهير بالصفار المراكشي نظم فيها كتاب التعريف أولها.

بدأت بحمد الله مصليا على أحمد والآل والصحب أولا

إلى أن قال :

ففي ضمنه التعريف قل وزيادة وقد جاء بعون الله نظما مسهلا

وله كتاب آخر اسمه «إسفار الفجر الطالع، في اختصار الزهر اليانع في قراءة نافع» [1].

4 - تفصيل عقد درر ابن بري في نشر طرق المدني العشر من نظم محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي [2] وقد شرحه العلامة مسعود بن جموع، كما شرحه أيضا الأستاذ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القصري.

5 - تحفة المنافع في أصل مقرإ نافع وهي أرجوزة من نظم ميمون بن مساعد المصمودي مطلعها

الحمد لله الذي هدينا لصفوة الإيمان واجتبانا

إلى أن قال :

طريقة الداني قد سلكت مستحسنا وهي التي رويت

إذ كان ذا حفظ إماما متقنا أخذ عن سبعين شيخا معلنا

وهذه القصيدة من أنفس القصائد في قراءة نافع تعرض فيها ناظمها رحمه الله لرواية ورش وقالون طريق الأزرق ومحمد بن هرون المروزي، وتعرض فيها أيضا للشرح والتوجيه [3].

(1) هو محمد بن علي بن ابراهيم الشهير بالصفار توفي بفاس سنة 761 ألف سنة من الوفيات ص. 124 والأعلام للزركلي ج 4 / 410.

(2) هو محمد بن أحمد بن غازي له تآليف كثيرة منها فهرسة حافلة وله انشاد الشريد من ضوال القصيد توفي بفاس سنة 919. جذوة الاقتباس القسم الأول ص. 320. ولقط الفرائد لابن القاضي ص. 284. ألف سنة من الوفيات. وشجرة النور الزكية ص 276.

(3) هو ميمون بن مساعد المصمودي الفقيه يكنى أبا وكيل أستاذ مدينة فاس توفي بمجاعة كانت بفاس سنة 816 جذوة الاقتباس القسم الأول ص 348 ونيل الابتهاج ص 347.

وسلوة الأنفاس ج 3/2/ والأعلام 342/7.

(6) التـقـريب في طرق العـشـر لنافع وهي منظومـة لامـيـة لمحـمـد بن شقرون[1] وقد ذكر فيها أنه تبع الإمام الداني والتينملي والعامري، أولها :

بدأت بحمد الله معتصما به — نظاما بديعا مكملا ومسهلا

وأنه فرغ منه عام 899.

(7) أرجوزة في طرق نافع العـشـرة للشـيخ مـحـمـد بن مـحـمـد بن مـالك العامري [2] أولها :

بحمد الاه العرش أبدأ أولا — لألفي به نظما به بال كملا

إلى أن قال :

وبعد فنظمي في قراءة نافع — بعشر روايات تضيء لمن تلا

وفي يسره التعريف رمت اختصاره — فطاع بعون الله نظما مسهـــلا

(8) أرجوزة فيـمـا خالف فيـه الأصبهاني وعبد الصمد، يوسف الأزرق، وما خالف فيه القاضي والحلواني، أبا نشيط تأليف أبي الحسن علي بن سليمان [3].

أولها : **الحمد لله القديم الباقي — الواحد المهيمن الخلاق**

إلى أن قال : **وبعد فالتعريف من معتمد — في نقل ما أثبته إذ مقصد**

(9) تقـريب النشـر في طرق العـشـر تأليف مـحـمـد بن عـبـد الرحـمن الأزروالي[2] فـرغ من تـأليـفـه في التـاسع من شـوال عـام 975. بمدينة فـاس "القرويين" أوله. الحمد لله رب العالمين الذي أيدنا بكلامه المبين على يد ساداتنا أهل التمكين.

(10) تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع، تأليف

---

(1) هو محمد بن شقرون بن أبي جمعة المغراوي الوهراني المقريء أخذ عن ابن غازي وغيره له تآليف وله شعر حسن ومرثية في شيخه ابن غازي توفي سنة 929. شجرة النور ص 277.

(2) لم أعثر له على ترجمة.

(3) هو علي بن سليمان القرطبي مقريء فاس، قرأ على ابن حوط الله وأبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير، قال عنه ابن الجزري : وألف كتابا في كيفية جمع القراءات. غاية النهاية. ج 544/1.

(4) هو محمد بن عبد الرحمن الأزروالي. الاعلام بمن حل بمراكش من الأعلام ج 183/5. وأما مؤلفه هذا فيوجد في الخزانة الحسنية تحت رقم 1611.

محمد بن أحمد الرحماني أوله. يقول العبد المفتقر إلى رحمة مولاه، الغني به وبفضله عما سواه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحامني. الحمد لله تعالى حمد حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده [5].

(11) التكميل للمنافع في مقرإ العشر الذي لنافع، أرجوزة للأستاذ عبد السلام بن محمد بن محمد المضغري، التزنغتي، وهي أرجوزة من أنفس القصائد في قراءة نافع وقد أتى فيها على ما في التعريف وزاد عليه، قال فيها :

سلكت مسلك الإمام الداني　　　وصاحب الأنوار ذي الاتقان

وقال في آخرها :

مما لنا وقد خلا لغيرنا　　　من ابن بري وبن غازي ذي السنا

وما به مشتهر لغير من　　　ذكرته كالداني نعم المرء ممن

وقد يستدل ببعض الأبيات ليست له كما يقول في مقدمتها :

وربما استشهدت يا أناسي　　　ببعض أبيات لبعض الناس

كالداني والخراز والفخار　　　وغيرهم كصاحب الأنوار

(12) وله أرجوزة أخرى اسمها : روض الزهر في طرق نافع العشر فرغ منها عام 1130.

(13) تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة نافع، تأليف محمد بن تومنت العبادي التلمساني.

(14) رسالة في قراءة نافع تأليف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري المتوفى 762.

---

(5) هو محمد بن محمد الرحماني المراكشي له مؤلفات في القراءات منها منظومة في قراءة ابن كثير فرغ منها سنة 1070. وله نظم في سند التعريف من الإمام الداني إلى الإمام نافع، أكمل فيه إجازة الأستاذ علي بن هرون المطغري للسلطان أحمد الوطاسي بحرف نافع نظما، بلغ بالسند إلى الإمام الداني ثم أتمه الرحماني. الأعلام ج5 / 264.

الإمام أبو عمرو الداني

(1) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الأموي القرطبي الداني ابن الصيرفي أستاذ الأستاذين وشيخ المشائخ المقرئين ولد سنة 371. قال وابتدأت طلب العلم في سنة ست وثمانين وأنا ابن أربع عشرة سنة وتوفي أبوه بعد ذلك سنة 393. لكنه استمر في طلب العلم في الأندلس، وكان في هذه الفترة قد التقى بعالم جليل هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري القرطبي الفقيه الحافظ ولقد تأثر به كثيرا يظهر ذلك لمن درس حياة الإمام الداني ثم قارنها بحياة شيخه.

وممن أخذ عنهم من أهل الأندلس أبو المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد وأبو بكر حاتم بن عبد الله البزاز، وأبو عبد الله محمد بن خليفة، وأحمد بن الفتح الرسان، ويونس بن عبد الله القاضي.

وسمع باستجة وبجانة، وسرقسطة، وغيرها من بلاد الثغر من شيوخها كثيرا من فنون العلم.

رحلته إلى المشرق

(2) كان من دأب أهل العلم وطلبته من أهل الأندلس لابد أن يرحلوا إلى المشرق، لأنه بلد العلم والعلماء، يقول الإمام الداني عن هذه الرحلة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب تم دخلت مصر في شوال من السنة فمكثت بها سنة وحججت، وفي هذه الرحلة لقي شيوخا في علم القراءات والحديث، فسمع منهم وأخذ الكثير عنهم، حتى أنه من الملاحظ أن الكتاب الذي بأيدينا عامة شيوخه من المشرق إلا محمد بن عبد الله المصاحفي الذي روى عنه رواية قالون من طريق أبي نشيط فإنه من أهل قرطبة.

شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات

(3) ويجدر بنا أن نذكر بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو عمرو خصوصا فيما يتعلق بعلم القراءات.

1 - محمد بن أحمد بن علي البغدادي أبو مسلم الكاتب نزيل مصر.

2 - فارس بن أحمد الحمصي المقريء الضرير الذي أكثر عنه في عامة كتبه.

3 - عبد العزيز بن جعفر بن خواستي البغدادي المعروف بابن أبي غسان.

4 - محمد بن عبد الله أبو محمد المصاحفي

5 - طاهر بن غلبون أبو الحسن الحلبي.

6 - أحمد بن عمر بن محمد بن عمر القاضي الجيزي المصري.

7 - خلف بن ابراهيم بن محمد أبو القاسم المصري الخاقاني.

تلامذته

1 - أحمد بن عثمان بن سعيد ولده

2 - أبو داوود سليمان بن نجاح شيخ القراء

3 - محمد بن أحمد بن خلف

4 - أحمد بن محمد الخولاني

5 - أبو جمرة

6 - المقريء أبو الحسن يحيى بن ابراهيم بن البياز

7 - أبو عبد الله محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المغامي الطليطلي، وغيرهم كثير.

عودته إلى الأندلس (399 - 444)

ثم عاد إلى الأندلس ومكث بقرطبة إلى سنة 403. ثم خرج إلى الثغر فسكن سرقسطة سبعة أعوام، وبعد ذلك رجع إلى قرطبة فسكن بها مدة ثم توجه إلى دانية سنة 409.

ويروى أنه خرج من دانية في نفس السنة إلى ميورقة وسكنها ثمانية أعوام تصدر فيها حلقات التعليم واقراء القرآن.

ثم عاد إلى دانية سنة 417. واستقر بها إلى أن توفي سنة 444.

مكانته العلمية

كان الإمام الداني إماما في علوم القرآن تفسيره وقراءته ورواياته، فإذا ذكرت الإمام البخاري في علوم الحديث فاذكر الإمام الداني في علوم القرآن، فسبحان الله، لقد خلق رجالا لحفظ كتابه ورجالا لحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى تبقى هذه الشريعة محفوظة من كل تحريف وتزوير، فالإمام الداني من هؤلاء الذين حفظ الله بهم كتابه فلقد اتقن رواياته وقراءاته حتى كان آية في الحفظ والاتقان وضبط الروايات.

وله اطلاع واسع باللغة العربية، كما أن له علما بالحديث ورجاله، والحاصل أن الإمام الداني هو أجل من أن يعرف به، لكن العصر الذي نعيش فيه يخفى فيه مثل هذا الإمام وغيره من فحول الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مؤلفاته

لأبي عمرو الداني كتب كثيرة في علوم القراءات وتفسيره وطرق إعرابه، بعضها نثر وبعضها نظم، فهو مرجع في هذا العلم وأستاذ الأستاذين فيه ولقد ذكر الإمام الذهبي أن له مائة وعشرين مصنفا، ونذكر ما تيسر لنا من الاطلاع عليها أو على الفهارس الموجودة فيها بعض أسماء كتبه رحمه الله، ونبدأ بما قرأه الإمام المقريء أبو عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي المعروف بالمنتوري، والتي رواها بأسانيدها على شيوخه إلى الإمام الداني كما في فهرسته.

1 - جامع البيان في القراءات السبع [1].

2 - كتاب المفردات [2].

3 - كتاب الاقتصاد [3].

4 - كتاب التيسير في القراءات السبع [4].

5 - كتاب المحتوى على الشاذ من القرآن [5].

6 - كتاب التمهيد في قراءة نافع [6].

---

(1) أورده المنتوري في الفهرسة بإسناده إلى أبي عمرو وقال كتاب جامع البيان في القراءات السبع من أربعين رواية. توجد منه نسخة في دار الكتب (1 - 94) وكذا في بانكيبور رقم (62) المكتفي تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ص 40. وعندي منه مصورة من دار الكتب. ويحققه الدكتور عبد المهيمن طحان.

(2) فهرسة المنتوري رقم 1578. الخزانة الحسنية وفهرسة ابن خير ص 29 طبع في مصر.

(3) المنتوري ومعرفة القراء الكبار رقم 328. وفهرسة ابن خير ص 29.

(4) المنتوري وهو مطبوع وتوجد منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية رقم 6247.

وقد نظمه أبو القاسم الشاطبي في قصيدته حرز الأماني، وشرحه أبو محمد عبد الواحد الباهلي كتابه الدر النثير والعذب النمير وقد طبع.

(5) المنتوري وابن خير 29 وتوجد نسخة منه بالخزانة العامة الرباط رقم 1532. لعل الإسم محرف.

(6) المنتوري وقد ذكره الداني في التيسير ص 205 وابن الجزري غاية النهاية 503/1.

7 - كتاب ايجاز البيان في قراءة ورش [1].

8 - كتاب التلخيص في قراءة ورش [2].

9 - كتاب التفصيل في الادغام الكبير [3].

10 - كتاب المفصح في ادغام السواكن [4].

11 - كتاب التعريف في قراءة نافع [5].

12 - كتاب الايضاح في الهمز [6].

13 - كتاب الموضح في الامالة [7].

14 - كتاب الابانة في الراءات واللامات لورش [8].

15 - كتاب التبيين في الياءات [9].

16 - الأرجوزة المنبهة [10].

17 - كتاب التحديد لحقيقة الاتقان والتجويد [11].

18 - كتاب البيان عن عدد آي القرآن [12].

19 - المكتفى في الوقف التام والكافي والحسن [13].

20 - المقنع في رسم المصاحف [14].

انتهى مافي فهرسة المنتوري .

---

(1) المنتوري وابن خير ص 29 توجد نسخة منه بباريس رقم 592 مخطوط.

(2) المنتوري ومعرفة القراء 328 وغاية النهاية 503/1.

(3) المنتوري توجد نسخة بتركيا على شهيد رقم 28 والمتحف البريطاني 1/92 المكتفى 36.

(4) المنتوري .

(5) المنتوري توجد نسخة بالخزانة العامة الرباط 1532 «ت» 125. والخزانة العامة تطوان.

(6) المنتوري وابن خير ص 29 .

(7) المنتوري وابن الجزري غاية النهاية 505/1. وقد حقق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(8) المنتوري ومعرفة القراء 328.

(9) المنتوري وابن خير ص 29 . وغاية النهاية 505/1.

(10) المنتوري والخزانة الحسنية والخزانة العامة وقد حققها الأستاد حسن وجاج.

(11) المنتوري وفهرسة ابن خير ص 40. وقد طبع في بغداد سنة 1408 هـ 1988 م بتحقيق غانم قدوري.

(12) المنتوري والخزانة الحسنية رقم 11336. طبع بتحقيق غانم قدوري.

(13) المنتوري وقد طبع بتحقيق الدكتور المرعشلي والخزانة الحسنية رقم 40 مخطوط

(14) المنتوري مطبوع وتوجد منه ثلاث نسخ بالخزانة الحسنية رقم الأولى 1719.

الكتب الموجودة في الخزانة الحسنية بالرباط ولم يجر لها ذكر

21 - كتاب المحكم في علم نقط المصاحف [1].

22 - كتاب مختصر في مذاهب القراء السبعة [2].

23 - كتاب مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار [3].

الكتب التي رواها ابن خير بأسانيدها إلى الإمام الداني.

24 - التنبيه على مذهب أبي عمرو في الامالة والفتح والعلل[4].

25 - كتاب تذكار الحافظ لتراجم القراء والنظائر منها [5].

26 - كتاب التهذيب لانفراد أئمة القراء السبعة [6].

27 - كتاب المسألة الستينية وهي مسألة الهمز [7].

28 - كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع [8].

29 - شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني [9].

30 - المفردات في القراءات الثمان [10].

---

(1) الخزانة الحسنية رقم 1592 وتوجد منه ثلاث نسخ وهو مطبوع تحقيق عزة حسن إلا أنه مبتور. وقد حقق الدكتور غانم الجزء المبتور منه ونشره في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد العدد الرابع سنة 1978. تحت عنوان : "أوراق غير منشورة من كتاب المحكم".

(2) الخزانة الحسنية رقم 5954 مجموع 2/2 لعله كتاب التيسير لأني اطلعت عليه.

(3) الخزانة الحسنية رقم 1719 وهو كتاب المقنع وقد تقدم.

(4) فهرسة ابن خير ص 29 وتوجد نسخة منه في باريس رقم 4202 حسبه عبد المهيمن كتابين.

(5) فهرسة ابن خير 29 منه نسخة بتركيا آفيون رقم 17575. المكتفى.

(6) فهرسة ابن خير 29 منه نسخة بتركيا أفيون رقم 17574.

(7) فهرسة ابن خير 29 وقد تقدم عند الرقم الترتيبي 12 وهو مكرر لكن ابن خير عدهما كتابين وهو الصحيح.

(8) فهرسة ابن خير ص 41 وهو من الكتب التي قرأها ابن خير على شيوخه.

(9) فهرسة ابن خير ص 74 توجد عدة نسخ منه. المكتفى بتحقيق المر عشلي مؤسسة الرسالة.

(10) برنامج التجيبي ص 43 قال التجيبي رحمه الله فيها رواية يعقوب الحضرمي (القراءات السبع) ومعهم قراءة يعقوب. تقدم في فهرسة المنتوري رقم (2).

31 - كتاب الأرجوزة في أصول السنة وهي المسماة بالمنبهة [1].

32 - كتاب الاقتصاد في رسم المصحف وهو أرجوزة في مجلد[2].

33 - كتاب طبقات القراء وهو أربعة أسفار [3].

34 - كتاب الفتن والملاحم [4].

35 - كتاب مفردات يعقوب في القراءة [5].

36 - كتاب الموضح لمذاهب القراءة [6].

37 - كتاب الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله [7].

38 - كتاب اختلاف القراء [8].

39 - كتاب الاشارة بلطيف العبارة في القراءات المأتورة بالرويات المشهورة [9].

---

(1) كتاب الأرجوزة في أصول السنة وهي المنبهة. وهي كتاب واحد وقد أخطأ الدكتور المرعشلي حيث جعلهما عنوانين لكتابين ص 36 المكتفى. وقد ذكر الحافظ الذهبي منها ستة أبيات في معرفة القراء.ص 409. وقد سماها بأصول السنة.وهذه الأبيات موجودة في المنبهة. والسبب في تسميتها بأصول السنة أنها تحتوي على ذلك، وقد تسمى بعقود الديانات وأصول القراءات وعدد الآيات والدلالات. وهي بالخزانة الحسنية رقم 5454 وكذا الخزانة العامة، وقد حققها أخونا الدكتور الحسن وجاج نال بها الدكتورة.

(2) غاية النهاية ج 2 ص 505.

(3) غاية النهاية 505 ومعرفة القراء ج 1 / 408. وهو مجلد واحد وقد حسبه بعض الناس كتابين. توجد نسخة منه بالجامعة الإسلامية رقم 1433. مصورات وهو غير كتاب تذكار الحافظ لتراجم القراء والنظائر منها.

(4) غاية النهاية ج 55/1.

(5) سيأتي الكلام عليه عند الرقم الترتيبي 66.

(6) مكرر تقدم في فهرسة المنتوري رقم 9/13.

(7) مطبوع تحقيق محسن جمال الدين بغداد مطبعة المعارف 1970/1390.

(8) في ثلاث مجلدات قاله الذهبي في معرفة القراء رقم 408. توجد نسخة خطية بجامع الزيتونة رقم 1/720. لعل هذا الكتاب هو المذكور في بعض الفهارس لكنه موزع إلى كتب مثل كتاب اختلاف ورش قالون كتاب اختلاف ابن كثير وأبي عمرو.

(9) ذكر في مقدمته أنه جمع فيه إحدى عشرة قراءة قراءات العشر المشهورة وقراءة أبي حاتم السجستاني، توجد نسخة منه في مكتبة نجيب باشا رقم 1/82. وأخرى في بلدية الاسكندرية.

40 - كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء [1].

41 - كتاب تبصرة المبتديء وتذكرة المنتهي في القراءات [2].

42 - كتاب التنبيه على النقط والشكل [3].

43 - ذيل المقنع في معرفة رسم المصحف ويسمى بالنقط [4].

44 - رسالة في رسم المصحف [5].

45 - فهرسة شيوخه [6].

46 - كتاب قراءة ابن كثير [7].

47 - اللوامع في القراءات [8].

48 - كتاب مختصر مرسوم الخط [9].

---

(1) رقم 1807 د في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع رقم 22283/276. المكتفى ص 37.

(2) توجد نسخة منه مخطوطة في الظاهرية دمشق رقم 6171. فهرس الظاهرية قرآن 81 المكتفى ص 59.

وقد أنكر الدكتور عبد المهيمن طحان نسبة هذا الكتاب إلى أبي عمرو وهو الصواب.

(3) كشف الظنون 493/1. مفتاح السعادة 82/1.

(4) طبع مع المقنع وهو مختصر في النقط والشكل.

(5) أولها قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ رحمه الله ذكر مافي المصحف من تاءات التأنيث بالتاء. المكتفي ص 40.

(6) منه نسخة خطية في مكتبة الأزهرية رقم 1176. وأشار إليها ابن خير في فهرسته ص 428. في باب ذكر مارويته من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ الأزهرية رضي الله عنهم وتواليفهم. وسمع بعضها العلامة القاسم بن يوسف التجيبي السبتي عن بعض شيوخه برنامج التجيبي ص 245. فهذه الفهرسة لأبي عمرو الداني هو كتاب واحد على التحقيق، إلا أن ابن خير قال : تواليف الشيخ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقريء، وهو يقصد بذلك الكتب التي قرأها على شيوخه والتي هي من تأليف الإمام أبي عمرو وليس معنى هذا إن له كتابين يحمل الأول عنوان فهرسة، والثاني يحمل عنوان كتب فهو لم يؤلف إلا الفهرسة جمع فيها شيوخه اللذين أخذ عنهم القراءات، لكن أصحاب الفهارس قد يفهم من كلامهم ذلك، كابن عطية وابن خير، وهذا مافهمه الدكتور عبد المهيمن طحان أنهما كتابان فقال : أغلب الظن أنهما كتابان، وليس الأمر كذلك، والله أعلم.

(7) نسخة مخطوطة بخزانة الأوقاف بالرباط الرقم 957 تاريخ التراث لفؤاد سيزكين 150/1. غير موجودة.

(8) مختصر شواذ القرآن ص 4 طبعة النشريات الألمانية.

(9) اختصر فيه كتاب مرسوم المصحف لأبي عمرو بن العلاء منه نسخة في أيا صوفيا بتركيا 4814 طبع.

49 - الوقف على كلا وبلى [1].

50 - جزء فيه الأربعة أحاديث التي تتفرع منها السنن [2].

51 - الأصول [3].

52 - البحث المعروف في مخارج الحروف [4].

53 - كتاب التجريد [5].

54 - كتاب التقريب [6].

55 - التنبيه [7].

56 - رجز في مخارج الحروف [8].

57 - رسالة في مذهب أبي يعقوب الأزرق [9].

58 - رسالة في القراءات وهي رسالة فيما خالف أبو عمرو بن العلاء من رواية اليزيدي عنه نافع بن عبد الرحمن [10].

59 - زوائد القرآن 26 بيتا في رسم القرآن [11].

60 - شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن [12].

---

(1) قال في المكتفى. وقد ذكرت الوقف على كلا وبلى مجردا في كتاب افردته لذلك. المكتفى 43.

(2) التجيبي ص 235. سمعه من شيخه علي بن صالح ويسنده إلى الحافظ أبي عمرو.

(3) جامع البيان فقرة 1301. عن كتاب أبي عمرو الداني وكتابه "جامع البيان" للطحان.

(4) البحث المعروف في مخارج الحروف.منه نسخة في مكتبة باريس الأهلية عن كتاب الإمام أبو عمرو.

(5) النشر 206/1.

(6) منه نسخة بباريس 5432. وأخرى رقم 461. بروكلمان الذيل 720/1.

(7) ذكره ابن الجزري في النشر. على مذهب أبي عمرو «في الفتح والإمالة» [بالعلل] فهرست ابن خير ص 9 وقد ذكرته بعض المصادر باسم الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء معرفة القراء 328/1.

(8) باريس 4 بروكلمان الأصل 517/1.

(9) منه نسخة بجامع الزيتونة 163/1.

(10) منه نسخة خطية في مكتبة المسجد الأقصى طهره الله من أيدي اليهود رقم 66.

(11) في باريس رقم 610 بروكلمان الأصل 517/1.

(12) منه نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رقم 2547. الإمام الداني طحان. وقد طبعت أخيرا بتحقيق الدكتور علي حسين البواب مكتبة المعارف الرياض.

61 - كتاب التفسير [1].

62 - مذاهب القرأة في الوقف على مرسوم الخط [2].

63 - المرتقى في شرح المنتقى لابن الجارود في الحديث [3].

64 - مسألة عدم الافراط في مد البدل لورش [4].

65 - مسألة مقدار المد عن القراء [5].

66 - مفردة يعقوب قال في مقدمته. "سألتني أيدك الله أن أرسم لك في هذا الكتاب قراءة أبي محمد يعقوب بن اسحق..." [6].

67 - مقدمة في التجويد [7].

68 - نصيحة للمقرئين بحسن الاداء أولها. أيا قاريء أحسن أداءه [8].

69 - نظم الظاءات الواردة في القرءان الكريم وهو في أربعة أبيات [9].

70 - وقف حمزة وهشام على الهمز [10].

---

(1) ذكره صاحب شجرة النور الزكية وقال إنه كبير. ص 115.

(2) ذكره الداني في كتابه الموضح في الامالة.

(3) الرسالة المستطرفة للكتاني ص 20.

(4) جامع البيان. الإمام أبو عمرو الداني، وكتابه. للطحان.

(5) جامع البيان أيضا.

(6) منه نسخة في نور عثمانية بتركيا 45. وأخرى رقم 62.

وقد أخطأ الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي حيث جعل كتاب منهب أبي يعقوب الأزرق وكتاب مفردة يعقوب كتابا واحدا.

(7) منه نسخة في خالص أفندي بتركيا رقم 18. وأخرى رقم 233 بروكلمان الذيل ج 72/1.

(8) منه نسخة في تطوان رقم 344 م فهرس مخطوطات تطوان قسم القرآن 34.

(9) مطبوع مع التمهيد لابن الجزري وبسنده إلى أبي داوود سليمان بن نجاح قال أملى علي الشيخ أبو عمرو من نظمه ...

(10) النشر 428/1.

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب التعريف لأبي عمرو الداني.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقريء [أ] الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد [ب] نبيه وعبده وخيرة خلقه، وعلى آله وسلم تسليم، هذا كتاب اذكر فيه إن شاء الله الاختلاف بين أصحاب أبي [1] عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم المدني رحمه الله، الذين أخذوا القراءة عنه [ج] مشافهة وأدوها إلى الناس حكاية، وهم أربعة :

---

(1) هو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني مولى جعونة، كان رحمه الله قاريء أهل المدينة ومقرئهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حياة أبي جعفر شيخه، قال أبو قرة موسى بن طارق. سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين.

قال أبو عمرو الداني : قرأ على الأعرج وأبي جعفر القاريء، وشيبة بن نصاح ومسلم بن جند ب، ويزيد بن رومان، وصالح بن خوات، قال الحافظ شمس الدين الذهبي قلت : وسمع الأعرج ونافعا مولى ابن عمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبا الزناد، وعبد الرحمن بن القاسم، وغيرهم، وأقرأ الناس دهرا طويلا، فقرأ عليه من القدماء. مالك، واسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جماز، وممن بعدهم. أسحاق المسيبي، والواقدي، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد، وقالون وورش واسماعيل بن أبي أويس وهو آخر من قرأ عليه موتا.

قال سعيد بن منصور : سمعت مالكا يقول. قراءة أهل المدينة سنة، قيل له. قراءة نافع قال . نعم.

وقال مالك. نافع إمام الناس في القراءة.

وروى محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه قال. لما حضرت نافعا الوفاة، قال له أبناؤه. أوصنا قال «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مومنين» قال. ومات سنة تسع وستين ومئة، رحمه الله تعالى.

ينظر التاريخ الكبير 87/8 ووفيات الأعيان 369/368/5 وخلاصة تذهيب التهذيب الكمال (399) وسير أعلام النبلاء (7) 336) (338) والعبر (1) 257) وميزان الاعتدال (4) 242).

(أ) في نسخة (ت) هذا كتاب فيه التعريف بين أصحاب نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم على وجه الايجاز وطريق الاختصار تصنيف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقريء رضي الله عنه ونفعنا به وبأمثاله أمين.

وفي نسخة (ر) رضي الله عنه وأرضاه ونفع به وبأمثاله.

(ب) (رت) زيادة (سيدنا ومولانا)

(ج) (ر) (عنه تلاوة).

وقد أخطأ الدكتور حسام سعيد النعيمي في مقاله بعنوان تصحيح كتاب التعريف لأبي عمرو الداني. حيث قال وفي الأصل المخطوط، وهو نسخة المحقق الفريدة كما تقدم.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المغربي رضي الله عنه وأرضاه ونفع به وبأفضاله.

والصحيح الذي في الأصل المخطوط (المقريء) وليس المغربي. (وبأمثاله) وليس بأفضاله. (ونبيه وعبده وخيرة خلقه) وليس وخيرة خلقه وعبده.

1 - اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري [1].

2 - واسحق بن محمد المسيبي [2].

3 - وعيسى بن مينا قالون المدني [3].

4 - وعثمان بن سعيد ورش المصري [4].

وأذكر عن كل واحد منهم روايتين إلا عن ورش وقالون فإني أذكر عنهما ثلاث روايات فيشتمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع.

وأذكر عن اسماعيل رواية أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس [5]، ورواية أحمد بن فرح [6] المفسر، وكلاهما عن أبي عمر (إ) حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري [7] النحوي عن اسماعيل.

---

(1) هو اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، ثقة ولد سنة 130. قرأ على شيبة بن نصاح ونافع وغيرهما، توفي ببغداد سنة 180. معرفة القراء 120/1.

والتهذيب 287/1 غاية النهاية 163/1.

(2) هو اسحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المسيبي إمام جليل، عالم بالحديث روى أبو داوود له حديثا. توفي سنة 206. معرفة القراء 121/1. والتهذيب 249/1. غاية النهاية 157/1.

(3) هو عيسى بن مينا الملقب قالون قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم. توفي سنة 220 وله نيف وثمانون سنة، معرفة القراء 155/1 غاية لنهاية 615/1.

(4) هو عثمان بن سعيد ورش المصري شيخ القراء والمحققين وأمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه وله سنة 110 عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداوود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق وعبد الصمد، وكان جيد القراءة حسن الصوت، توفي 197 معرفة القراء 152/1. غاية النهاية 502/1

(أ) (ص ت) المسيبي. (ب) (ص) المدنيون. بدل المدني. وهو صواب. (ج) ط ورش المدني. والصواب المصري. كما في النسخ الثلاث. (د) (ط) الاورش وقالون. سقط منه (عن) فكان لحنا.

(5) هو عبد الرحمان بن عبدوس البغدادي من جلة أهل الأداء وحذاقهم توفي سنة بضع وثمانين ومائتين معرفة القراء. ت 138. غاية النهاية 373/1.

(6) هو أحمد بن فرح بالحاء المهملة بن جبريل البغدادي الضرير المقرئ المفسر كان ثقة مأمونا، توفي سنة 303. في ذي الحجة. معرفة القراء. ت 139. غاية النهاية 95/1.

(7) هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان البغدادي المقرئ نزيل سامراء مقرئ الإسلام وشيخ العراق في وقته، قال أدركت حياة نافع ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه، توفي سنة 246. معرفة القراء 191/1. غاية النهاية 255/1.

وأذكر عن المسيبي رواية إبنه محمد بن [1] اسحق، ورواية محمد بن سعدان النحوي [2].

وأذكر عن قالون رواية أبي نشيط محمد بن هرون [3]، ورواية أحمد بن يزيد الحلواني[4] ورواية اسماعيل بن اسحق القاضي [5].

وأذكر عن ورش رواية أبي يعقوب الأزرق [6]، ورواية عبد الصمد بن عبد الرحمن [7]، ورواية أبي بكر بن عبد الرحيم الأصبهاني [8].

---

(1) هو محمد بن اسحق المدني مقريء عالم شمهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن أبيه عن نافع، روى له مسلم وأبو داوود، توفي في ربيع الأول سنة 236.

معرفة القراء ج 216/1 وتهذيب التهذيب 39/9. غاية النهاية 98/2

(2) هو محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقريء الضرير قرأ على سليم، ويحيى اليزيدي، واسحق المسيبي. توفي سنة 231 معرفة القراء ج 1 / 217 . غاية النهاية 143/2.

(أ) في (ط) عن أبي عمرو بواو. والصواب عمر. بغير واو.

(3) هو أبو نشيط محمد بن هرون المروزي المقريء، قرأ على قالون وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث الربعي المروزي العنزي وغيره. توفي سنة 258. معرفة القراء 222/1. غاية النهاية 272/2.

(4) هو أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقريء من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار ، وكان ثبتا في رواية قالون وهشام، توفي 250. معرفة القراء 1 / ص 222. غاية النهاية 149/1. الميزان 164/1.

(5) هو اسماعيل بن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو اسحق الأزدي البغدادي ثقة مشهور كبير، ولد سنة 199 روى القراءة عن قالون، توفي فجأة وقت صلاة العشاء من ليلة الأربعاء سنة 282. غاية النهاية 162/1.

(6) هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة، وأتقن عليه الأداء، وجلس للاقراء، انفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات، قرأ عليه اسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل وجماعة، قال قرأت على ورش عشرين ختمة من حدر وتحقيق، توفي في حدود الأربعين ومائتين. معرفة القراء 1 / ص 80 غاية النهاية 402/2.

(7) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي أبو الأزهر المصري، صاحب الإمام مالك راو مشهور بالقراءة، متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ورش قرأ عليه محمد بن وضاح القرطبي وغيره، ولمكان أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش، توفي في رجب سنة 231. معرفة القراء 81/1.

(8) هو أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، شيخ القراء في زمانه قرأ الورش على عامر الجريشي، وسليمان أخو الرشديني، وعبد الرحمن بن داوود بن أبي طيبة، وحدث عن عثمان بن أبي شيبة وداوود بن رشيد وآخرين.

وهذه الروايات (أ) هي المشهورات عن هؤلاء الأربعة، وبها يأخذ كل أهل الأداء في جميع الأمصار، فإذا اختلفت ذكرت اختلافهم، وإذا اتفقت سميت أحد الأربعة، طلبا للايجاز ورغبة في الاختصار، وبالله عز وجل استعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل.

باب ذكر الأسانيد التي أدت إلى رواية كل واحد من هؤلاء الأربعة من الطرق المذكورة رواية وتلاوة

ذكر أسانيد (أ) رواية اسماعيل (ب)

فأما رواية أبي الزعراء فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي[1] قراءة عليه بالفسطاط، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد [2]، قال قرأت على أبي

(أ) في (ص) وهذه الرواية. وفي (ط) وهذه الرواية هي المشهور. وهو خطأ. وفي (ط) أيضا ورعاية بدل ورغبة. وهو خلاف النسخ الثلاث.

(1) هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر، روى القراءة سماعا من أبي بكر بن مجاهد وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن، وسمع من أبي القاسم البغوي وغيرهم، قال الذهبي قلت : روى عنه الداني والحافظ عبد الغني، إلى أن قال. وهو آخر من روى عن البغوي وآخر من روى السبعة عن ابن مجاهد، ولد سنة 305. وتوفي سنة 399. معرفة القراء 359/1 غاية النهاية 73/2.

(2) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي مصنف كتاب السبعة، ولد سنة 245. وسمع الحديث من سعد بن نصر وغيره وقرأ القرآن على أبي الزعراء وقنبل المكي، وحدث عنه أبو حفص عمر بن شاهين وأبو بكر بن شاذان وأبو الحسن الدار قطني وأبو مسلم الكاتب، وكان ثقة حجة، توفي في شعبان سنة 324. معرفة القراء 269/1 غاية النهاية 139/1.

قال المحقق اعتقد أن يروي عن هذا لأن قد يكون روى أيضا عن قاريء يحمل نفس الإسم الذي ذكره وهو محمد بن علي البغدادي سيما وأن هذا الثاني وهو أبو منصور البغدادي الزاهد المعروف بالخياط مؤلف كتاب المهذب في القراءات قد عمر طويلا ومات في السنة التي مات فيها الأول إلى أن قال : فغير مستبعد أن يكون من بينهم الحافظ الداني ص 16 المطبوع.

قلت : وهذا الكلام غير صحيح فإن أبا منصور الزاهد لم يكن من شيوخ الداني ولا من تلامذة ابن مجاهد لأنه لم يثبت في كتب التراجم، والإمام الداني ولد سنة 371 . وأبو منصور ولد سنة 401 و الإمام الداني توفي سنة 444 وأبو المنصور توفي سنة 499 وهو لم يدرك ابن مجاهد فقدتوفي ابن مجاهد سنة 324.وأما أبو منصور فقد ولد سنة 401. فتعين على الصحيح أنه ليس من شيوخه، ثم إن المحقق غفل عن الكنية، ثم قال ومات في السنة التي مات فيها الأول، وهو غلط، فإن أبا مسلم الكاتب توفي سنة 399. وأبو منصور الزاهد توفي سنة 499.

معرفة القراء 139/1/359/1 غاية النهاية 73/2.

(أ) في (ت) إسناد. (ب) في (ط) الفرع الأول من الرواية. وهي زيادة في المتن. ص 167

(ج) في (ط) أبي عمرو. وهو خطأ.

الزعراء، وقال قرأت على أبي عمر (ج) الدوري، وقال قرأت على اسماعيل، وقال قرأت على نافع.

وقرأت (أ) بها القرآن كله على شيخنا فارس بن أحمد المقريء [1]، وقال قرأت بها على عبد الله بن الحسين البغدادي [2]، وقال قرأت على ابن مجاهد، وقال قرأت على أبي الزعراء، وقال قرأت على الدوري، وقال قرأت على اسماعيل، وقال قرأت على نافع.

وأما رواية بن فرح فإني قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وقال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقريء[3]، وقال قرأت على زيد بن علي الكوفي [4]، وقال قرأت على أحمد بن فرح، وقال قرأت على الدوري، وقال قرأت على اسماعيل، وقال قرأت على نافع.

---

(1) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقريء الضرير، مؤلف كتاب المنشأ في القراءات الثمان وأحد الحذاق بهذا الشأن، قرأ على أبي محمد بن أحمد السامري، وعبد الباقي بن الحسن وغيرهما، قال عنه أبو عمرو الداني. لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي سنة 401 بمصر وله ثمان وستون سنة. معرفة القراء 379/1. غاية النهاية 5/2.

(2) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي المقريء مسند القراء بالديار المصرية، قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عرضا عن محمد بن حمدون الحذاء، ويموت بن المورع وأحمد بن سهل الأشناني، وابن مجاهد وابن شنبوذ مشهور ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختل حفظه، روى القراءة عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن أحمد، ومحمد بن الحسين، وخلق من المصريين، توفي في المحرم سنة 386. معرفة القراء 327/1. غاية النهاية 415/1.

(أ) في (ط) (الفرع الثاني من الرواية) وهي زيادة في متن الكتاب.

(3) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السواق أبو الحسن الخراساني ثم الدمشقي المقريء أحد الحذاق قرأ على محمد بن سليمان البعلبكي، ونظيف بن عبد الله الحلبي وطائفة سواهما.

قرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة، وروى عنه علي بن داوود المقريء.

قال أبو عمرو الداني : كان خيرا فاضلا ثقة مامونا إماما في القراءات عالما بالعربية بصيرا بالمعاني.

توفي بعد سنة 380 بالإسكندرية بمصر، معرفة القراء 357/1. غاية النهاية ج1 / 357.

(4) هو زيد بن علي بن أحمد بن عمران أبو القاسم العجلي الكوفي المقريء، أحد الحذاق وشيخ العراق، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن جعفر السواق، وابن مجاهد وغير هؤلاء.

قرأ عليه بكر بن شاذان الواعظ، وعبد الباقي بن الحسن وطائفة سواهما، وحدث عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة، قال الخطيب : كان صدوقا.

توفي ببغداد سنة 358. معرفة القراء 314/1 غاية النهاية 298/1.

ذكرا اسناد رواية المسيبي (أ)

(ب) فأما رواية محمد ابنه فحدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب (ج) قال حدثنا أحمد بن موسى، قال حدثنا محمد (د) بن الفرج[1]، قال حدثنا محمد بن اسحق المسيبي عن أبيه عن نافع.

وقال (أ) قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي (ب) قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن، وقال لي قرأت بها على أحمد بن محمد (ج) المروروذي [2] ببغداد، وقال لي قرأت بها علي أبي بكر محمد بن يونس [3] المقريء (د)، وقال قرأت بها على اسماعيل بن يحيى بن عبد ربه [4]، وقال قرأت على محمد بن اسحق، وقال قرأت على أبي اسحق، وقال قرأت على نافع.

---

(1) هو محمد بن الفرج أبو بكر الخرابي، بالخاء المعجمة شيخ مقريء، روى القراءة عن محمد بن اسحق المسيبي عن أبيه عن نافع ونصر بن علي الجهضمي، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد غاية النهاية 228/1.

(أ) في (ط) أسانيد. بدل (اسناد) وهو خلاف النسخ.

(ب) في (ط) الفرع الأول من الرواية. وهي زيادة.

(ج) في (ت) بغير الكاتب.

(د) في (ت) و (ص) الفرج، بال. وهو الصواب

(ه) في (ث) و (ص) المسيبي. وهو الصحيح.

(2) هو أحمد بن محمد بن بشر بن علي المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المروروذي نزيل بغداد، شيخ جليل ثقت ثبت قرأ على محمد بن موسى الزينبي، وأبي بكر محمد بن يونس، وابن مجاهد وغيرهم، قرأ عليه بكر بن شاذان، والخزاعي، وعبد الباقي بن الحسن، والقاضي أبو العلاء الواسطي. توفي سنة 370 معرفة القراء 317/1 غاية النهاية 107/1.

(3) هو محمد بن يونس الحضرمي البغدادي المطرز أبو بكر المقريء، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن صدقة، واسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن بشر المروروذي قال عنه الداني مقريء متصدر مشهور. معرفة القراء 284/1. غاية النهاية 289/2.

(4) هو اسماعيل بن يحيى بن عبد ربه أبو علي المروزي البغدادي مقريء متصدر، قرأ على محمد بن اسحق، روى القراءة عنه عرضا محمد بن يونس المطرز غاية النهاية 170/1.

قال المحقق. تحت رقم 22 / ص 172. لا أدري أي مروزي هذا الذي قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن أمحمد بن اسحق بن ابراهيم بن عثمان المروزي الذي أخذ اختيار خلف عرضا عن أبيه أم أبوه اسحق بن ابراهيم، لأن البلبلة كبيرة في كتب التراجم والإمام الداني غير فصيح في هذا الباب اهـ.

أقول : ليس لمحمد بن اسحق ولا لأبيه ذكر في كتاب التعريف، وعلى هذا فالإمام الداني فصيح في هذا الباب وفي جميع الأبواب، وكتب التراجم بعيدة عن البلبلة، أما أن يترجم لمحمد بن اسحق بدل أحمد بن ===

المقريء (د)، وقال قرأت بها على اسماعيل بن يحيى بن عبد ربه [4]، وقال قرأت على محمد بن اسحق، وقال قرأت على أبي اسحق، وقال قرأت على نافع.

(أ) وأما رواية محمد بن سعدان، فحدثنا بها عبد العزيز [1] بن جعفر بن خواستي (ب) المقريء، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم [2]، وقال حدثنا (ج) عبيد [3] بن محمد المروزي، قال حدثنا (د) محمد بن سعدان، قال حدثنا اسحق المسيبي عن نافع.

= = = محمد ثم يتهم الإمام الداني بعدم الفصاحة وكتب التراجم بالبلبلة، فلا يليق أبدا، والمحقق اعتمد على اللقب الموجود في مخطوط الخزانة العامة بالرباط وهو (المروزي) وهو غلط، والصحيح (المروروذي). كما هو في مخطوط الخزانة العامة بتطوان، ومعرفة القراء 317/1. وغاية النهاية 107/1 وج 290/289/2 عند ترجمة شيخه أبي بكر محمد بن يونس.

ثم قال المحقق. تحت رقم 230 ص 172 هناك قارئان بهذا الإسم "أبو بكر بن محمد بن يونس" أولهما محمد بن يونس بن هاشم أبو بكر الاسكاف، الدمشقي الذي قال عنه الإمام الداني : سمع أحمد بن عمرو بن معاذ، وثانيهما : محمد بن يونس الحضرمي البغدادي اهـ.

قلت : بل هو الحضرمي على الصحيح، لأنه هو الذي أخذ عن اسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، وأخذ عنه أحمد بن محمد المروروذي، وأما الأول فقد كان معاصرا للإمام الداني وتوفي سنة 400. فيستبعد أن يكون هو ثم يأتي في الرتبة الرابعة من سند التعريف.

(أ) في (ط) قال. بغير واو. وهو نقص. ثم فيه زيادة وهي. (الفرع الثاني من الرواية).

(ب) في (ط) سقط منه (لي) معا. (ج) في (ر) و (ط) المروزي، وهو غلط.

(د) في (ت) المصري. بدل المقريء . وهو غلط.

(1) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن اسحق بن محمد بن خواستي يعرف بابن أبي غسان، مقريء نحوي صدوق، ولد سنة 320. قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش قرأ عليه أبو عمرو الداني، وقال نزل الأندلس تاجرا سنة 350. ولقيته بأبذة وقرأت عليه القرآن بجميع ماعنده، وكان خيرا فاضلا ضابطا صدوقا، مات بابذة سنة 412. معرفة القراء 374/1. غاية النهاية 392/1.

(2) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي المقريء، أحد الأعلام، قرأ القراءات على ابن مجاهد، وعلى أحمد بن سهل الأشناني، وأخذ القراءات سماعا عن محمد بن خلف، وأحمد بن فرح، وعبيد بن محمد المؤدب، ومحمد بن يونس وعن غيرهم.

(3) هو عبيد بن محمد أبو محمد المروزي، ثم البغدادي، المكتب روي القراءة عن محمد بن سعدان، روى القراءة عنه عبد الواحد أبو طاهر ونسبه وكناه، غاية النهاية 497/1.

(أ) في (ط) الفرع الأول من الرواية. وهي زيادة كما سبق. (ب) في (ر) خراساني. خطأ، وفي (ر) و (ط) المصري. بدل المقريء خطأ.

(ج) في (ر) و(ط). حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال حدثنا محمد بن عيسى، وقالحدثناعبيدبنمحمدص. 173.

قلت. إدخال محمد بن عيسى بين أبي طاهر وبين شيخه عبيد بن محمد غلط وتصحيف، فإن أبا طاهر لم يدرك محمد بن عيسى حتى يكون من شيوخه، فأبو طاهر ولد سنة 279. وتوفي سنة 349. ومحمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين توفي سنة 253 أو سنة 242. فتعين على الصحيح أنه ليس من شيوخه.

والمحقق اعتمد على مخطوط الخزانة العامة بالرباط ففيه ذكر (محمد بن عيسى) وهو غلط من النساخ، وما ثبت في النسختين (ت و ص) هو الصحيح، وما ثبت في معرفة القراء وغاية النهاية يوافق أيضا ما في النسختين، فليس فيهما أن محمد (بن عيسى كان شيخا لأبي طاهر. معرفة القراء 312/1. غاية النهاية 475/1. و ج 223/2. 224.

والمحقق قال : تحت رقم. 24 ص 173 هو محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني راجيا أن أكون غير واهم.....

(د) في (ط) (وقال) وهو خلاف النسخ.

(أ) وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح الضرير المقريء، وقال (ب) لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين، وقال لي قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد، وعلى أبي الحسين[1] علي بن مستور (ج)، وقالا قرأنا على محمد [2] بن أحمد بن واصل، وقال قرأت على ابن سعدان، وقال قرأت على المسيبي (د)، وقال قرأت على نافع.

(1) هو علي بن مستور أبو الحسين المقري، عرض على محمد بن أحمد بن واصل، روى عنه القراءة عرضا عبد الله بن الحسين.

غاية النهاية 580/1 في جامع البيان للحافظ أبي عمرو الداني (علي بن مسعود) بالعين بدل التاء. الورقة 74.

(2) هو محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي المقريء، قرأ القرآن على محمد بن سعدان المقريء صاحب سليم، قال أبو عمرو الداني. وهو أجل أصحابه.

وسمع من خلف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم وغيرهم.

قال الداني. روى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن بويان ومحمد بن أحمد الرامي، وابن مجاهد وغيرهم، قال الذهبي : وجدت في تاريخي أنه توفي في جمادى الآخرة سنة 273. معرفة القراء 262/1. غاية النهاية 91/2.

(أ) في (ط) الفرع الثاني من الرواية وهي زيادة. (ب) في (ر) (ط) سقط منهما (لي) في الموضعين. (ج) في (ر) بوستوربدل (مستور) وهو تصحيف. وفي (ت) ميسور. (د) في (ر ط) المسيب. وهو موجود بكثرة فيهما والصحيح كتابته بالياء.

ذكر اسناد رواية قالون

فأما (أ) رواية أبي نشيط فحدثنا بها أبو محمد [1] عبد الله بن محمد قال حدثنا عبيد الله [2] بن أحمد المقريء (ب)، أن أحمد [3] بن جعفر بن بويان (ج)، قال : اقرأني أحمد [4] بن محمد بن الأشعت، قال اقرأني أبو نشيط محمد بن هرون قال أقرأني قالون قال أقرأني نافع.

---

(1) هو أبو محمد عبد الله بن محمد المصاحفي، هكذا ذكره ابن الجزري نقلا عن جامع البيان لأبي عمرو الداني، وقال شيخ عرض على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر وعرض عليه أبو عمرو الحافظ، وذكره أيضا في ترجمة أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، وقال روى القراءة عنه سماعا عبد الله بن محمد شيخ الداني. غاية النهاية 491/1/428/1 وجامع البيان للحافظ أبي عمرو الورقة 38/1.

(2) هو عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران أبو أحمد الفرضي البغدادي، أمام كبير ثقة ورع، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي الحسين أحمد بن بويان وهو آخر من قرأ عليه ولم يكن عنده سوى رواية قالون قرأ عليه خلق كثير منهم. الحسن بن محمد البغدادي وغيره، روى القراءة عنه سماعا عبد الله بن محمد شيخ الداني، وأعلى ماوقعت رواية قالون من طريقه، توفي سنة 206 غاية النهاية 491/1. معرفة القراء 364/1.

(3) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان أبو الحسن الخراساني مقريء أهل بغداد في وقته، قرأ على ادريس الحداد وأحمد بن محمد بن الأشعث العنزي. قرأ عليه عبيد الله الفرضي، وأبو الحسن علي بن عمر الدار قطني.

توفي سنة 344. معرفة القراء 292/1. غاية النهاية 79/1 منجد المقرءين ص 33.

(4) هو أحمد بن محمد بن الأشعت أبو حسان العنزي البغدادي القاضي المقريء، قرأ القرآن على أبي نشيط وأحمد بن زرارة صاحب سليم، وحذق في قراءة قالون تلا عليه بن شنبوذ وأبو الحسين بن بويان وغيرهما.

توفي قبل الثلاث مائة قال الذهبي فيما أحسب. معرفة القراء 237/1. غاية النهاية 133/1.

وقع في التحقيق تحت رقم 260 / ص 177. حيث قال المحقق : أرى والله أعلم أن هذا العالم الذي حدثه بهذه الرواية هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني الحافظ الذي توفي سنة 469 هجرية.اهـ.

قلت : وهذا غلط فإن عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني لم يكن من شيوخ الداني، ولا هو من سند التعريف، أبدا، والصحيح أنه أبو محمد عبد الله بن محمد المصاحفي.

(أ) في (ط) الفرع الأول من الرواية. وهي زيادة.

(ب) في (رط) حدثنا عبيد الله بن أحمد المقريء بن أحمد جعفر.

وهو غلط، والصحيح. حدثنا عبيد الله بن أحمد المقريء، أن أحمد بن جعفر كما هو في (ص ت).

(ج) في (ر) تنوان. وهو تصحيف. وفي (ص) نوصان. وهو تصحيف أيضا. وفي (ط) كلمة غير مقروءة في المخطوطة. يعني بها (تنوان) والصحيح : (بويان).

وقرأت (أ) بها القرآن كله على فارس بن أحمد وعلى غيره، وقال لي فارس بن أحمد، وقرأت بها على عبد الباقي بن الحسن (ب)، وقال قرأت على ابراهيم بن عمر المقريء [1]، وقال قرأت على أبي الحسين أحمد بن عثمان المقريء، وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد، وقال قرأت على أبي نشيط، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

وأما (أ) رواية الحلواني، فإن أبا مسلم محمد بن أحمد البغدادي حدثنا بها، قال (ب) حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال حدثنا الحسن بن مهران الجمال [2]، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني، عن قالون عن نافع.

---

(1) هو ابراهيم بن عمر بن عبد الرحمن أبو اسحق البغدادي مقريء، قرأ على أحمد بن عثمان المقريء، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، قال الحافظ ابن الجزري. لا أعلم أحدا أسند عنه سواه. غاية النهاية 20/1.

(ب) في (ط) وقال لي فارس بن أحمد، وقرأت بها على عبد الباقي بن الحسن أحمد بن عثمان المقريء. وأما رواية الحلواني ص 179/177 .

وقد سقط منه (وقال قرأت على ابراهيم بن عمر المقريء، وقال قرأت على أبي الحسين أحمد بن عثمان المقريء، وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد، وقال قرأت على أبي نشيط، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع).

ثم وقع في ص 178. تحت رقم 28 م قال المحقق لم يذكر الداني رحمه الله هذا الراوي ولا ذكر الراويين بعده. أما الذي أشرت إليه بعلامة فلا أستطيع أن أثبته دون أن أكون على يقين تام منه، أما الراويتان الأخيران فقد أثبتتهما نظرا ليقين الأخذ عنهما، وإن أغفلهما في النسخة الموجودة عندنا اهـ .

أقول. وهذا الكلام لا مفهوم له. ولا معني أن يوجد في هذه الصفحة التي هي عبارة عن جدول.

(أ) في (ط) الفرع الثاني من الرواية. وهي زيادة من المحقق. (ب) في (ر ت) الحسين. تصحيف.

(2) هو الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي المقريء، قرأ على الأحمدين. أحمد بن قالون، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني.

قرأ عليه ابن مجاهد، وابن شنبوذ والنقاش وغيرهم، قال الخطيب. ثقة.

توفي في رمضان سنة 289. معرفة القراء 235/1. غاية النهاية 216/1. ومنجد المقرئين ص 32. وقع في المطبوع تحت رقم : 30 ص 179. انظر اللوحة (ب) والترجمة رقم 44. ثم قال عند رقم 44 ص 111/112. ابن مهران ترجمته. غاية النهاية الجزء الثاني صفحة 49. الترجمة 208. أثاره كتاب الغاية في العشر (النشر 89/1).

قلت. هذا غلط، فإن الحسن بن العباس الجمال صاحب الحلواني وشيخ ابن مجاهد ليس هو أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف كتاب الغاية والمبسوط في القراءات العشر، فإن الحلواني توفي سنة 250. وأما أحمد بن الحسين صاحب الغاية فقد ولد سنة 295. ثم السند فيه (ابن مهران الجمال) وصاحب كتاب الغاية لا يوصف (بالجمال).

معرفة القراء 279/1. غاية النهاية 49/1 والغاية في القرآت العشر ص 13.

(أ) في (ط) الفرع الأول من الرواية. وهي زيادة كما سبق.

(ب) سقط من (ص) قال حدثنا.

وقرأت بها (أ) القرآن كله على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد، وقال لي قرأت بها القرآن على عبد الله بن الحسين البغدادي، وقال قرأت على أبي الحسن بن شنبوذ [1]، وقال قرأت على الجمال، وقال قرأت على الحلواني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

وقال (أ) لي أبو الفتح قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن (ب)، وقال قرأت بها على محمد بن عبد الرحمن (ج) بن عبيد المقريء [2]، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي [3]، وقال قرأت على الجمال، وقال قرأت على الحلواني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

قال (أ) لي فارس (ب) بن أحمد : وقرأت برواية أبي عون عن الحلواني على عبد الله بن الحسين.

---

(1) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي، قرأ القرآن على عدد كثير من القراء بالأمصار، منهم : قنبل واسحق الخزاعي، والحسن بن العباس الجمال، وأبو الحسن العنزي، وقرأ بالمشهور والشاذ، قرأ عليه عدد كثير، منهم : أحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وعبد الله أبو أحمد السامري، واعتمد أبو عمرو الداني والكبار على أسانيده، توفي سنة 338. معرفة القراء 276/1. غاية النهاية 52/2.

في المطبوع تحت رقم 32 ص 189. قال المحقق : انظر اللوحة (ب 1) والترجمة رقم 11. ثم تحت هذا الرقم ص 95. ترجم لجعفر بن محمد بن الهيثم أبي جعفر البغدادي بدل أبي الحسن بن شنبوذ، مع أنه أعطى الرقم المذكور لأبي الحسن بن شنبوذ وهذا خطأ، فإن جعفر هذا ليس من سند الكتاب، ثم قال : ترجمته في غاية النهاية الجزء الأول صفحة 197. ثم قال : لا يصح أن يكون روى القراءة عرضا عن قالون، وإنما قرأ على الحلواني، كان قيما برواية قالون ضابطا لها ولغيرها مات 290 هجرية.

وأما ابن شنبوذ فقد ترجم له عند رقم 40 بدل رقم 11 ص 109.

(2) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد أبو علي البغدادي مقريء متصدر، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن حماد الثقفي المنقى، والحسن بن الحسين الصواف، روى القراءة عنه عرضا عبد الباقي بن الحسن.

غاية النهاية 163/2. /51/1/356/1.

(3) هو أحمد بن حماد المنقى أبو بكر الثقفي البغدادي صاحب المشطاح، كان حاذقا في رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون.

قرأ على الحسن بن العباس الجمال، ومحمد بن علي البزاز، أخذ عنه محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم ومحمد بن أحمد الشنبوذي. غاية النهاية 51/1.

(أ) في (ط) الفرع الثالث من الرواية. وهي زيادة. (ب) في (ط) الحسين. تصحيف.

(ج) في (رط) بن عبد الرحمن بن عبد الله. وهو تحريف. (ت) فيها (عيسى) بدل عبيد. خطأ.

(أ) في (ط) الفرع الرابع من الرواية. وهي زيادة. (ب) سقط من (ص) لي.

وقال لي قرأت بها على الحسن بن صالح [1]، ومحمد بن حمدون [2]، وقالا (ج) لي قرأنا علي أبي عون [3] الواسطي، وقال قرأت على الحلواني، وقال قرأت على قالون، وقال قرأت على نافع.

وقرأت (د) أنا بها ختمة كاملة على أبي الفتح، بضم الميم عند الميم، وعند الهمزة، وعند آخر الآية.

وأما (أ) رواية القاضي فحدثنا بها طاهر بن غلبون [1] قراءة مني عليه،

---

(1) هو الحسن بن صالح أبو محمد الواسطي عرض على مردويه أبي عبد الرحمن الجمال، وعلى أبي عون صاحب قالون.

روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين. غاية النهاية 216/1.

(2) هو محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء ثقة ضابط، عرض على قنبل وأبي عون، وسمع الحروف من شعيب بن أيوب الصريفيني، قرأ عليه أبو أحمد السامري عرضا.

روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد، توفي سنة 310. أو بعدها.

غاية النهاية 135/2. معرفة القراء 250/1.

(3) هو محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطي مقري، محدث مشهور ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون وعلى شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وعرض أيضا على قنبل بن عبد الرحمن، وأبي عمر الدوري، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي، ومحمد بن صالح، وأبو الحسن محمد بن حمدون الحذاء، والحسن بن صالح، قال الداني : هو من المشهورين بالضبط والاتقان، مات قبل السبعين ومائتين، غاية النهاية 221/2.

(ج) في (ط) وقال لي. والصواب. وقالا لي.

(د) في (ط) رواية أخرى قرأ بها الإمام الداني مطبقا فيها قاعدته.

وهي زيادة كان عليه أن لا يخلطها مع المتن حتى لا تلتبس به.

(1) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي المقريء، أحد الحذاق المحققين، ومصنف التذكرة في القراءات، أخذ عن والده وبرع في الفن، قرأ عليه القراءات أبو عمرو الداني وقال لم نر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله، كتبنا عنه كثيرا، توفي بمصر لعشر مضين من شوال 399. معرفة القراء 369/1.

(أ) في (ط) الفرع الأول من الرواية.

قال حدثنا (ب) أبي رحمه الله [1]، قال حدثنا محمد بن جعفر (ج) بن محمد[2]، قال حدثنا اسماعيل القاضي عن قالون عن نافع.

وحدثنا بها أيضا محمد بن أحمد، قال حدثنا ابن مجاهد، قال حدثنا القاضي عن قالون عن نافع.

وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين.

وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد، وقال قرأت على اسماعيل، وقال قرأت على قالون وقال قرأت على نافع.

---

(1) هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي المقريء، مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات، والد أبي الحسن، قرأ على ابراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن جعفر الفريابي، وسمع الحروف من جعفر بن سليمان صاحب السوسي.

قرأ عليه ولده، ومكي بن أبي طالب القيسي وغيرهما، قال أبو عمرو الداني : كان حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف، ولد سنة 309. وتوفي 389.

معرفة القراء 355/1. غاية النهاية 470/1.

(2) هو محمد بن جعفر بن محمد المستفاض أبو الحسن الفريابي نزيل حلب حدث عن عباس الدوري واسماعيل القاضي وكان يأخذ عنه المقرئون حرف قالون.

روى عنه ابن شاهين وعبد المنعم. وثقه أبو بكر الخطيب، معرفة القراء 300/1.

(ب) في (ط) قال حدثني وهو خلاف النسخ.

(ج) سقط من (ط) بن جعفر بن محمد قال حدثنا اسماعيل القاضي عن قالون عن نافع وحدثنا بها أيضا محمد بن أحمد.

وهو نقص من متن الكتاب. ص 182.

ذكر أسانيد رواية ورش

فأما (أ) رواية أبي يعقوب، فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون قراءة مني عليه، قال حدثنا ابراهيم [1] بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبو بكر [2] بن سيف، قال حدثنا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع.

وقرأت (ب) بها القرآن كله على شيخنا خلف [3] بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان (ج) بن خاقان المقريء في مسجده بالفسطاط.

---

(1) ابراهيم بن محمد بن مروان أبو اسحق الشامي الأصل المصري الدار قرأ على أبي بكر بن سيف سنة 298.

قرأ عليه ابن غلبون وابنه طاهر وغيرهما، وكان عارفا برواية ورش عالي الاسناد فيها، توفي سنة 360. معرفة القراء 324/1. غاية النهاية 26/1.

(2) هو أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري النجاد المقري،، قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق، وعمر طويلا، قرأ عليه ابراهيم بن محمد بن مروان وغيره، توفي سنة 307 معرفة القراء 131/1. غاية النهاية 445.

(3) هو خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، أحد الحذاق في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد التجيبي وأحمد بن محمد بن أبي الرخاء، قال تلميذه أبو عمرو الداني : كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها مجودا مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه، سمعته يقول : كتبت العلم ثلاثين سنة، وذهب بصره دهرا ثم عاد إليه.

مات بمصر سنة 402. معرفة القراء 363/1. غاية النهاية 371/1.

(أ) في (ط) فيه الزيادة المذكورة (ب) في (ط) الزيادة أيضا.

(ج) في (ط) أحمدان. بدل (حمدان) خلاف النسخ.

وقال لي قرأت على أبي[1] جعفر أحمد بن أسامة، وأبي بكر [2] محمد بن أبي الرخاء (أ) وعلى غيرهما، وقالا لي قرأنا على اسماعيل [3] بن عبد الله النحاس الكبير، وقال قرأت على أبي يعقوب، وقال قرأت على ورش. وقال قرأت على نافع.

وأما (أ) رواية عبد الصمد، فحدثنا بها أحمد [4] بن عمر بن أحمد بن

---

(1) هو أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح أبو جعفر التجيبي المصري المقريء، قرأ لورش على اسماعيل بن عبد الله النحاس الكبير، وسمع من والده، قرأ عليه محمد بن النعمان وخلف بن خاقان وغيرهما، توفي سنة 342. أو سنة 356. وقد نيف على المائة، وكان قيما برواية ورش غاية النهاية 38/1.

(2) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الرخاء المصري من حذاق رواة ورش.

قرأ على اسماعيل النحاس، روى القراءة عنه خلف بن ابراهيم سنة 340. وذكر أنه توفي سنة 343. وله مائة وثلاث عشرة سنة، غاية النهاية 115/1.

(3) هو اسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النحاس مقريء الديار المصرية جود القرآن على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وتصدر للاقراء مدة فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره وبصره بمقرإ ورش.

قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ وأبو جعفر أحمد بن أسامة التجيبي وأبو بكر أحمد بن أبي الرخاء توفي سنة بضع وثمانين ومائتين (معرفة القراء 130/1. غاية النهاية 165/1.

(أ) ففي (ط ر ص ت) بن أبي الرجاء بالجيم التحتية، والصحيح بالخاء المعجمة. قيده الذهبي في المشتبه ص 309.

(4) هو أحمد بن عمر بن محمد أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي، روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن، قراءة وعرضا، وأحمد بن ابراهيم بن جامع وغيرهما، روى القراءة عنه أبو عمرو الحافظ، وقد أخرج له في كتابه التيسير من رواية قالون فقال : فأما رواية قالون عنه : فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي ... ثم أخرج له من رواية ورش فقال : وأما رواية ورش فحدثنا بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضي بمصر، وساق نفس السند الذي في التعريف ص 11/10. التيسير. (غاية النهاية 126/93/1.

وقع في الهامش تحت رقم : 41. ص 188. قال المحقق : هكذا في النسخة التي بين أيدينا أما الصواب فهو، أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي، وأعتقد أن ما ذكره الإمام الداني في التيسير وهو بصدد عرض إسناد قراءة نافع هو أصح مما قاله هنا في التعريف لقد قال في صدر التيسير صفحة 10 فحدثنا بها أبو عبد الله أحمد بن محفوظ القاضي وهو يقارب كثيرا ماسميته صوابا ...

قلت : وهذا الكلام غير صحيح، لأن أحمد بن محمد بن عمر، هو أحمد بن محفوظ نفسه، وعلى هذا فكلام الإمام الداني صحيح، سواء في التعريف أو في التيسير، إلا أنه مرة ينسبه إلى أبيه وأخرى ينسبه إلى جده أو جد أبيه، وهذا الصنيع كثيرا مايفعله مع شيوخه من أسانيد كتبه، بل وليس الأمر خاصا بالإمام الداني، فهو اصطلاح معروف لدى علماء الرجال، وخصوصا في الأسماء التي يكثر فيها التكرار كأحمد ومحمد، فنجد الإمام ابن الجزري صنع، مثل هذا في ترجمته فقال : أحمد بن عمر بن محمد بن محفوظ هو أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ ياتي. ص 93. ج 1.

ثم في ص 126. قال : أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبد الله المصري الجيزي.

عمر القاضي الجيزي، قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر، قال حدثنا أحمد[1] بن جامع، قال حدثنا بكر [2] بن سهل، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع.

وقرأت بها (أ) القرآن كله على فارس بن أحمد وعلى غيره، وقال لي فارس قرأت بها ثلاث (ب) ختمات على أبي حفص [3] عمر بن محمد المقريء الحضرمي، وقال قرأت بها على عبد المجيد [4] بن مسكين، وقال قرأت بها (ج) على محمد [5] بن سعيد الأنماطي، وقال قرأت على عبد الصمد، وقال قرأت على ورش وقال قرأت على نافع.

وأما (أ) رواية أبي بكر الأصبهاني، فأخبرني عبد العزيز [1] بن أبي الفضل الفارسي أن أبا طاهر بن أبي هاشم حدثهم قال. حدثنا محمد [2] بن أحمد بن محمد، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش عن نافع.

---

(1) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع السكري أبو العباس المصري، روى القراءة عن بكر بن سهل عن عبد الصمد.

روى القراءة عنه محمد بن علي الأذفوي، وعمر بن محمد الحضرمي، وأحمد بن عمر الجيزي. توفي بمصر سنة 340. غاية النهاية 35/1.

(2) هو بكر بن سهل أبو محمد الدمياطي القرشي، إمام مشهور، قرأ على عبد الصمد صاحب ورش وهو من كبار أصحابه، روى القراءة عنه أبو يحيى زكرياء الأندلسي عرضا، وأحمد بن هلال، وأحمد بن ابراهيم بن جامع وغيرهم، (غاية النهاية 178/1).

(أ) في (ط) فأما. وهو خلاف النسخ. وفيه أيضا الزيادة المذكورة.

(3) هو عمر بن محمد بن عراك أبو حفص الحضرمي المصري المقريء، قرأ على حمدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين، قرأ عليه تاج الأمة أحمد بن علي بن هاشم، وأبو الفتح فارس بن أحمد وجماعة، كان متبحرا في قراءة ورش توفي سنة 388 (معرفة القراء 354/1. غاية النهاية 597/1).

(4) هو عبد المجيد بن مسكين أبو الفضل المصري مقريء، أخذ القراءة عرضا عن محمد بن سعيد الأنماطي صاحب عبد الصمد، روى القراءة عنه عرضا عمر بن محمد الحضرمي ونسبه وكناه. غاية النهاية 466/1.

(5) هو محمد بن سعيد أبو عبد الله الأنماطي المصري المقريء، قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، قال أبو عمرو : هو من كبار أصحابهما ومن جلة المصريين.
أخذ القراءة عنه عرضا عبد المجيد بن مسكين، ومحمد بن خيرون المغربي.
(معرفة القراء 261/1. غاية النهاية 146/2).

(أ) فيه الزيادة المذكورة (ب) في (ط) بثلاث. (ج) سقط من (ط) بها.

(1) هو عبد العزيز بن جعفر بن خواستي يعرف بابن أبي غسان، تقدمت ترجمته في رواية محمد بن سعدان.

(2) هو محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن الدقاق البغدادي، روى القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

روى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائي، وقرأ عليه عبد الواحد بن أبي هاشم (معرفة القراء 234/1. غاية النهاية 170/84/2. عند ترجمة محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

(أ) ف (ط) الفرع الأول من الرواية.

وقرأت (أ) بها القرآن كله على فارس بن أحمد، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن (ب)، وقال قرأت بها على أبي عبد الله [1] ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي وقال قرأت القرآن كله على أبي بكر بن عبد الرحيم (ج)، وأخبرني أنه قرأ على جماعة منهم مواس [2] بن سهل، وقرأ مواس على يونس [3] بن عبد الأعلى وعلى داود [4] بن أبي طيبة، وقرءا (د) على ورش، وقرأ ورش على نافع.

وقال أبو عمرو : سمعت (أ) فارس بن أحمد يقول : سمعت عبد الباقي بن الحسن يقول : قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني : رحلت إلى مصر ومعي ثمانون ألف درهم فأنفقتها على ثمانين ختمة.

قال أبو عمرو : فهذه (ب) بعض الأسانيد التي أدت إلى القراءة عن نافع (ج) من الطرف المذكورة، وبالله التوفيق.

---

(1) هو ابراهيم بن عبد العزيز بن الحسن أبو عبد الله الفارسي مقريء ضابط، قرأ على محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وله انفراد في أحرف من الأصول خالف فيها أصحاب الأصبهاني.

(غاية النهاية 17/1. 170/2).

(2) هو مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري مقريء مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضا على يونس بن عبد الأعلى وداود بن أبي طيبة.

روى القراءة عنه عرضا محمد بن ابراهيم الأهناسي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني (غاية النهاية 316/2).

(3) هو يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري المقريء الفقيه ولد سنة 170. وقرأالقرآن علي ورش ومعلى بن دحية، وأقرأ الناس وحدث عن سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم وغيرهم، قال الداني.

قرأ عليه مواس بن سهل وأحمد بن محمد الواسطي، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وابن خزيمة وغيرهما، وحدث عنه مسلم والنسائي، توفي سنة 264. (غاية النهاية 406/2 معرفة القراء 189/1).

(4) هو داود بن أبي طيبة المصري أبو سليمان بن هرون بن يزيد قرأ على ورش وتحقق بالآداء، قرأ عليه مواس بن سهل وغيره، توفي سنة 223. (معرفة القراء 182/1).

(أ) في (ط) الفرع الثاني من الرواية. (ب) في (ط) الحسين. بدل (الحسن) والصحيح . الحسن. وفيه أيضا قال) بغير واو. (ج) في (ط) الفرع الإضافي من الرواية. وهي زيادة. (د) في (ط) وقال على ورش وقال ورش على نافع. وهو غير مستقيم. ص 192.

(ج) سقط من (ط) سمعت. وهو خلاف النسخ. (ط) في (ر) فهذا. والصواب (فهذه) (ج) في (ر ط) على والصواب والله أعلم (عن).

باب ذكر قولهم في التسمية

كان ورش من رواية أبي يعقوب عنه لا يفصل بين كل سورتين ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع القرآن، إلا في أول فاتحة الكتاب، فإنه لا خلاف بين القراء في التسمية في أولها.

هذا هو الرجه الثابت المقروء به لورش من طريق أبي يعقوب الأزرق إذا وصل سورة بسورة، وهو الذي قطع به الداني في التيسير وغيره، وتبعه الشاطبي وغيره على ذلك، قال الحافظ أبو عمرو : في كتابه الموجز. اعلم أن عامة أهل الأداء من مشيخة المصريين رووا أداء عن أسلافهم عن أبي يعقوب عن ورش أنه كان يترك التسمية بين كل سورتين في جميع القرآن، إلا في فاتحة الكتاب فإنه يبسمل في أولها لأنها أول القرآن فليس قبلها سورة يوصل آخرها بها، هكذا قرأت على ابن خاقان وابن غلبون وفارس بن أحمد، وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلا (النشر 263/1).

وروى ذلك بالإسناد المتصل إلى نافع في كتابه ايجاز البيان فقال :

وحدثني أبو الحسن شيخنا عن أبي الحسن ابراهيم بن محمد المقرئ قال : لا يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم بين كل سورتين إلا في فاتحة الكتاب، وذكر كذلك قرأ على ابن سيف، وذكر ابن سيف أنه كذلك قرأ على أبي يعقوب، وذكر أبو يعقوب أنه كذلك قرأ على ورش وذكر ورش أنه كذلك قرأ على نافع (شرح الدرر اللوامع للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي رحمه الله، الورقة 18 مخطوط).

وقد أشار أبو القاسم الشاطبي في حرز الأماني إلى ترك البسملة لورش وإلى التخيير بين السكت والوصل فقال :

ووصلك بين السورتين فصاحة　　　وصل واسكتن ـك) ل (جـ) لاياه (حـ) صلا

قال الفاسي في اللآلىء الفريدة، في شرح القصيدة : والمعنى صل إن شئت واسكت إن شيئت.

وقال العلامة أبو شامة في ابراز المعاني عند شرح قول الشاطبي : وصل واسكتن (أي صل إن شئت كما سبق لحمزة، واسكت على آخر السورة إن شئت) ابراز المعاني ص 52.

وهذا الكلام كله مفاده : أن ورشا ليست له البسملة بين السورتين، وإنما له السكت وهو الذي نص عليه الإمام الداني في التيسير، حيث قال : ويختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع، وابن مجاهد يرى وصل السورة بالسورة وتبيين الإعراب ويرى السكت أيضا، ص (18)

وإلى ترك البسملة أشار العلامة أبو الحسن الحصري في قصيدته الرائية حيث قال :

ولم أقرأ بين السورتين مبسملا　　　لورش سوى ما جاء في الأربع الزهر

وحجتهم فيهن عندي ضعيفة　　　ولكن يقرون الرواية بالنصر

وكذا العلامة ابن غازي أشار رلى ترك البسملة لورش من طريق الأزرق في تفصيل العقد حيث قال :

ومن سوى الأزرق بين السور   مبسمل ومابقي في الدرر.

فهذا هو الثابت المروي والمقروء به عند المحققين من مشارقة ومغاربة وأندلسيين.

وأما قول العلامة أبي الحسن في الدرر اللوامع :

قالون بين السورتين بسملا   وورش الوجهان عنه نقلا

فبيانه : أن وجه البسملة المشار إليه في قوله : (وورش الوجهان عنه نقلا) هو من طريق أبي الأزهر عبد الصمد ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني عن ورش، كما أشار آلعلامة ابن المجراد في شرحه للدرر، المسمى (إيضاح الأسرار والبدائع) حيث قال عند قوله : وورش الوجهان عنه نقلا، فاستعمالها (أي البسملة) رواية أبي الأزهر عبد الصمد، ذكره أبو عمرو في المفردة وغيرها، ثم قال واختار الحافظ السكت من غير تنفس، (يعني من طريق أبي يعقوب الأزرق) وذكر أن أكثر شيوخنا والجلة من المتصدرين عليه، (إيضاح الأسرار) الورقة 24. مصورة خاصة.

وقد وضح المسألة العلامة مسعود بن محمد جموع في شرحه على الدرر اللوامع المسمى (بالروض الجامع) فقال عند قول ابن بري : (وورش الوجهان عنه نقلا).

أخبر أن ورشا من طريق أبي يعقوب الأزرق نقل عنه الوجهان، الفصل بين السورتين بالبسملة وتركه، قال الجعبري: البسملة من طريق ابن هلال الأزدي، وتركها من طريق ابن سيف، ثم قال : وذكر الداني في التلخيص أن فارس بن أحمد حدثه بأن أبا غانم المظفر كان يأخذ في مذهب أبي يعقوب بالبسملة اختيارا.

وقال الإمام الداني في جامع البيان : واختلف عن ورش عنه في ذلك، فقرأت له من طريق أبي يعقوب على ابن خاقان وأبي الفتح وأبي الحسن وغيرهم من قراءتهم بالأسانيد المذكورة بغير تسمية بين السور في جميع القرآن، وعلى ذلك عامة أهل الأداء من شيوخ المصريين الآخذين برواية الأزرق، حدثنا طاهر بن غلبون عن أبي اسحق ابراهيم بن محمد، قال : لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بين السورتين إلا في فاتحة الكتاب، وذكر أنه كذلك قرأ على ابن سيف، وذكر ابن سيف أنه قرأ كذلك على أبي يعقوب الأزرق وذكر أبو يعقوب أنه كذلك قرأ على ورش وذكر ورش أنه كذلك قرأ على نافع..

وقد كان أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان يخالف جماعتهم فيختار الفصل بالتسمية، استحسانا منه من غير رواية رواها ولا أداء نقله حدثني بذلك شيخنا أبو الفتح عن عمر بن محمد عنه، ولذلك رواه عنه محمد بن علي المقري وغيره (جامع البيان) الورقة 59.

قلت فتعين على الصحيح، أن وجه البسملة لورش من طريق أبي يعقوب الأزرق ليس رواية، وإنما هو اختيار أبي غانم المظفر ولهذا لم يأخذوا به، لأنه شاذ، كما هو مقرر في علم الروايات، ولأن القراءة لا تؤخذ بالاختيارات والاستحبابات، بل بالروايات، كما قال نافع رحمه ا لله، نسمع في القرآن ولا نعمل فيه الرأي (جمال القراء وكمال الاقراء) لعلم الدين السخاوي 530/2.

قلت : وترك البسملة لورش من طريق أبي يعقوب هو المشهور والمعمول به عند أهل المغرب في كل بلد، ولا يزال في بعض المناطق إلى اليوم، وخصوصا في البوادي وبعض القرى، وأما ما يفعلونه اليوم في المدن من قراءة البسملة بين السورتين أثناء قراءتهم للحزب في المساجد أو الإذاعة والتلفزيون فمخالف لرواية ورش من طريق الأزرق، لأنه لم تثبت عنه البسملة كما سبق بيانه.

وهم يفعلون هذا لأن ليس لهم علم بما يقرؤن، فهم يقلدون في هذه المسألة أهل المشرق مع أن الفرق ظاهر بين الرواية التي يقرأ بها المغاربة، والتي يقرأ بها أهل المشرق، فهم يقرؤن برواية حفص، وله البسملة بين السورتين.

وقراؤنا الذين نسمع لهم اليوم عبر الإذاعة والتليفزيون أو التسجلات الصوتية التي تباع وتشترى ليس هذا هو الخطأ عندهم وحسب، بل هي أخطاء وأي أخطاء، فمن تحريف الكلمات القرآنية، إلى تفخيم مالا يفخم، أو ترقيق مالا يرقق، أو قطع عند المحل الذي لا يصلح عنده القطع، أو ابتداء من المكان الذي ليس محل الابتداء، إلى غير ذلك من الأمور التي لاتجوز في كلام الله تعالى، ولا تليق به، فما أن يعجب أحدهم صوته أو يعجب المشرف على التسجيل حتى يسرع إلى تسجيل القرآن، فظنوا أن القرآن يكفي القاريء فيه أن يكون صاحب صوت ونغم، زد على هذا أن مدارس القرآن وعلم التجويد شبه مفقودة أو مفقودة والتي من خلالها يتخرج الطالب منها متمكنا حتى إذا ماذهب يسجل كلام الله تعالى سجله وهو على علم ودراية، وقد خولت له المؤسسة ذلك وأجيز منها فأصبح أهلا لذلك.

وقرأت على ابن خاقان في مذهبه بالتسمية (أ) بين أربع سور : بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين العصر والهمزة.

وحكى لي ذلك عن قراءته.

وقرأ الباقون وورش من رواية عبد الصمد والأصبهاني بالتسمية في جميع القرآن، إلا بين الانفال [1] وبراءة، فإنه لا خلاف في ترك التسمية بينهما.

وكلهم[2] يستفتح بالتعوذ، والمختار من لفظه : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وبذلك قرأت وبه أخذت (ب).

(أ) البسملة بين هذه السور الأربع، لا تثبت أيضا فيها رواية، وقد نص على ذلك الإمام الداني في جامع البيان فقال : وليس عن أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب واختيار من أهل الأداء، إلى أن قال : وقد كان شيخنا أبو الفتح ينكر ذلك ولا يراه، أعني الفصل والسكت بين الأربع سور، في مذهب أبي يعقوب من ترك الفصل، إذ لا أصل له من رواية، ولا تحقيق له في دراية، (جامع البيان الورقة 60 مصورة).

وقال في كتاب التيسير : وليس في ذلك أثر يروى عنهم، وإنما هو استحباب من الشيوخ. (التيسير ص18).

وقد تقدم لأبي الحسن الحصري الكلام في هذه المسألة حيث قال :

ولم أقرأ بين السورتين مبسملا   لورش سوى ما جاء في الأربع الزهر

وحجتهم فيهن عندي ضعيفة   ولكن يقرون الرواية بالنصر

قال العلامة أبو شامة : لو قال يقرون المقالة موضع قوله الرواية كان أجود، إذ لا رواية عنهم بذلك (ابراز المعاني ص 68).

(أ) في (ت) في التسمية. وهو غير مستقيم.

(1) أشار أبو عبد الله الصفار إلى هذا فقال :

ووصلا وبدءا في براءة قد أبى   جميعها ياصاح من أن يبسملا

(2) ثم أشار إلى التعوذ فقال :

وعوذ كل في ابتداء قراءة   ويختار ما في النحل فاعلم لتوصلا

وأشار الشيخ محمد بن محمد بن مالك العامري في لاميته إلى هذا أيضا فقال :

تعوذ لكل عند بدء قراءة   جهارا وعن اسحق إخفاؤه انجلا

ويختار نص النحل للكل والذي   روى ابن جبير مثله وإن أخملا

(أ) في (ر ط) في التسمية. وهو غير مستقيم (ب) في (ت) وأخذت وفي (ص) وبه آخذ.

باب ذكر قولهم في ضم الميم وفي إسكانها

كان اسماعيل والمسيبي وقالون يخيرون بين ضم ميم الجمع وبين إسكانها في جميع القرآن وخيرت أنا عند قرائتي لهم فاخترت الضم، ولا أمنع من الإسكان، لأن ابن مجاهد كان يأخذ به في مذهبهم، وبه قرأت في رواية أبي الزعراء عن أبي عمر (أ) عن اسماعيل، وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي من طريق ابن مجاهد، وبذلك قرأت على أبي الحسن بن غلبون في رواية أبي نشيط عن قالون، وعلى أبي الفتح في رواية القاضي عنه.

---

(1) فمن طريق أبي الزعراء عن أبي عمر عن اسماعيل بسكون الميم، ومن طريق أحمد بن فرح عن أبي عمر عن اسماعيل بضم الميم، فتعين لاسماعيل عن نافع الوجهان.

وأما اسحق المسيبي، رواية ابن سعدان طريق ابن مجاهد فله الاسكان، ومن رواية محمد ابنه طريق ابن مجاهد الضم.

ومن رواية أبي نشيط عن قالون، طريق أبي الحسن بن غلبون الإسكان، وكذا رواية القاضي عن قالون طريق ابن مجاهد.

وأما رواية الحلواني عن قالون طريق ابن مجاهد عن الحسن بن مهران الجمال، وعن غيرهما الضم، وكذا رواية القاضي طريق أبي الحسن ابن غلبون عن أبيه عن محمد بن جعفر الضم أيضا.

والحاصل أن هؤلاء الثلاثة : اسماعيل، والمسيبي، وقالون، لهم الاسكان والضم، وقد أشار الشيخ ابن غازي إلى هذا فقال :

خير حرمي بميم فاستـــرا الحافـظ الضـم وبالضـد قـرا

لنجل عبدوس ولجل سعدان والمروزي والقاضي من طرق حسان

وأشار الوهراني في لاميته أيضا فقال :

ردونك ميم الجمع قبل محرك بتخيير (هـ) اد (يـ) منه (مـ) كمل علا

الهـ، لقالون من، والياء لإسماعيل، والميم للمسيبي، لهم التخيير في ميم الجمع الاسكان والضم.

(أ) في (رط) أبي عمرو. والصحيح أبي عمر. وهو الدوري.

وقرأت في رواية أبي عون [1] عن الحلواني عن قالون بضم الميم عند الهمزة، وعند الميم، وعند آخر الفواصل، إذا لم يحل بينها وبينهن حائل.

وسكنها فيما عدا هذه الثلاثة المواضع، فعند الهمزة نحو قوله تعالى : «عليهم ءأنذرتهم أم لم» وشبهه، وعند الميم نحو قوله «ولاهم منا» «ومن ورائهم محيط» وشبهه، وعند الفواصل نحو قوله تعالى «إن كنتم تعلمون» «وبربكم فاسمعون» وشبهه.

---

(1) وقد أشار الشيخ ابن غازي إلى هذا بقوله :

ولأبي عون لغير المثـــل   وهمز قطع ومحل فصـــل

للمدني الأخير لاما فصلا   من الفواصل بحرفي في ولا

قال المحقق عند رقم 202/64 يقصد والله أعلم فيما عدا هذه المواضع الثلاثة اهـ.

هذه العبارة لا معنى لها، وكلام الإمام الداني ظاهر.

ثم قال أيضا تحت رقم (66) أورد هنا بعض القواعد البسيطة المتبعة عند سائر القراء.

أ - قراءة أبي عمرو الدوري إلى أخر كلامه.

قلت : رواية أبي عمر الدوري عن أبي عمرو البصري وقراءة أبي جعفر وابن كثير ليس من موضوع هذا الكتاب. ثم قال عند كلام الداني نحو قوله "ولاهم منا" رقم (66) مكرر - الآية 463 من السورة 41 الشورى. والآية بتمامها أم لهم ءالهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون" ص 203.

ليست هذه الآية في سورة الشورى بل في سورة الأنبياء 43. وليس رقم الآية صحيحا، ولا توجد سورة فيها هذا العدد من الآيات، والإمام الداني لم يقصد ءاية بعينها، وإنما يتحدث عن لقاء ميم ساكنة ميما متحركة والتي يحركها أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون، ثم قال عند كلام الإمام الداني (وعند الفواصل نحو قوله تعالى : "إن كنتم تعلمون" وردت هذه الصيغة على هذا الشكل تماما 11 مرة في القرآن الكريم، ويستفاد من كلامه حصر هذه القاعدة في (إن كنتم تعلمون) مع أن القاعدة عامة في كل ميم وقعت قبل رؤس الآي، سواء كان لفظة تعلمون أو يوقنون، أو تتفكرون أو غيرها، بشرط أن لا يحول بينها وبينهن حائل مركب من حرفين فأكثر، نحو أم لم تنذرهم لا يومنون (رقم 68 ص 204).

ثم قال عند رقم 69 / ص 204 وردت هذه المفردة "بارئكم" متبوعة بفاء مرتين في آية واحدة هي الآية 54.

أقول ليس في النسخ هذه اللفظة التي ذكرها المحقق، ومن العجب حتى التي اعتمدها، ثم إن الإمام الداني، لم يأت بلفظة "بارئكم" لأنها ليست برأس آية، فذكرها غلط محض.

ثم قال عند رقم 70. في النسخة التي عدت إليها : "باربكم" "فاسمعون" ولا معنى له.

قلت : وهذا تصحيف في المخطوطة كان على المحقق أن يصححه.

وقرأ ورش بضم الميم [1] عند لقائها الهمزة لا غير، نحو قوله : "ءأنذرتهم أم لم" و "ءانتم أعلم أم الله" و "عليكم أنفسكم" وشبهه.

ولا خلاف بينهم في ضم الميم مع الساكن في حال الوصل كقوله تعالى : "عليكم القتال" و "عليهم الذلة" وأنتم الأعلون" وشبهه [2].

---

(1) قد أشار العلامة أبو الحسن علي ابن بري إلى هذا فقال :

وصل ورش ضم ميم الجمع إذا أتت من قبل همز القطع

وأشار الوهراني أيضا فقال

ووافق ورشهم عليها لهم القطع للبعد وصلا

أي أن ورشا وافقهم على الضم إذا جاءت همزة قطع بعد الميم نظرا للبعد الذي بين الهمزة والميم في المخرج.

(2) أشار الوهراني إليه فقال : ومن قبل همز الوصل فاضمم لكلهم ......

ويعني (بكلهم) رواة نافع الأربعة ورواتهم العشرة.

وأشار أبو عبد الله الصفار أيضا فقال :

وفي أنتم الاعلون في الوصل ضمها بلا مد والأشباه قسها لتنضلا

باب ذكر قولهم في تسهيل الهمزة المفردة التي هي فاء من الفعل

كان ورش يخفف الهمزة الساكنة [1] والمتحركة إذا كانت فاء من الفعل، نحو قوله تعالى : "المومنون" و"يوفكون" و"يوثرون" و"مومن" و"الذي أوتمن" و"يصلح ايتنا" و"لقاءنا ايت" و"يأخذ" و"يأكل" و"يالمون" (أ) واستجره "إن خير من استجرت" و"مامنه" و"فاتنا" و"مامون" و"ماكول" (ب) وشبهه.

وكذلك "فليود" و"يويد" و"يوده" و"موجلا" و"يوخرهم" و"لاتواخذنا" وشبهه حيث وقع [2].

---

(1) قال صاحب الدرر اللوامع :

أبدل ورش كل فاء سكنت ... وبعد الهمز للجميع أبدلت

وكذا الإمام الشاطبي أشار إلى ذلك فقال :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة ... فورش يريها حرف مد مبدلا

والوهراني أيضا قال :

وابدال فاء الفعل سكنتا (أ) خا ... كيوتون معها يأكلون وقد جلا

ألف أخا رمز لورش.

(2) أشار إليه صاحب الدرر فقال :

وإن أتت مفتوحة أبدلها ... واوا إذا ما الضم جاء قبلها

وأشار الوهراني أيضا فقال :

وإن جاءت ألفا بعد ضم بفتحها ... فإبدالها واوا (أ) تى كموجلا

والمراد بالبيتين أن ورشا يبدل الهمزة المتحركة بالفتحة قبلها ضمة واوا.

وكذا أبو عبد الله الصفار أشار إليه فقال :

وإن فتحت فاموجا الضم قبلها ... فواوا عن المصري ياصاح أبدلا

(أ) في (ط) يامر بدل (يالمون) وهو خلاف النسخ.

(ب) سقط من (ط) (وشبهه وكذلك فليود ويويد ويوده وموجلا) وهو نقص من متن الكتاب. ص 210.

واستثنى في رواية أبي يعقوب من الساكنة باب الإيواء [1]، نحو "المأوى" و"مأويهم" و"مأويه" و"فأووا" (أ) و"تئوي إليك" (ب) و"التي تئويه".

ومن المتحركة نحو قوله تعالى : "تؤزهم أزا" "ولايئوده حفظهما" (ج) و"تأخر" و"فأذن" و"فأكله" و"مئاب" و"مئارب" وشبهه إذا تحركت الهمزة، فهمز ذلك حيث وقع.

وقرأت في رواية عبد الصمد "المأوى" وبابه وْ"فأووا" بالوجهين : بالهمز (و) وتركه.

وهمز (ز) فيما عدا ذلك مما ناقض (ح) أصله فيه.

---

(1) أشار العلامة ابن بري إلى هذا بقوله :

وحقق الإيواء لما تدريـــه   من ثقل البدل في تئويه

وأشار أبو عبد الله الصفار أيضا فقال :.

وقد حققوا ليوسف الرضى   وللعتقي الخلف فيه تنقلا

ثم أشار ابن غازي إلى أصحاب الابدال عن الأصبهاني وعبد الصمد عن ورش فقال :

وابدل الإيواء رجال الأسدى   وأدغموا تئوي وعبد الصمد   في غير تئوي عنده الوجهان ....

والحاصل أن أصحاب ورش لهم في لفظ الإيواء ، ثلاثة أوجه، الوجه الأول : تحقيق الهمزة مطلقا لأبي يعقوب الأزرق.

الوجه الثاني : ابدال الهمزة مطلقا للأصبهاني.

الوجه الثالث : البدل والتحقيق لعبد الصمد العتقي إلا في لفظ "تئوي إليك" "التي تئويه".

ليس له فيهما إلا التحقيق والله أعلم.

قال المحقق تحت رقم 86/85 وقرأها ورش بالتحقيق ... ثم قال بعد ذلك : حققها جميعها الإمام ورش خلاف لقاعدته إلى آخر كلامه. ص 210.

قلت : ذكر ورش مطلقا من غير تفصيل بين طرقه الثلاث يفهم منه أنه ليس له إلا وجه واحد، وهو التحقيق، وهذا غلط، وهو مايفعله المحقق في كثير من مسائل هذا الكتاب.

ينظر كيف قسم الإمام الداني طرق ورش وكذا ابن غازي وأبو عبد الله الصفار ويقارن بينهم وبين ما قاله المحقق.

ثم قال : ولقد أهمل الإمام الداني مادة أخرى من الإيواء هي "مأويكم" التي وردت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم وقرأها ورش بالتحقيق . . . ص 211.

قلت : لم يهمل الإمام الداني مادة "مأويكم" فهي داخلة في قوله رحمه الله "باب الإيواء" نحو "المأوى" . . .

ثم وقع المحقق في نفس الخطإ حيث قال : وقرأها ورش بالتحقيق . . .

(أ) في (ر) فأوى. تصحيف. (ب) في (ط) تؤي تؤويه. وهو خطأ رسمي.

(ج) في (ط) ولا يؤديه حفظهما. وهو تحريف. (د) سقط من (ط) ومئاب. (هـ) في (رط) فأوى. وهو تحريف. والصواب "فأووا" (و) سقط من (رط) وهمز. وبذلك تغيرت المعنى.

(ز) في (ص) بالهمز وتركه. وهو تغيير أيضا. (ح) في (رط) نقض بدل "ناقض".

فصل : وقرأ ورش في رواية الأصبهاني بترك كل همزة ساكنة سواء (أ) كانت فاء أو عينا أو لاما في جميع القرآن، نحو "المأوى" و"مأويهم" و"فأووا" و"تنوي" و"التي تثويه" (ب) و"الضان" و"الشأن" و"الكأس" و"الرأس" و"الرءيا" و"رءياك" "ورءيى" و"دأبا" و"كداب" و"امتلأت" و"شئتما" و"شيئتم" و"المليئت" و"سؤلك" (ج) وماكان مثله [1].

واستثنى من ذلك قوله "اللؤلؤ" [2] و"لؤلؤا" حيث وقع، و"جئت" و"جئتمونا"

---

(1) قد أشار الشيخ ابن غازي إلي رواية الأصبهاني هذه فقال : وأبدلن له جميع المسكن . . .

والوهراني أشار أيضا فقال :

وأبدال كل الهمز إن جا مسكنا — بعين ولام ثم فادائم ولا

كمأويهم والرأس ثم هل امتلأت — لملئت منهم غير أحرف مجتلا

الدال في قوله دائم، رمز للاصبهاني. والصفار أيضا قال :

وعن أصبهان كل همز مسكن — بإبداله إلا حروفا ستجتلا

(ب) قال المحقق إن ورشا لو اتبع قاعدته في تثويه، لأدى به ذلك إلى إبدال الهمزة واوا كما يقتضيه مذهبه. إلى آخر كلامه ص 212.

أقول إن ورشا قد أبدلها بالفعل واوا من طريق الأصبهاني وأدغم الأولى في الثانية، كما أشار إلى ذلك ابن غازي رحمه الله حيث قال :

وأبدل الايوا رجال الأسدي — وأدغموا تنوي . . .

ثم قال المحقق تحت رقم 212/90. يرى الإمام الداني هذه الرواية وهي ذات فروع ثلاثة . . .

إلى أن قال : إلا أنني أشك في أن هذه الرواية الأخيرة نقلت لنا ترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاء أو عينا أو لاما، وأشهد أني لم أقتلها بحثا حتى الآن ولذا أشك فيها . . .

أقول : لا داعي للشك في إبدال الهمزة الساكنة لورش إذا كانت فاء أو عينا أو لاما من طريق الأصبهاني، وهي رواية صحيحة، ولم تخالف رسم المصحف ولم تخالف وجوه العربية، وهي رواية متداولة عبر العصور، بل إن أبا يعقوب الأزرق وعبد الصمد وافقا الأصبهاني في بعض الكلمات التي وقعت همزتها عينا للكلمة، نحو "وبير" و"الذيب" "وبيس" واتفق رواة نافع الأربعة على ابدال الهمزة من قوله تعالى "بعذاب بيس بما" بالأعراف، وهي عين الكلمة، واتفق المسيبي مع ورش على ابدال الهمزة من قوله تعالى "وبير" بسورة الحج. إلى غير ذلك مما هو معروف.

(أ) في (ط) "كان" بدل كانت. وهوخلاف للنسخ. (ج) سقط من (ط) سؤلك. وهو نقص.

(2) أشار الشيخ ابن غازي إلى هذه المستثنيات من رواية الأصبهاني فقال :

وأبدلن له جميع المسكن — والأمر لا المجزوم عنه حققا. — وكل لؤلؤ وجئت مطلقا.

ثم أشار أبو عبد الله الصفار إلى ذلك فقال :

وعن اصبهان كل همز مسكن — بإبداله إلا حروفا ستجتلا ===

و"جئتمونا" و"جئنك" وشبهه من لفظه حيث وقع، وكذلك إذ اسكنت الهمزة للأمر نحو "أنبئهم" و"نبئهم" (أ)، "واقرأ" و"هيىء لنا" وشبهه (ب) فهمز ذلك.

وإن سكنت الهمزة بعامل نحو "إن يشأ" "أم لم ينبأ" (ج) و"تسؤكم" وشبهه ترك همزها.

واستثنى أيضا من جملة الساكنة "إلا نبأتكما" في يوسف، وقرأت "حيث وقع"، و"قرأنه" (أ) في القيامة، فقرأت ذلك بالهمز (ب)، وقرأت "تئوي" و"تئويه" [1] بالبدل والادغام للاصبهاني (ج).

=== فمنها قرأنه قرأت ولؤلؤا   وأمر كنبئهم وهيىء وقد جلا.   وكيف أتى جئنا فحقق وجئتنا . . .

ثم أشار الوهراني إلى هذه المستثنيات أيضا فقال :

. . . غير أحرف لحتـــــــلا   فمنهن أمر نحو هيىء ولؤلؤا مع العرف واهمز جئتما كيفما انجلا

كذلك قرأنه وربما بمريم   ونبأت في الصديق دونك منهلا

ثم أشارا إلى المجزوم بعامل وإن الأصبهاني يبدل همزه أيضا فقال :

وإن جاء مجزوما فأبدل كإن يشأ   ولم ينبأ معا تسؤكم فحصلا

(أ) سقط من (ط) "ونبئهم"   (ب) سقط من (ط) أيضا "وشبهه"   (ج) في (ط) "أم لم ينبي" تحريف.

(1) أشار الوهراني إلى البدل والادغام في "تئويه" فقال : وابدال أو ادغام "تئويه" كيفما له . . .

قال المحقق تحت رقم 111 / ص 216. وبهذا يكون الإمام الداني قرأ تئوي وتئويه على ثلاثة أوجه : الوجه الأول بالتحقيق.

الوجه الثاني : وهو ترك الهمزة عبر عنه قبل قليل أيضا بقوله : وقرأت في رواية عبد الصمد "المأوي" وبابه و"فأوى" بالوجهين بالهمزة وتركه فيما عدا ذلك مما نقض أصله فيه.

قول المحقق الوجه الثاني وهو ترك الهمزة، كلام غير صحيح، وذلك أن رواية عبد الصمد عن ورش في باب الإيواء له الوجهان، تحقيق الهمز، وابدالها، كما سبق، حيث قال الإمام الداني : وقرأت في رواية عبد الصمد المأوى وبابه وفأووا بالوجهين بالهمزة وتركه.

والعجيب أنه ينقل كلام الداني ثم يشرحه هكذا :

ثم إنه تناقض مع كلامه حيث قال : الوجه الثالث : هو الذي أعلق عليه الآن، ثم قال : أورد ابن الباذش في الاقناع اللوحة 177 ماذكر الأهوازي عن اللفظتين إلى أن قال : وهذا الذي ذكر على هذا الحد غير معروف، والثابت أن باب الإيواء وقع فيه الخلاف بين أصحاب ورش، فأخذ أصحاب أبي يعقوب بهمزه كله، وأخذ غيرهم بتخفيفه كله، وهكذا ذكره ائمتنا سواء. ص 216.

وقبل هذا قال : إلا أنني أشك في أن هذه الرواية الأخيرة نقلت لنا ترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاء أو عينا أو لاما وأشهد أني لم أقتلها بحثا حتى الآن ولذا أشك فيها . . . رقم 90 ص 212.

ثم قوله "فأوى" هذه الكلمة لاتوجد في القرآن وقد نقلها في المتن هكذا في ص 211. ونقلها في الهامش وهي غلط والصحيح "فأووا" الكهف. ثم تحت رقم 210 ص 215. في الهامش عدد من الكلمات القرآنية محرفة.

(أ) في (ط) "قرءانه" بدل "قرأنه". وهو غلط. (ب) في (رط) بالهمزة. (ج) سقط من (ت ر ط) "للاصبهاني".

وروى [1] أيضا عن ورش ترك الهمزة المتحركة (أ) في نحو قوله "كأنه" و"كأنهم" و"كاين" (ب) و "كأنك" و"كأنهم" (ج) "بأنهم" و"بأن" و"بأنه" و"لأملان" و"فبأي" و"القؤاد" و"أفانت" و"أفأنتم" و"أفأمن" و"أفأمنوا" و"أفأمنتم" و"رأيت" و"رأيته" و"رأيتهم" (د) و"لرأيته" (هـ) و"رأيتموه" (و) "فلما رأينه" "فلما رأته" و"ملئت حرسا" و"أن ناشئة اليل" حيث وقعت هذه الحروف.

وحقيقة ترك الهمزة المتحركة المتقدم ذكرها في مذهبه أن تكون بين بين مالم تتحرك بالفتح وينكسر ماقبلها أو ينضم (ز)، فإنها تبدل مع الكسرة ياء، ومع الضمة واوا.

---

(1) أشار ابن غازي إلى هذا فقال

وسهلن له بعيد الفاء	أنت وماض الأمن باستفاء
وأن بعد الكاف مع رأيت	في خبر وكيفما أمليت

والوهراني أيضا قال :

....	وبتسهيل كأن كذا أعملا
كذاك فأنت مع بأن بأنه	رأيت بأي وبكأن موصلا
وسهل أمنتم كيفما بعد فائها	وتخييره في املان قد انجلا
وسهلهما إن شئت أو حققنهما	وخالف محمد بالصبر أربعة حلا
وفي ملئت معه الفواد وناشئة	فأبدل له ثم اطمأنوا فسهلا

(أ) في (ط) المحركة. بدل المتحركة. (ب) في (ط) وكائن. (ج) سقط من (ط) "وكأنهم" (د) في (ر) ورأيتك. بدل ورأيتهم. وهو غلط (هـ) في (ط) ورأيته بدل "ولرأيته" غلط. (و) في (ر ط) "أرأيتموه" وهو تصحيف.

وفي (ط) (ورأيت ورأيته ورأيتك ورأيته ورأيتك ورأيته وأرأيتموه فلما رأينه فلما "رأته" ص 226.

هذه الألفاظ بعضها لا يوجد في القرآن، وبعضها مكرر لا فائدة فيه، وبعضها بالاستفهام، وشرط التسهيل أن يكون خبرا، أما إذا كان بالاستفهام فإن الأصبهاني يقرؤه بتحقيق الهمزتين، كما أشار ابن غازي إلى ذلك فقال :

وأن بعد الكاف مع رأيت في خبر وكيفما أمليت

(ز) في (ط) ويضم بدل "أو ينضم" وهو تصحيف. وفي (ر) "ماقبلها" مكرر.

وقال لي أبو الفتح عن قراءته إن شيئت سهلت الهمزتين معا في "الأملان" وإن شئت الأولى، وإن شيئت الثانية.

وروى أيضا عن ورش تحقيق الهمزة في "لئيلا" [1] و"مؤذن" حيث وقعا، تفرد (أ) بهذا كله عن ورش وتابع [2] الحلواني عن قالون ورشا على ترك الهمزة في قوله : "الموتفكت" في براءة والحاقة، "والموتفكة" في "والنجم".

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة لفاءات (ب) الأفعال وغيرها في جميع القرآن.

فصل .ج) : وخفف ورش أيضا همزة عين الفعل في قوله : "بيس" [3] و"بيسما" وما كان مثله من لفظه حيث وقع في جميع القرآن.

وأجمعوا عن نافع على ترك الهمزة في قوله "بعذاب بيس" [2] في الأعراف

---

(1) أشار ابن غازي إليه فقال :

وواقق الحرمي الأصبهاني لدى ليلا ولدى مؤذن

المراد "بالحرمى" الرواة الثلاثة عن نافع وهم : قالون، واسماعيل، واسحق، وأن الأصبهاني وافقهم على تحقيق الهمزة في لفظ "ليلا" و "مؤذن".

ثم أشار أبو عبد الله الصفار إلى أصحاب البدل عن ورش فقال :

وأبدل للعتقي ويوسف حيثما أتاك "ليلا" مع "مؤذن" إذ جلا

(2) ثم أشار إلى البدل في لفظ الموتفكت فقال :

والموتفكت جمعا وفردا فأبدلن لمصر وحلوان فع النظم وأعملا

(3) وأشار أبو الحسن في الدرر إلى هذه الألفاظ فقال :

وأبدل الذيب وبيربيس ورش . . .

(أ) في (ط) تفرد بها إذن. بدل "تفرد بهذا" وهو خلاف للنسخ. (ب) في (رط) لقاءات الفعل وهو تصحيف وخلاف للنسختين. (ج) سقط من (ط) "فصل".

(4) أشار إليه أبو جمعة الوهراني فقال :

وبيس بما ابداله لجميعهم وعلته وصف ثقيل فكملا

وأشار إليه أيضا أبو عبد الله الصفار فقال : ولا خلف في ابدال "بيس بما . . .

وكذلك خفف (أ) همزة "الذيب [1] في الثلاثة المواضع في يوسف، وكذلك خفف همزة "البير" في قوله تعالى "وبير معطلة" في الحج [2].

وخفف (أ) أيضا في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد همزة ليلا [3] في البقرة والنساء والحديد في الثلاثة [4] المواضع، وهمز ذلك في رواية الأصبهاني، وتابع المسيبي ورشا على ترك الهمز في قوله : "وبير [5] معطلة" في الحج لا غير.

وقرأ قالون واسماعيل بتحقيق الهمز في جميع ما تقدم.

---

(1) تقدم مع لفظ "بيس".

(2) أشار إليه الوهراني فقال : وبير فأبدل "إذ" مناه توصلا.

ألف اذ وميم مناه رمزان لورش واسحق المسيبي وأنهما أبدلا همزة "وبير" في الحج كما سيأتي.

تحت رقم : 123. قال المحقق يرد على الإمام الداني وأما قوله : وأجمعوا عن نافع على ترك الهمزة في قوله : "بعذاب بيس" فغير صحيح. وذلك أن أبا قرة روى عن نافع بئيس على وزن فعيل مهموز الخ ص 219.

أقول : وهذا الذي ذكره المحقق باطل، ذلك أن كلام الإمام الداني رحمه الله "وأجمعوا عن نافع يقصد به الرواة الأربعة الذين ألف كتابه فيهم، وأما أبو قرة فليس داخلا في هذا الضابط، ثم أن المحقق خط جدولا يبين فيه مذاهب القراء والرواة ولا علاقة له بموضوع الكتاب ص 219.

ثم قال تحت رقم 125. ص 220. في عبارة الإمام الداني غموض وعدم تفصيل وعلى كل يحسن بنا ألا نأخذها على إطلاقها إذ أن همزة الذيب لم تحقق دائما عند سائر رواة نافع إلى آخر كلامه.

أقول : إن الإمام الداني لم يقل هذا، وإنما قال : "وكذلك خفف همزة الذيب في الثلاثة المواضع بيوسف" ويقصد به ورشا لا نافعا، وأما قوله : "وأجمعوا عن نافع على ترك الهمزة في قوله بعذاب بيس في الأعراف فهي جملة اعتراضية، بعدها استأنف الكلام عن ورش صاحب الباب، فحسب المحقق أنه كلام واحد وليس الأمر كذلك.

ينظر المتن وما قاله أبو الحسن، وأبو جمعة الوهراني وكذا أبو عبد الله الصفار يتوضح كلام الإمام الداني، ولا يوجد الغموض وعدم التفصيل الذي إدعاه المحقق.

(أ) في (رط) "خففت" بدل خفف.

(3) قال الصفار رحمه الله :

وأبدل لعتق ويوسف حيثما أتاك "ليلا" مؤذن إذ جلا

وأشار الوهراني إليهما أيضا فقال :

وابدال "ب"ر"ج" ـا ليلا مؤذن وغيرهما بتحقيقها قد تنقلا

(4) وتقدم قول ابن غازي فيمن حقق همزة "لئلا" مع "مؤذن" وهم. اسماعيل واسحق المسيبي والأصبهاني.

(5) أشار ابن غازي إلى هذا فقال :

ومال أحمد مع المسيبي إلى وفاق ورشهم في المذهب
ذاك لدى الموتفكت مسجلا وذا لدى "بير" ...

أي وافق أحمد الحلواني ورشا على تخفيف الهمزة في "الموتفكت" حيث وقعت كما تقدم.

ووافق المسيبي ورشا على تخفيف الهمزة في قوله تعالى "وبير معطلة" في سورة الحج.

قال المحقق : أما الأزرق فقرا ليلا "بإبدال الهمزة ياء وصلا ووقفا كما أبدلها ياء حمزة عند الوقف ص 221.

أقول : وهذا الكلام فيه نقص عما في المتن، وذلك أن يوسف الأزرق لم ينفرد بإبدال الهمزة ياء في "ليلا" وإنما وافقه عبد الصمد عن ورش أيضا، وأما ماذكره من أن حمزة يقف بالياء فهو ليس من موضوع هذا الكتاب، وقد ذكر أيضا قراءة أبي العلاء البصري وهي أيضا ليست من موضوعه.

(أ) في (ط) وخففت. والصحيح وخفف. وفي (ت) بغير "المواضع".

باب ذكر مذهب ورش في إلقاء حركة الهمز على ماقبلها من السواكن

وقرأ [1] ورش وحده بإلقاء حركة الهمزة إذا كانت أول كلمة على كل ساكن قبلها إذا كان آخر كلمة ولم يكن ياء مكسورا ماقبلها، ولا واوا مضموما ماقبلها، نحو قوله تعالى : "من آمن" وقد أفلح "وهل اتيك" و"من شيء إلا" و"من شيء إذ كانوا" (أ) وخلوا إلى شيطينهم" و"ذواتي اكل" و"ألم احسب الناس" و"اذكر اسمعيل" وشبهها.

واختلف الرواة عنه في قوله تعالى (ب) في الحاقة "كتبيه إني" [2] فروى أبو يعقوب الأزرق عنه باسكان الهاء وتحقيق الهمزة بعدها، وروى عبد الصمد (ج) والأصبهاني عنه كسر الهاء وحذف الهمزة، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة وتخليص الساكن قبلها في جميع القرآن.

---

(1) وإلى هذا أشار أبو القاسم في الحرز فقال :

وحرك لورش كل ساكن آخر   صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

وابن بري أيضا قال : حركة الهمز لورش تنتقل   للساكن لصحيح قبل المنفصل

ثم إن النقل هذا له شروط أربعة وهي :

(1) أن يكون الحرف المنقول إليه ساكنا = (2) أن يكون صحيحا. = (3) أن يكون قبل الهمز.

(4) أن يكون منفصلا عن الهمز.

(2) أشار الشاطبي إليه فقال :

ونقل ردا عن نافع وكتابيه   بالإسكان عن ورش أصح تقبلا

لكن الإسكان من طريق يوسف الأزرق فقط وقد حكى العلامة أبو الحسن في الدرر الخلاف فيه تبعا للشاطبي فقال : وفي كتابيه خلف ...

وأما الوهراني فقد جمع أصحاب الاسكان والنقل فقال : .. وكتابيه   بإسكانه للكل غير د(نا جـ)ـلا

فالدال والجيم رمزان لعبد الصمد والأصبهاني وقد رويا عن ورش النقل، فتعين أن ليوسف عن ورش، واسماعيل واسحق المسيبي وقالون لهم الإسكان مع التحقيق.

قال المحقق : ويحسن أن ننبه هنا إلى الخلاف الموجود في قوله : أكل خمط، أما الإمام نافع وابن كثير فخففا أكل إلى آخر كلامه. ص 225.

أقول : وهنا خلط بين محتوى هذا الكتاب وبين غيره من كتب القراءات، وذلك أن ابن كثير وأبا عمرو وغيرهما ليسوا من مضمون هذا الكتاب، ثم إن هذا باب النقل عن ورش، وتخفيف الكاف من "أكل" ليس من بابه.

(أ) في (ط) إذا وخلوا. وهو نقص وتصحيف.   (ب) سقط من (ط) تعالى .   (ج) سقط من (ط) "و".

فصل : وقد روى [1] ورش عن نافع أيضا أنه كان يلقي حركة الهمزة على لام المعرفة في نحو قوله "الارض" و"الأخرة" و"الأزفة" و"الن جئت" و"فالن بشروهن" و"الأولى" و"الإيمن" وما كان مثله، لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين، وتابعه ابن فرح (ب) عن أبي عمر عن اسماعيل على إلقاء الحركة في قوله تعالى : "الن جئت" و"فالن بشروهن" و"الن خفف الله عنكم" وما كان مثله (ج) من لفظه خاصة [2].

وتابعه قالون والمسيبي على إلقاء الحركة في قوله تعالى في يونس عليه السلام "ءالن وقد كنتم به" و"ءالن وقد عصيت قبل" [3].

وروى ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن قراءته باسكان اللام فيهما وتحقيق الهمزة بعدها، وبالوجهين ءاخذ (د) في ذلك في رواية اسماعيل من طريقيه (هـ).

---

(1) قال العلامة أبو الحسن في الدرر :

حركة الهمز لورش تنتقل للساكن الصحيح قبل المنفصل

وأشار إليه ابن غازي بقوله : والن لابن فرح كالمصري ...

وأشار الصفار إليه أيضا فقال : وفي لفظ "الن" أنقلن لمفسر بحيث أتى ...

(2) واتفق رواة نافع الأربعة على النقل في موضعي "يونس" و"ءالن وقد كنتم به، وءالن وقد عصيت" إلا أن اسماعيل الأنصاري عن نافع له الوجهان النقل والتحقيق، وإلى ذلك أشار أبو عبد الله الصفار فقال :

وينقل ءالن الجميع بيونس وخلف للأنصاري به قد تحصلا

قال المحقق : تحت رقم 229/150. وما هو من لفظه خاصة هو الأرض الأخرة الايمان الأولى الأبرار ...

أقول : وهذا تحريف، وذلك أن الإمام الداني لم يقصد بقوله : "وما كان من لفظه خاصة " الأخرة والأرض، وإنما قصد "الن" فقط، وذلك أن الأرض ليس لفظها هو لفظ الن، ثم إن أحمد المفسر لم يوافق ورشا على النقل في الأرض والأخرة والايمان، كما ادعى المحقق.

ثم قال : تحت رقم 229/151. تبعه قالون فعلا على إلقاء الحركة لكننا من جهة أخرى نعرف لقالون رحمه الله التحقيق فيهما كالجماعة ...

أقول : وهذا الوجه وهو التحقيق في ءالن المستفهمتين في يونس عن قالون ليس من طريق التعريف، وقد نقل المحقق هذا الكلام من النشر 310/1 خطئا، وذلك أن ابن الجزري رحمه الله إذا قال بالتحقيق فيهما كالجماعة، يقصد بذلك العشرة المذكورة في النشر، وهي ليست الجماعة المذكورة في كتاب التعريف، فلكل من الكتابين العشرة التي هي خاصة به، ولهذا وقع الخلط في كلام المحقق.

(أ) في (ط) تعالى . (ب) في (ط) ابن فرج عن أبي عمرو. وهو خطأ. (ج) سقط من (ط) "مثله". (د) في (ط) أخذ" (هـ) في (رط) من طريقه. والصحيح" من طريقيه".

وأجمعوا عن نافع على إلقاء الحركة على اللام في قوله تعالى في والنجم "عـادا الأولى" إلا أن قالـون وحده يهمز همزة ساكنة بعد ضمة اللام، والباقـون لا يهمزون.

---

(1) أشار إليه أبو الحسن في الدرر فقال :

ونقلوا لنافع منقولا ردا وآلن وعـــادا الأولـــى

كما أشار الوهراني أيضا فقال :

... وعادا بعيــده الأولى بنقل الكل فاعلمه واعملا

(2) ثم أشار أبو الحسن إلى الهمز فقال :

وهمزوا الواو لقالون لدى نقلهم في الوصل أو في الابتدا

كما أشار إليـه أبو القاسم الشاطبي فقال :

.... ويهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا

إلا أن أبا عون الواسطي عن الحلواني له الوجهان في ذلك همز الواو، والنقل بدون همز كالجماعة، ولم يذكره الإمام الداني في كتاب التعريف، وقد ذكره ابن غازي في العقد فقال :

والواسطي لم ينح للإمام.

ثم ذكر الوهراني أن الجمال عن الحلواني له الوجهان أيضا وأن الداني قد حكاه في المفردة فقال :

ووجهان للجمال فيه حكاهما بمفردة الداني وبالهمز قد تلا

قال المحقق : تحت رقم 155. روى لنا عن نافع طبعا هذا الوجه اسماعيل القاضي وأحمد بن صالح عن أبي بكر بن أبي أويس تكون قراءة قالون عادا لألى بالتنوين وضم وتسكين الهمزة، أشار أبو الحسن سيدي علي الرباطي ابن بري إلى هذا بقوله :

ونقلوا لنافع منقولا ردا وءالن وعادا الأولى.

معنى هذا أن الراويين ورشا وقالون اتفقا على نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله في الألفاظ الأربعة السابقة ص 231/230.

أقول : هذا الكلام غير مستقيم، وذلك أن المحقق تكلم على رواية الهمز لقالون ثم استدل على ذلك بقول ابن بري : ونقلوا لنافع منقولا. البيت. ولا دليل فيه على الهمز لقالون، وإنما في البيت الذي يليه وهو قول ابن بري : وهمزوا الواو لقالون لدى نقلهم في الوصل أو في الابتدا

ثم لست أدري مايعني بقوله: (معنى هذا الكلام أن الراويين ورشا وقالون اتفقا على نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله في الألفاظ الأربعة السابقة) فإن كان يعني "آلن" و"ألن" و"ردا" و"عادا الأولى" فإن قالون لم يتفق مع ورش على النقل في "الن جئت" والن خفف" وغيرهما مما ليس فيه الاستفهام من هذه الألفاظ. زد على هذا أن قالون لم يتفق وحده مع ورش على النقل في الألفاظ الثلاث وإنما اتفق معه جميع رواة نافع، وإن كان المحقق يقصد بذلك شرح كلام ابن بري : ونقلوا لنافع منقولا ... فلابد من بيان ذلك، لأن ابن بري لايقصد بنظمه طرق نافع الأربعة وإنما يقصد به طريق ورش وقالون فقط، ولهذا كان كلام المحقق غلطا عندما قال : "معنى هذا أن الراويين ورشا وقالون اتفقا على نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله في الألفاظ الأربعة ... ثم ذكر رواية أبي عمر الدوري وقراءة أبي جعفر ويعقوب وغيرهم ولا علاقة لهؤلاء بهذا الكتاب.

باب ذكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الهمزتين

كان ورش يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاصقتين في كلمة ولا يدخل بينهما (أ) ألفا وسواء كانت المسهلة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو قوله "ءانذرتهم" و"ءانتم أعلم" و"أئمة" و"أءذامتنا" و"قل أونبئكم" و"أءنزل عليه" و"أءشهدوا" و"أءلقي" والباقون [1] يدخلون ألفا بين المحققة والملينة مالم تكن الهمزة مضمومة، فإن كانت مضمومة فالمسيبي وابن فرح عن اسماعيل

---

(1) أشار ابن غازي إلى أصحاب ادخال الألف بين الهمزتين فقال :

وقبل غير ضمة قد أدخلا   حرميهم في ذي اثنين فيصلا

المراد ب"حرمي" رواة نافع الثلاثة غير ورش وأنهم أدخلوا الألف بين الهمزتين المفتوحتين وكذا المفتوحة والمكسورة، فتعين لورش التسهيل بغير ألف بينهما، وأما المفتوحة مع المضمومة في كلمة، فأدخل بينهما ألفا اسحق المسيبي عن نافع، وأحمد بن فرح عن اسماعيل كما أشار إلى ذلك ابن غازي فقال :

وقبلها اسحق والمفسر   وقد وفت بالمروزي الـــدرر

أي أن أبا نشيط عن قالون وافقهم كما في الدرر اللوامع، حيث قال :

ومد قالون لما تسهلا   بالخلف في أشهدوا لينفصلا

وقد جمع الوهراني أصحاب الإدخال في بيت حيث قال :

فإن ضمت الأخرى فأدخل قبلها   "ز" كي "ل" ـه "م" جد وغيرهم فلا

فالزاي واللام والميم رمز لأبي نشيط وأحمد المفسر واسحق المسيبي، وهم أصحاب الإدخال، فتعين لورش وأحمد الحلواني والقاضي كلاهما عن قالون، وأبي الزعراء عن اسماعيل تسهيل الثانية المضمومة من غير فصل بينها وبين الأولى

.(أ) في (ت ص) قبلها. (ب) سقط من (ص) أئمة. وفي (ت) أءله. بدل "أئمة"

وأبو نشيط عن قالون يدخلون قبلها ألفا [1]، هذه قراءتي لهم على أبي الفتح، وكذلك قرأت لهم "أشهدوا" في الزخرف، والباقون لايدخلون ألفا في ذلك، فرقوا بين المضمومة وبين غيرَها لثقلها.

فصل (أ) : وقرأ ورش والحلواني عن قالون بتسهيل الهمزة الثانية من ط(ب) الهمزتين المتقفين بالفتح والكسر والضم من كلمتين نحو قوله : جاء أجلهم "وهؤلاء إن كنتم" و"أولياء (ب) أولئك" (ب) وشبهه.

---

(1) قال المحقق تحت رقم 160. أنا مضطر أن أبدي هنا ملاحظة أكره دائما أن أبدي مثلها لقد ظهر لي عفا الله عني أن الإمام الداني غير واضح في قراءة الهمزتين الملتصقتين عند ورش إنه يقول هنا : كان ورش يسهل الثانية من الهمزتين المتلاصقتين ولا يدخل بينهما ألفا، لكنه يقول في التيسير صفحة 32 ورش يبدلها أي الهمزة الثانية) ألفا ويفهم منه أنه لا يسهلها لأنه يقول في التيسير قبل هذا الكلام : "فإن الحرمين وأبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منهما" ثم يقول عقب ذلك ورش يبدلها.. إلى أن قال : وعندي أنه يقرأ بالتسهيل مع عدم الإدخال كما يذكر هنا لا كما يظهر في التيسير اهـ. ص 235.

أقول : إن كلام الإمام الداني واضح هنا وفي التيسير، فقد تكلم هنا على تسهيل الهمزة الثانية إذ اجتمعت مع همزة آخر وفي كلمة كما مثل لذلك، ثم قال في التيسير. "فإن الحرميين وأبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منهما" فالتسهيل هو مذهب البغداديين عن ورش، ثم ذكر الوجه الثاني لورش وهو إبدال الثانية من المفتوحتين ألفا وهو مذهب المصريين عن ورش والوجهان كلاهما من طريق الأزرق عن ورش، فتحصل إن للأزرق عن ورش في المتوحتين وجهين : تسهيل الثانية من المفتوحتين، وهو ماذكره في التعريف، وهو الوجه الأول في التيسير المستفاد من قوله : فإن الحرمين وأبا عمرو. والوجه الثاني. وهو البدل، حيث قال في التيسير : وورش يبدلها ألفا ص 32.

وقد أشار الشاطبي رحمه الله إلى الوجهين فقال :

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت   لورش وفي بغداد يروى مسهلا

والعجب المحقق أنه أنكر الوجه الذي يقرأ به أهل المغرب وهو البدل ثم إنه تعرض في هذه المسألة للقراء السبعة والعشرة ولا معنى له في هذا الكتاب ثم زاد قائلا : لم يتعرض الإمام الداني رحمه الله لقراءتها حالة الوقف إلى آخر ما قال 237/236.

أقول : لا داعي أن يتعرض لها حال الوقف مادام أنه لم يقصد قراءة حمزة الذي يغير الهمز حال الوقف، فبأي سبب يتعرض لها ؟ هل من المفيد أن يكون الكتاب ألفه خاصة لرواة نافع الأربعة ثم يتعرض فيه لقراءة حمزة في الهمزتين خاصة ؟

(أ) سقط من (ط) فصل . (ب) في (ط) بين. وهو تصحيف. (ب) مكرر في (ر) وأولاء. وهو تصحيف.

وأقراني ابن خاقان لورش عن قراءته في رواية أبي (ج) يعقوب بجعل (د) الثانية ياء مكسورة في قوله تعالى في البقرة "هؤلاء إن كنتم صدقين" وفي قوله في النور : "على البغاءان اردن" وهذه رواية المصريين عن أبي يعقوب عن ورش في هذين الموضعين خاصة.

وقرأ الباقون بإسقاط الأولى من المتفقتين بالفتح، وتسهيلها على حركتها في المتفقتين بالكسر والضم [1]، وفي الألف [2] التي قبلها المد والقصر، والمد أقيس، لكون التخفيف عارضا.

وقد قرأت على غير أبي الفتح للحلواني (هـ) عن قالون في هذا الفصل مثل ما قرأت (و) لأبي نشيط والقاضي والروايتان عنه صحيحتان.

---

(1) قد جمع الشيخ ابن غازي هذه الروايات كلها الواردة في الهمزتين المتفقتين في كلمتين فقال :

واحذف لحرمي من المفتوحتين ... أولاهما وسهلن بغير تين
إن بانتا وقفا وورش سهلا ... أخريهما ويوسف قد أبدلا
واخصص به حرفي خفيف الكسر ... وقبل حلوا نيهم كالمصر

(2) أشار إلى ذلك الشاطبي فقال : **وإن حرف مد قبل همز مغير ... يجز قصره والمد مازال أعدلا**

وكذا أبو الحسن في الدرر : **والخلف في المد لما تغيرا ... أو لسكون الوقف والمد أرى**

قال المحقق تحت رقم 169. (هذه رواية أبي نشيط عن قالون). ويعني بها رواية تسهيل الثانية من المتفقتين بالفتح. ثم قال : (وكذا رواية الحلواني في إحدى روايتيه عنه وهو المشهور المقروء به. ص. 240.

قلت : وهذه ليست رواية أبي نشيط عن قالون، وإنما له إسقاط الأولى من المفتوحتين وليس له التسهيل، والعجب منه أن في كلام الإمام الداني إسقاط الأولى من المفتوحتين، حيث قال : وقرأ الباقون بإسقاط الأولى من المتفقتين بالفتح. والباقون هم غير ورش والحلواني. كما سبق وأشار أبو الحسن في الدرر إلى رواية أبي نشيط فقال : **فصل واسقط من المفتوحتين ... أولاهما قالون في كلمتين**

ثم قال تحت رقم 170 المراد بالهمزتين همزتي القطع المتلاصقتين فلا تعتبر ص 240. وهو كلام لا معنى له، ثم قال تحت رقم 171. إن الإمام قالون يسقط الأولى من من الهمزتين المتفقتين بالفتح بمعنى أنه يحذفها كلية ويحقق الثانية على الأصل 240.

أقول : ذكر قالون هكذا من غير تفصيل يوهم أن جميع رواته قد اتفقوا على إسقاط الأولى ، وليس الأمر كذلك، فإن الحلواني في وجه عنه يسهل الثانية كما تقدم، ثم إن كلامه هذا يتعارض مع كلامه السابق عن قالون.

ثم قال في ص .241 وهو يتكلم على "جاء. آل الوط بسورة الحجر، "وجاء آل فرعون بسورة القمر" وكل من التسهيل والإبدال صحيح مقروء به، والإبدال مقدم في الأداء.

قلت : ليس الإبدال هو المقدم في الأداء في هذين الموضعين، وإنما التسهيل، قال الحافظ أبو عمرو في إيجاز البيان : والتسهيل مذهب الحذاق من أهل الأداء، وبهذا الأخذ وهو الراجح المشهور، ثم إنه أتى ببيتين من الدرر في ص 244. وأعطاهما رقم 178 ولا يوجد هذا الرقم، وكذلك لا معنى للبيتين في هذا المكان بالذات.

(د) في (ط) يجعل. (ج) سقط من (ط) أبي. وهو نقص. (هـ) في (ط) الحلواني. (و) في (رط) به.

باب (أ) ذكر قولهم في تمكين حروف المد واللين بزيادة عند لقائهن الهمزات

كان ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد يمكن حروف المد واللين الثلاثة إذا لقيهن الهمزات في المتصل والمنفصل سواء، زيادة من غير إفراط [1].

فالمتصل نحو "أولئك" و"خائفين" و"هاؤم اقرءوا" وشبهه (ج).

والمنفصل نحو قوله : "بما أنزل إليك" و"في ءايتنا" و"يأيها" و"هؤلاء" و"قالوا ءامنا" وشبهه.

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بزيادة التمكين في المتصل خاصة، وبترك الزيادة في المنفصل، وقد أقرأني (د) أبو الحسن بن غلبون عن قراءته في رواية أبي نشيط عن قالون بغير تمييز بين المتصل والمنفصل.

---

(1) قال العلامة ابن غازي : ويشبع المفصول عبد الصمد ويوسف والمروزي في الأجود.

وقال تلميذه أبو جمعة الوهراني :

وإن فصل امدد "بـ" ـان "جود" "زكيهم" بخلف ورجع مده حيث نزلا

الباء والجيم والزاي رمز لأبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد، كلاهما عن ورش، وأبي نشيط عن قالون، وكلهم يمدون المنفصل، لكن لأبي نشيط الوجهان : المد، والقصر والمد مقدم له، والباقون بالقصر، ولا خلاف بينهم في مد المتصل، هذا ماذهب إليه الإمام الداني في هذا الكتاب، وذكر العلامة مسعود بن محمد جموع في كفاية التحصيل : أن رتب المد في العشر باعتبار قراءة نافع ثلاثة، صرح بهن الإمام أبو عبد الله القيسي، وأستاذ المغرب أبو وكيل ميمون مولى الفخار رحمهما الله، فأطولهم ورش من طريق الأزرق وعبد الصمد لأنهما أصحاب ترتيل، وغير المروزي ممن بقي من أهل العشر أصحاب حدر، وهم أقصر مد من غيرهم، فيبقى المروزي له الوسطى، وإلى هذه الرتب أشار سيدي محمد بن يوسف بقوله :

كبرى ليوسف كذاك العتقي وسطى لمروز صغرى لمن بقي. الورقة 24 كفاية التحصيل.

وقد اختلف علماء القراءة في مراتب المد كم هي ؟ فقال البعض أنها ثلاثة مراتب في المتصل والمنفصل سواء، طولى، ووسطى، ودون ذلك، حكى ذلك الحافظ ابن الجزري (النشر 315/1.

والإمام الداني في بعض كتبه، ثم حكى ابن الجزري أيضا أن مد المتصل على أربع مراتب اشباع ثم دون ذلك، ثم دونه، ثم دونه، قال : وليس بعد هذه الرتبة إلا القصر، ثم حكى أن الإمام الداني نص عليه في غير التيسير، إلى أن قال : واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل يرجع إلى أن يكون لفظيا، وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر، إذا زيد عليها أدنى زيادة، صارت ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدر غير محقق، والمحقق إنما هو الزيادة، وهذا تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية، ويبينه الاختبار، ويكشفه الحسن، قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله، وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتخليص السواكن، وتحقيق القراءة وحدرها، وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافا يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك، والحكاية تبين كيفيته، قال الحافظ ابن الجزري قلت : وربما بالغ الأستاذ على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي القدر الجائز المقصود. النشر 327/1. جامع البيان الورقة 75.

(أ) سقط من (ط) باب، (ب) في (ط) القائهن. تصحيف. (ج) سقط من (ط) وشبهه. (د) في (ط) اقرأى.

فصل : وتفرد ورش في رواية أبي يعقوب بزيادة التمكين قليلا لحروف المد واللين إذا تقدمهن الهمزات، وسواء ظهرن مخففات أو محققات أو ألقي حركتهن على ساكن (أ) قبلهن أو بدلهن (ب)، نحو "ءامنوا" و"ءامن" و"بايمن" و"ايمن" (ج) و"لايلاف" قريش و"ايلفهم" و"مستهزؤن" و"فادرءوا" (د) و"من -امن" و"قالت أوليهم" و"هؤلاء ءالهة" و"من السماء ءاية" وشبهه [1].

مالم يقع قبل (هـ) الهمزات ساكن غير حرف مد ولين [2].

والباقون يمكنون ذلك من غير زيادة، وبالله التوفيق.

---

(1) أشار العلامة ابن غازي إلى هذا فقال :

واقصر كنا من وكشيء افرطا ليوسف وفيهما اختر وسطا

وأشار أبو القاسم الشاطبي فقال :

وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ووسطه قوم كـ"ـنا من هؤلاء ءالهة أتى للإيمن مثلا

والمراد بقول الشاطبي "لورش" من طريق الأزرق تفرد بهذا الباب عن ورش بالتوسط والاشباع في المد الواقع بعد الهمز، ومد الوسط اختيار الداني رحمه الله.

(2) وأشار أبو القاسم الشاطبي إلى هذا فقال :

... أو بعد ساكن صحيح كقرآن مسؤلا اسئلا

وكذا أبو الحسن في الدرر قال :

وبعدها ثبتت أو تغيرت فاقصر وعن ورش توسط ثبت

مالم تك الهمزة ذات الثقل بعد صحيح ساكن متصل

فإنه يقصره كالقرآن ونحو مسؤلا فقس والظمآن

والمقصود من قوله : "وعن ورش" طريق الأزرق كما تقدم، والاستثناء الحاصل هو قوله : "مالم تك الهمزة ذات الثقل...

(أ) في (ط) الساكن (ب) في (ط) أو أبدلهن. وهو تحريف. (ج) في (ط) وأيمن.

(د) سقط من (ط) فأدرؤا من - امن وقالت أوليهم وآلهة. (هـ) في (ط) مالم يقع حروف مد ولين. وهو تصحيف ونقص.

وفي (ر ت ط) حروف. بدل "حرف".

باب ذكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الاظهار والادغام

اختلفوا في الدال من "قد" عند أربعة أحرف لا غير، وهي الضاد، والظاء، والذال، والتاء، فقرأ ورش والحلواني من قراءتي على أبي الفتح بالادغام في الضاد والظاء في جميع القرآن، نحو قوله فقد ضل "لقد ظلمك" وشبهه، وروى القاضي عن قالون بالادغام في الضاد خاصة.

وقرأ الباقون بالاظهار فيهما، وقرأ اسماعيل في رواية أبي الزعراء وورش في رواية الأصبهاني بالادغام في الذال، وذلك في موضع واحد في الأعراف في قوله "ولقد ذرانا" لا غير.

وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بالاظهار.

وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالاظهار عند التاء في موضع واحد في البقرة وهو قوله : "قد تبين الرشد" (أ) لا غير [1].

---

(1) قد جمع العلامة ابن غازي في العقد هذه الروايات كلها في ثلاثة أبيات فقال :

ورشهم والقاضي والحلواني قد أدغموا في الضاد بالهيان

ورشهم وأحمد في الظاء والأصبهاني وأبو الزعراء

في ذالها ولجل اسحق اعتمد اظهار قد تبين الرشد فقد

قال المحقق تحت رقم 181. معنى هذا أن قالون يظهر "دال" قد عند الحرفين الضاد والظاء كما يظهر مع ورش طبعا في الصاد والزاي والسين والذال والجيم والشين ص 251.

قلت : وهذا الكلام لا معنى له في هذا المحل، وذلك أن الإمام الداني قال : اختلفوا في الدال من قد" أي رواة نافع الأربعة، ثم أن قالون لم يظهر "دال" قد عند الحرفين الامن رواية أبي نشيط، فبقيت رواية القاضي عنه بادغام "دال" قد في الضاد، ورواية الحلواني عنه بادغام "دال" قد عند الحرفين : الضاد والظاء مع ورش والمحقق ينقل من كتاب التيسير وليس فيه إلا طريق أبي نشيط ثم يستدل به على كتاب التعريف الذي فيه ثلاث طرق عن قالون فيقع في الخلط.

ثم قال عند ص 252. قال ابن مجاهد : روى أحمد بن صالح عن ورش وقالون : "ولقد ذرأنا" مدغمة وقرئت غير مدغمة، والادغام الوجه : كتاب السبعة في القراءات صفحة 115. ثم قال : لم يضبط الإمام الداني القول في هذا في كتابه التيسير صفحة 42. قد يفهم أن ورشا لا يدغم هنا بناتا...

أقول : أن كلام ابن مجاهد الذي نقله عنه فيه الادغام والاظهار حيث قال : قرئت عنه غير مدغمة والادغام الوجه، وهذا من طريق أحمد بن صالح عن ورش وقالون، وهو ليس من طريق التيسير ولا من طريق التعريف، وابن مجاهد رجح الادغام عنه، وأما كتاب التيسير فليس فيه إلا طريق أبي يعقوب الأزرق عن ورش، وله الاظهار فقط في دال قد عند "ذال ذرأنا، بالاعراف فإذا قال في التيسير :

وأدغم ورش في الضاد والظاء فقط ص 42 فهو يقصد بذلك طريق الأزرق عن ورش لأنه لم يدغم دال قد إلا في هذين الحرفين، ولم يدغمه في "ذال ذرانا، فإذا قال في كتابه التعريف : "وورش في رواية الأصبهاني بالادغام في الذال وذلك في موضع واحد في الأعراف في قوله : "ولقد ذرانا" لا غير. ثم قال : وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بالاظهار فأين عدم الضبط الذي وصم به المحقق الإمام الداني في كتابه التيسير، والذي قرأه وأقرأ به ءالاف جهابذة القراءة والاقراء عبر العصور ؟

(أ) سقط من (ط) الرشد. وهو خلاف لنسخة المحقق.

فسألت فارس بن أحمد عند قراءتي عليه عن نظائر ذلك نحو قوله "لقد تاب الله" وقد تعلمون ولقد تركنا" (أ) وشبهه، فقال لي بالادغام، وذلك على ما قال.

وقرأ الباقون بالادغام.

واختلفوا أيضا في تاء التأنيث عند حرفين : عند الظاء والدال فقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد والحلواني من قراءتي على فارس بن أحمد بالإدغام في الظاء نحو قوله : حملت "ظهورهما" وكانت ظالمة" وشبهه[1].

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بالاظهار.

وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالاظهار في قوله في يونس "اجيبت دعوتكما" لا غير[2].

فسألت أيضا (ب) أبا الفتح عن نظير ذلك وهو قوله في الأعراف "فلما أثقلت دعوا الله ربهما" فمنعني من إجراء القياس فيه، وأخذه علي بالادغام، وكذلك قرأ الباقون.

---

(1) أشار أبو عبد الله الصفار إلى هذا فقال :

وتاء للتأنيث بظاء قد أدغمت ليوسف والحلواني مع عتق جلا

وأما الشيخ ابن غازي فقد ذكر الخلاف للحلواني عند إدغام تاء التأنيث في الظاء، وهو أيضا مستفاد من كلام الإمام الداني حيث قال : من قراءتي على فارس بالادغام قال ابن غازي رحمه الله :

والتاء في الظاء ادغمن للأزرق وأحمد بخلفه والعتقي

ورجح محمد بن مسعود جموع الاظهار له في كفاية التحصيل فقال :

والتآء في الظاء خلف أحمد سرى وقدمن إظهاره كذا جرى

(2) أشار ابن غازي رحمه الله إلى هذا فقال :

ولابن اسحق أجيبت أظهرا وخلف أحمد بن قالون عرا

وأشار أبو عبد الله الصفار أيضا فقال : وتاء أجيبت أظهر ابن مسيب فحسب ولا إجراء للتاء يجتلا

قال المحقق تحت رقم 192. نعلم أن ورشا رضي الله عنه جاء بادغام تاء التأنيث في الظاء نقلا عن الإمام نافع ص 253.

أقول : إن ورشا لم يدغم تاء التأنيث في الظاء إلا من رواية أبي يعقوب وعبد الصمد، وتبقى رواية الأصبهاني عن ورش بالاظهار وتعميم الحكم يفيد أن ورشا بجميع طرقه الثلاث يدغم والأمر ليس كذلك، ثم قال : وأما قالون فإنه أضاف إلى هذه الحروف الخمسة حرفا سادسا أدغم فيه تاء التأنيث وهذا الحرف هو الظاء ص 253.

قلت : وهذا خلط، إذ كيف يجمع قالون الحرف المدغم مع الحروف الخمسة المظهرة عنده ؟

ثم قالون لم يدغم التاء في الظاء إلا من رواية الحلواني عنه، وأما رواية أبي نشيط والقاضي عنه فإنها بالاظهار.

(أ) في (ط) ولقد تركن. وهو تصحيف. (ب) سقط من (ر ط) أيضا.

واختلفوا في الباء عند الميم وذلك في موضعين : في البقرة "ويعذب من يشاء" وفي هود : "يبني اركب معنا" فأما الذي في البقرة، فقرأ ورش في رواية أبي يعقوب والأصبهاني، واسماعيل في رواية ابن فرح (أ) بإظهار الباء، وقرأ الباقون بادغامها [1].

وأما الذي في هود، فقرأ المسيبي في روايتيه (ب) واسماعيل في رواية ابن فرح وورش في رواية أبي يعقوب والأصبهاني، وقالون في رواية الحلواني بالاظهار، وكذلك اقرأني أبو الفتح في رواية أبي نشيط بالاظهار (ج).

وقرأ الباقون بالادغام [2].

واختلفوا في الثاء عند الذال، وذلك في موضع واحد في قوله في الأعراف "يلهث ذلك" فقرأ المسيبي وورش وقالون من قراءتي على أبي الفتح، واسماعيل في رواية ابن فرح بالاظهار.

وقرأ اسماعيل في رواية أبي الزعراء وقالون من قراءتي على أبي الحسن بن غلبون بالادغام [3].

---

(1) أشار ابن غازي في العقد فقال :

وما باظهار يعذب من حرج ليوسف والأسدي وابن فوج

يريد ابن فرح بالحاء المهملة، وقد اشتهر عند بعض المغاربة بالجيم، والصحيح : بالحاء كما في غاية النهاية 95/1. ومعرفة القراء 139. وقد قيده الحافظ الذهبي في المشتبه 502 والمؤتلف والمختلف لأبي الحسن الدار قطني 1823/4. وقد ساقه في الفرق بينه وبين فرج بالجيم فقال : وأما فرح بالحاء، فهو فرح بن رواحة، ثم قال : أحمد بن الفرح الضرير المقريء والسير 163/14.

(2) أشار ابن غازي إلى أصحاب الادغام فقال :

واركب لقاضهم وعبد الصمد ولأبي الزعراء والخلف زد للمروزي . . .

وقد أشار أبو عبد الله الصفار إلى أصحاب الاظهار فقال :

وأظهر بباء اركب لنجل يزيدهم ويوسف مع اسحق فافهم لتوصلا

مع الأصبهاني والمفسر فاعلمن وفارس بالاظهار للمروزي جـلا

(3) أشار ابن غازي إلى أصحاب الادغام فقال :

. . . وثاء يلهث ادغـم سليل عبدوس ولنجل الأصم

وأشار محمد بن عبد السلام في التكميل فقال :

. . . ويلهث أدغم سليل عبدوس وقالون الأصم

لكن ذا له الخلاف قد عزي وبعضهم قد خصه بالمروزي

فخذ بالوجهين لشيخه معا وقدم الادغام عنه ترفعـا

وأشار الجادري في النافع فقال : ودال صاد ذكر أظهر وزد للمصري

في البكر بايعذب كذاك يلهث واركب وخلف عيسى فيهما قوله والكثير ادغما

(أ) في (ط ر) ابن فرج. (ب) في (ر ص ط) روايته. والصواب : روايتيه. (ج) سقط من (ص) بالاظهار.

واختلفوا في الذال عند التاء وذلك في موضعين : في غافر والدخان "واني عذت" فقرأ اسماعيل في روايتيه (أ) بالادغام [1]، وقرأ الباقون بالاظهار.

واختلفوا في اللام من "بل" و "قل" عند الراء نحو قوله : "بل رفعه الله إليه" و "بل ربكم" "وبل ران" و"قل رب" و"فقل ربكم" وشبهه.

فروى ابن المسيبي عن أبيه وأبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون بالاظهار[2]، وقرأ الباقون بالادغام.

---

(1) قد أشار الشيخ ابن غازي إلى هذا فقال :

ولبس الاظهر له بالأظهر　　　وأدغمن عذت لنجل جعفر

وكذا أبو عبد الله الصفار أيضا قال :

وعذت على ادغامه لنجل جعفر　　　لدى سورة الدخان والمؤمن العلا

(2) وأشار ابن غازي إلى هذا فقال :

وبل وقل للرا كحكم الفارط　　　لابن المسيبي ثم الواسطـــــي

وكذا أبو عبد الله الصفار قال :

وقل ربكم بل ران أظهر واسط　　　كذا لنجل اسحق وقس لتحصلا

قال المحقق تحت رقم 205. لم يذكر لنا الإمام الداني هنا إلا عذت بربي في غافر والدخان في أن في القرآن الكريم غيره. فيه مثلا الطائفة حتى يوجد قبل الذال التي قبلها خاء مثل : اتخذتم العجل، وقل افاتخذتم وثم اتخذتم ثم لتخذت فأظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص، ومثل فنبذتها التي أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي واختلف عن هشام فقطع له المغاربة بالاظهار، وقطع له المشارقة بالادغام، والوجهان عنه صحيحان. اهـ 255.

قلت : وهذا الكلام لا فائدة فيه هنا، وهو مع ذلك فيه خلط، وذلك أن الإمام الداني قد أتى بما اختلف فيه الرواة الأربعة عن نافع، وهو موضعان : عذت بربي وربكم" بغافر والدخان، وما بقي من الذال عند التاء لم يختلفوا عنه فيه.

وأما ماذكره من ابن كثير وحفص وأبي عمرو وحمزة والكسائي وهشام فليس هذا محله، وأيضا ليس من معدود هذا الكتاب.

(أ) في (ط) روايته. والصواب : روايتيه.

واختلفوا أيضا في نون الهجاء عند الواو في قوله : "يس والقرآن" و"ن والقلم" فقرأ ورش في رواية عبد الصمد بإدغام النون في السورتين، وفي رواية الأصبهاني بالاظهار في السورتين.

وروى أبو يعقوب عنه والحلواني عن قالون الإدغام في "يس والقرآن" والاظهار في "ن والقلم" وقرأ الباقون بالاظهار في السورتين [1].

وروى أبو محمد بن أحمد عن ابن مجاهد بإسناده عن ابن سعدان عن المسيبي "كهيعص ذكر" بإدغام الدال في الذال، وبذلك ءاخذ من طريقه [2].

---

(1) أشار ابن غازي في تفصيل العقد إلى أصحاب الادغام وهم : عبد الصمد العتقي وقد أدغم الحرفين عن ورش وأن يوسف الأزرق عن ورش وأحمد الحلواني عن قالون قد أدغما "يس والقرآن" .

قال ابن غازي رحمه الله : ونون **نون ادغمن للعتقي ونون يس له والأزرق**

وأحمد . . .

وقد جمع أبو عبد الله الصفار أصحاب الادغام والاظهار فقال :

والأزرق والحلواني يس أدغما وعتقيهم أيضا وفي نون الجلا

الادغام عنه ثم تتلوا مبينا لباقيهم في السورتين فحقق علا

قال المحقق تحت رقم 210. أعتقد أن المسألة تحتاج إلى بيان أكثر ذلك أني أرى أن فيما يخص "يس" يحسن أن توزع إلى ثلاثة فروع، ا لفرع الأول : الذين قرؤها بالادغام، وهم الكسائي ويعقوب وخلف، الفرع الثاني الذين قرؤها بالاظهار وجها واحدا وهم : أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وقنبل.

الفرع الثالث : الذين يروى عنهم الاظهار والادغام وهم نافع وعاصم واليزيدي وابن ذكوان . . . ص 256. .

قلت : وهذا كلام لا معني له في هذا الكتاب، وأن كلام المحقق حيث قال : أعتقد أن المسألة تحتاج إلى بيان أكثر، كان فيها العكس، ولو أنه ترك كلام الإمام الداني فإنه مفصل ومبين، ثم ما وزعه المحقق ليس صحيحا، ففيما يخص نافعا ورواته الأربعة حول " يس والقرآن" "ون والقلم" لهم تفصيل في ذلك، كما هو مبين في متن الكتاب، وعند ابن غازي والإمام الصفار في الأبيات السابقة، وهو قد عمم الحكم، ويظهر من خلل كلامه أن رواة نافع لهم الاظهار والادغام جميعا، والأمر ليس كذلك.

ثم أنه أدرج القراء السبعة والعشرة في هذا الحكم، وكثيرا ما يفعل هذا وهو ليس من مضمون هذا الكتاب، وقد نقل ذلك من كتاب النشر للحافظ ابن الجزري، ولكنه لم يفصله كما فصله هو ، فوقع في خلط، وأخطاء أثناء كلامه على السبعة والعشرة ليس هذا محل ذكره.

ينظر الغاية لابن مهران ص 83. والتيسير 44 والاقناع ص 245. والنشر 18/17/16/2.

(2) قد أشار ابن غازي إليه فقال :

... ودال صاد مريم لنجل سعدان الإمام العلم

والادغام مأخوذ من البيت السابق.

وقرأ الباقون بالاظهار.

فهذا جميع ما اختلفوا فيه من هذا الباب وبالله التوفيق.

فصل : وروى الأصبهاني عن ورش إظهار الغنة مع الإدغام عند الراء واللام نحو قوله : "من ربهم" و"من أنصار ربنا" و"من لم يجعل الله له نورا" (أ) "فيومئذ لا تنفع" وشبهه[1]. وروى ابن المسيبي عن أبيه اظهار الغنة عند اللام خاصة، والباقون يذهبون (ب) الغنة عندهما [2]. وأجمعوا على بيان الغنة عند الياء والواو والميم والنون [3].

وقرأ المسيبي في رواية ابنه باخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين نحو قوله :

"من خير" و"قردة خسئين" و"من غل" و"من ماء غير ءاسن" وشبهه [4].

وقرأ الباقون بالاظهار، فهذا (ج) جميع اختلافهم في هذا الباب فاعلم ذلك، وبالله التوفيق.

(1 - 2 - 3) قد جمع ابن غازي هذه الروايات الثلاثة في بيتين من العقد فقال :

ولجل اسحق والأصبهاني — للام عنه يبقيان

وزاد هذا الراء حيث يلفى — وذلك للغين وللخاء أخفى

(4) أشار أبو عبد الله الصفار فقال :

وفي الميم ثم الواو والياء أدغموا — ونونهم بالغنة للكل مسجلا

وأشار أيضا إلى إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين لابن المسيبي فقال :

ونون وتنوين لنجل مسيب — بالإخفاء عند الخاء والغين فاعقلا

وينظر لهذا الباب في كتاب الغاية لابن مهران ص 86/85. والاقناع 251/250 والنشر 24/23/2.

(أ) سقط من (ط) له. (ب) في ـط) لا يظهرون الغنة عندها. تصحيف ـج) في ـط) وهذا.

باب ذكر قولهم في الإمالة التي هي بين بين وفي الإخلاص وفي إخلاص الفتح

كان ورش من قراءتي على ابن خاقان وعلى أبي الفتح في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد واسماعيل في رواية أبي الزعراء والمسيبي في رواية ابن سعدان، وقالون في رواية القاضي وأبي عون عن الحلواني عنه، يقرءون كل ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال في رؤس الآي وفي غيرها بين اللفظين، نحو قوله : "الهدى" و"العمى" و"كسالى" و"أسرى" و"النصرى" و"ترى" و"تريها" (ب) في ضلل" و"يتورى" وشبهه.

وكذلك "والضحى والليل إذا سجى" وسائر رؤوس الآي من ذوات الياء كان أو من ذوات الواو مالم يكن بعد الألف هاء تأنيث، نحو بعض آي والنزعت "وآي" و"الشمس" فإنه لا خلاف بينهم فيما قرأت لهم في إخلاص الفتح في ذلك، إلا قوله : في "والنزعت" من "ذكريها" (ج) فإن من تقدم يقرأ الراء وما بعدها بين اللفظين [1].

وكذلك قرؤا كل ألف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل نحو قوله :

---

(1) قد أشار ابن غازي إلى هذا فقال :

ولهما قلل وعبد الرحمـــن والواسطي والقاضي وابن سعدان

باب نرى ورا الفواتح الفتى رءا سجى التورية والجار متـــى

ضمير المثنى في قوله : و"لهما" يعود على أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد عن ورش.

ثم أشار إلى ما استثني من روس الآي وهو مافيه "ها" في آخر الكلمة، فلهم فيه الفتح كالباقين فقال :

إلا رؤس الآي ذات الهاء....ثم تحدث عن "ذكريها" فقال : لا حرف ذكريها لأجل الراء.

ينظر كتاب الموضح في الامالة للإمام الداني ص 212 وبعدها. وجامع البيان الورقة 128.

(أ) سقط من ،ط) باب. (ب) سقط من ،ط) ونريها في ضلل. قال عنها المحقق هناك لفظة لم أتمكن من قراءتها "هكذا" رقم 216. ص 261. (ج) في ،ط) ذكرها. بغير ياء.

وفي (ر ت) سقط منهما "ضلل".

"في النهار" و"النار" و"الأبرار" و"ختار" (أ) "والجار" و"الجبار" و"القرار" و"ءاثرهم" و"أدبرهم" وما كان مثله.

وكذلك قرؤا حرفي (ب) رءا كوكبا" وبابه إذا لم يأت بعد الياء ساكن (ج)، والراء من "التورية" "وما أدريك" و"أدريكم" و"الر" و"المر" حيث وقع كذلك [1].

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بإخلاص الفتح في جميع ما تقدم[2].

وأقراني أبو الحسن في الروايتين عن قالون حرف "هار" في التوبة بالإمالة الخالصة، وكذا اقرأني أبو الفتح ذلك في رواية الحلواني خاصة [3].

---

(1) وقد أشار أبو عبد الله الصفار في لاميته من أول الباب إلى هنا فقال :

ويوسف والنحوي وقاض وواسط ... كذلك أبو الزعراء والعتقي فاعقلا
لهم في ذوات الياء ورأس آية ... كيغشى والضحى تقليل لفظ مرتلا
سوى لفظ ما "ها" فيه فاعز بفتحة ... ولكن ذكريها لهم قد تقللا
كذلك رءا والجار ثمت بابه ... إذا جر راء بعدها ألف جلا
ورا في افتتاح ...

(2) وقد جمع الأستاذ محمد بن عبد السلام المضغري أصحاب الفتح في تكميل المنافع فقال :

والفتح للجمال وابن فرج ... والأصبهاني وابن اسحق يجي
كالمروزي في الباب كله ... أي لهؤلاء جميعا الفتح فيما ذكر من ذوات الياء وغيرها.

ينظر الموضع في الامالة للحافظ أبي عمرو تحقيق الطالب محمد شفاعت رباني (باب ما ورد في كتاب الله تعالى من الأسماء التي الراء في آخرها مجرورة وقبلها ألف من ص 212 إلى ص 273. وكذا باب حروف التهجي الواقعة في فواتح السور "الر" "المر" ص 612/606.

(أ) في (ط) وحمار. وهو خلاف للنسخ (ب) في ·ط) حرفين رءا كوكبا وهو لحن.

(ج) في ·ر ط) "إذا لم يأت بعدهما الياء ساكنا" وهو غلط لا معنى له المطبوع ص 261.

(3) أشار ابن غازي رحمه الله إلى هنا فقال :

والمحض في "هار" لعيسى الزرقي ... وقلل التلخيص للقاضي التقي

وأشار الوهراني أيضا فقال:

كذاك له هار ومحض به اعتلا ... وذا قل لحلوان وللقاضي قللا

والكلام على "هار" من رواية قالون هو كالتالي :

القاضي عن قالون له الوجهان المحض والتقليل، والمروزي عنه والواسطي عن الحلواني عنه بالمحض، والجمال عن الحلواني عنه بالفتح، وإلى هذه الوجوه أشار العلامة مسعود جموع رحمه الله فقال :

وهار لمروز بالاضجاع قد أتى ... كذا أبو عون وقاضيهم تلا.
وقلل لذا بعد، وجمال افتحا ... وأجر لمن بقي على أصله تلا.

وتفرد ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بإمالة فتحة الكاف قليلا من "الكفرين" إذا كان جمعا في موضع نصب أو خفض، وتفرد أيضا بإمالة فتحة الحاء من قوله : "حم" في جميع الحواميم [1].

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني باخلاص الفتح في ذلك

وقرأ اسماعيل من رواية أبي الزعراء والمسيبي من رواية ابن سعدان بالإمالة بين بين في قوله تعالى : "جاء" و"شاء" و"زاد" و"زاغوا" و"مازاغ" و"حاق" و"خاف" و"طاب" و"ضاق" و"خاب" و"بل ران" فهذه العشرة الأفعال سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل [2].

وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في ذلك كله حيث وقع.

وقرأت للجماعة " كهيعص" بين الفتح والامالة، وحكى لي فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن (أ) عن أصحابه بإخلاص فتحة الهاء والياء (ب) لهم [3].

---

(1) أشار ابن غازي إلى هذا فقال :

وقللن للعتقي ويوسف   حاميم ثم الكفرين كي تفي

(2) وأيضا قال :

وباب جاء قللن وبل ران   لنجل عبدوس ولابن سعدان

وقد جع العشرة الوهراني فقال :

وجاء وشاء ثم زاغ وحاق معه   خافوا وطاب ثم ضاق فعد لا

وخاب وبل ران وزاد فقللن   "ك"مال "ص" فا وافتح لباق فتعد لا

الكاف والصاد من قوله كمال صفا رمز لأبي الزعراء عن اسماعيل، وابن سعدان عن اسحق المسيبي وأنهما أمالا جميع هذه الأفعال الثلاثية المعتلة العين والتي ألفها من ياء أو واو.

ينظر جامع البيان للحافظ أبي عمرو الورقة 136/135. والموضح في الامالة له ص 488/461 تحقيق محمد شفاعت رباني رسالة الماجستير كلية القرآن (الجامعة الإسلامية المدينة المنورة).

(أ) في (ط) من الكفرة. وهو تصحيف (ب) في (ط) و"خاق" تصحيف.

(3) أشار ابن غازي في العقد فقال :

ثم بها"يا" الفتح والتقليل   لكلهم وليغرم الكفيل

وكذا الوهراني أشار أيضا فقال :

وقد أطلقوا خلفا ب"ها يا" لكلهم   وشهر تقليل بذي الخلف أشملا

(أ) في (ط) الحسين. والصحيح . الحسن . (ب) سقط من ،ط) والياء. وهو نقص.

وقـرأت لـورش من رواية أبي يعـقـوب خـاصـة "طه" بامـالة الهـاء إمـالة محضة، وقرأتها لورش من رواية عبد الصمد والمسيبي من رواية ابن سعدان (ج) بين اللفظين، وهو قياس قول أبي الزعراء عن أبي عمر (د) عن اسماعيل، غير أني بالفتح قرأت له.

وقرأ الباقون وورش من رواية الأصبهاني بالفتح.

فصل. وتفرد ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بإمالة فتحة الراء يسيرا مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة، وسواء حال بين الكسرة والراء ساكن أو لم يحل، وذلك نحو قوله : "الآخرة" و"باسرة" و"المعصرت" و"المدبرت".

---

(1) أشار الشيخ ابن غازي إلى أصحاب الامالة فقال :

كذاك "ها" طـه لـه والعتقـي والمحض للأزرق دون من بقـي

الضمير في قوله "له" لإبن سعدان وقد اتفق مع عبد الصمد العتقي على امالة الهاء من طه امالة تقليل، وأن يوسف الأزرق أمالها إمالة محضة، أي خالصة، قال الإمام الداني في ايجاز البيان. أجمع أهل الأداء من مشيخة المصريين على امالة فتحة الهاء خالصة، أداء عنه، والذي نص عليه أ بو يعقوب في كتابه يدل على أن جميع ذلك بين اللفظين، وقال في التمهيد. وقرأت على ابن خاقان بين بين له. (كفاية التحصيل شرح تفصيل العقد للعلامة مسعود جموع الورقة 45.

وأما الحصري فقد ذكر لورش الامالة المحضة مع الفتح فقال :

امالة ورش كلها غير محض سوي الها من طه وللفتح استجري

وأما أبو عبد الله القيسي شيخ الجماعة بفاس فقال :

لعثمان في طه ثلاثة أوجـه الاضجاع والتقليل والفتح مع قصر

والأول مختار وذلك الذي روى الأزرق عن عثمان خذها بلا هجر

(المصدر السابق الورقة 45 ينظر الموضح في الامالة كهيعص) ص 612/618.

و(طه) ص 618 إلى ص 620.

(ج) في (ط) أن سعدان. (د) في ـط) عن أبي عمرو. والصحيح. أبي عمر وهو الدوري.

و"الذكر" و"السحر" و"الشعر" و"المغيرت" و"الخيرت" و"نذيرا" و"خبيرا" و"بصيرا" و"قديرا" و"طيرا" و"لا ضير" (أ) و"يسيرا" وشبهه[1].

---

(1) أشار ابن غازي إلى الباب فقال :

وباب منذر وخير رقق   كشرر ليوسف والعتقي

والوهراني أيضا قال :

"بـ"دا "جـ"ود ترقيق للرا بضمها   أو الفتح بعد الكسر لازما العلا

أو الياء بالتسكين في كلمة كنحو   بأسرة والطير ناظرة اعتــــلا

الباء والجيم رمز لعبد الصمد ويوسف الأزرق كلاهما عن ورش

قال المحقق تحت رقم 218 ص 263. روى الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن ابن الحارث انظر النشر ج 56/2.

قلت : وكلام المحقق هنا غلط، فإن حمزة لم يثبت عنه ترقيق الراء في هذا الباب ولم يمله أيضا، وقد نقل المحقق كلام الحافظ ابن الجزري غلطا من باب الامالة ثم أدرجه في باب ترقيق الراء، ظنا منه أن الترقيق والامالة لهما حكم واحد، وليس الأمر كذلك، فإن الامالة والترقيق بينهما عموم وخصوص، فكل حرف ممال مرقق، وليس العكس، لكن علماء القراءة يطلقون أحيانا الامالة على الترقيق، كما فعل الإمام الداني في هذا الكتاب وفي الموضح وجامع البيان وغيرهم.

وعلى أي حال فحمزة لم يثبت عنه ترقيق الراء في هذا الباب ولم تثبت عنه امالته، وإنما وافق ورشا على امالة "البوار" و"القهار" إذا كان راؤه مكسورا، وكذلك اتفق معه فيما فيه راآن وكان الأخير منهما مكسورا، كالابرار والاشرار وفي هذا أشار أبو القاسم الشاطبي رحمه الله فقال :

وهذان عنه باختلاف ومعه في البوار   والقــهـار حمــزة قــلــلا

واضجاع ذي رائين حـ"ج" "ر"واتـــه   كالأبرار والتقليل جـ "ادل فـ"يصلا

ينظر النشر ج 55/2. ويقارن بينه وبين ج 96/2. والعنوان ص 61. وجامع البيان الورقة 150 هـ 151. والموضح في الامالة ص 747 إلى ص 780.

(أ) في (ط) ولا ضيرا. تصحيف.

مالم يقع بعد الراء حرف الاستعلاء أو راء (أ) مكررة مضمومة (ب) أو مفتوحة، أو يكون الإسم أعجميا أو مؤنثا، نحو الصرط و"الفراق" و"الاشراق" و"اعراضهم" و"اعراضا" و"مدرارا" و"الفرار" وابراهيم" و"اسرائيل" و"عمران" و"ارم (ج) ذات العماد" وشبهها [1].

أو تكون الكسرة في ذلك قبل الراء في حرف زائد، نحو "برسول" (د) و"برشيد" و"لرسول" و"لربك" وشبهه.

فإنه يخلص الفتح في الراء في ذلك باجماع.

وأمال أيضا فتحة الراء يسيرا في والمرسلت في قوله : "بشرر كالقصر" من أجل جرة الراء بعدها، وقد شرحنا مذهبه في ذلك في غير هذا الكتاب [2].

---

(1) قد أشار الوهراني إلى هذه المستثنيات فقال :

. . . وفي ارم خلف وتفخيمها علا   ورا الأعجمي فخم لهيبا مثقلا

وأشار إلى حرف الاستعلاء فقال :

كذا حرف الاستعلاء من بعد لم يجيء   وبالخلف في فرق وترقيقه اعتلا

(2) وأشار أيضا إلى هذا فقال :

فتفخيم الأولى من أولي الضرر اقرأن   وفي شرر رقق لخفته و ـــ لا

وأشار العلامة أبو الحسن في الدرر فقال :

ورقق الأولى له من بشرر   ولا ترققها لدى أولي الضرر

الكلام على حروف الاستعلاء وكذا ما وقع فيه الراء مكررة، وكذا الإسم الأعجمي، وكذا الراء الواقعة بعد حرف زائد من حروف الجر، كل هذه ينظر في كتاب الموضح في الامالة ص : 759 و767 و765 و757. وقد ذكر الخلاف في "ارم ذات العماد" فقال : وقد اختلف أصحابنا في قوله تعالى :ارم ذات العماد" فكان أبو الحسن يري امالة الراء فيه للكسرة، التي وليته.

وكان غيره يرى فتح الراء فيه، إلى أن قال : وبذلك قرأت على ابن خاقان وأبي الفتح وغيرهما وبه ءاخذ. ص 769 "الموضح".

وقال عن "بشرر" ولا خلاف عن ورش في امالة فتحة الراء في قوله تعالى في "والمرسلت". "بشرر كالقصر" من أجل جرة الراء المتطرفة بعدها، وإذا وقف امالها أيضا، اعلاما بمذهبه فيها في حال الوصل مع كون الوقف عارضا" ص 776. والتذكرة لابن غلبون ص 176. والتيسير 56.

(أ) في -ط) "وراء" (ب) في -ط) "أو مضمومة" ولا يستقيم.

(ج) في -ط) "ارمذات" متصلة. (د) في -ط) "وبرسول" بالواو.

فصل. وتفرد أيضا ورش في رواية أبي يعقوب بتفخيم اللام المفتوحة من غير افراط مع الصاد والظاء إذا تحركتا بالفتح أو سكنتا لا غير، نحو قوله : "الصلوة" "يظلمون" وشبهه.

وأقرأني ابن خاقان وغيره في مذهبه (أ) بتفخيمها مع الطاء، نحو "الطلق" و"مطلع" و"معطلة" وشبهه وروى عبد الصمد عنه التفخيم مع الصاد خاصة [1].

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بترقيق اللام مع الثلاثة الأحرف حيث وقعت وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(1) قد ذكر ابن غازي رحمه الله رواية عبد الصمد العتقي في اتفاقه مع أبي يعقوب على تفخيم اللام إذا وليت الصاد فقال :

والعتقي كيوسف في اللام   من بعد صادها بلا اعجام

كما أشار الوهراني إلى الباب جميعا فقال :

وغلظ فتح اللام للصاد "بـ"رهم   "د" ليلا وعند الطاء والظاء "بـ"جلا

الباء والدال من قوله : برهم دليلا رمز ليوسف الأزرق وعبد الصمد، وقد غلظا فتحة اللام عند الصاد كما تقدم، وقوله بجلا الباء رمز ليوسف الأزرق وقد غلظ فتحة اللام عند الطاء والظاء. وأشار أبو القاسم في الحرز إلى رواية أبي يعقوب فقال :

وغلظ ورش فتح لام لصادها   أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا

إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم   ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا

ينظر جامع البيان للحافظ أبي عمرو الورقة 154 مخطوط الجامعة الإسلامية "باب اللامات عن ورش والموضح . ص 787 «ذكر مذهب ورش عن نافع في ترقيق اللامات وفي تغليظهن».

(أ) في (ط) "في مذهب تفخيمهما مع الهاء" وهو تصحيف لا معنى له. (ب) في (ط) "أحرف" خطأ.

باب (أ) ذكر قولهم في فرش الحروف سورة البقرة

قرأ ورش في رواية أبي يعقوب بتمكين الياء والواو يسيرا إذا انفتح ما قبلهما (ب) وكانا مع الهمزة في كلمة واحدة، نحو قوله : "على كل شيء قدير" و"من الحق شيئا" و"كهيئة الطير" و"السوء" (ج) و"سوءة أخي" وشبهه [1].

إلا حرفين في الكهف "موئلا" وفي كورت "وإذا الموءودة" فإنه لا خلاف في ترك التمكين فيهما في ذلك (هـ) [2].

وقرأ الباقون وورش في رواية عبد الصمد والأصبهاني بغير تميكن في جميع القرآن [3].

---

(1) قد أشار ابن غازي إلى هذا مع وجه القصر والاشباع في هذا الباب لورش من طريق أبي يعقوب فقال:

واقصر كامن وكشيء أفرطا ليوسف وفيهما اختر وسطا

وأشار الوهراني إلى الوجهين : الاشباع والتوسط فقال :

وإن واو أو ياء بين فتح وهمزة تمكنتا في كلمة ب"رهم تـــلا

بطول وتوسط ودان بوصلـــــه ووقف وقد يختار توسط فاعقــلا

وباقيهم فاقصر بوصلك عنهـم وفي الوقف يجري ما تقدم فسألا

باء "برهم" في قوله، رمز لأبي يعقوب عن ورش.

(2) وأشار أبو القاسم في الحرز إلى هذا فقال :

وفي واو سوءات خلاف لورشهم وعن كل المؤودة اقصر وموئلا

وكذا ابن بري أيضا قال :

وقصر موئلا مع المـــؤودة لكونها في حالة منقــــودة

ينظر لهذا الباب جامع البيان في القراءات السبع الورقة 83 والنشر 346/1.

(أ) سقط من (ط) "باب" وفي ،ت) "ذكر فرش الحروف وسورة البقرة" (ب) في (ط) ما قبلها.

والصحيح "ما قبلهما" (ج) في (ط) "وسوءة" وسقط من (ت) "أخي".

(د) في ،ط) "الحرفين في الكهف" وهو تصحيف (ه) سقط من (ت) في ذلك :

وقرأ ورش واسماعيل في رواية أبي الزعراء والمسيبي في رواية ابنه بضم الهاء من "هو" (أ) وكسرها من "هي" مع الواو والفاء واللام وثم، نحو قوله تعالى : "وهو على (ب) كل شيء قدير" و"فهو" و"ثم هو" "وهي" "ولهي" "وفهي".

وقرأ الباقون بإسكان الهاء في المذكر والمؤنث، وأقرأني أبو الفتح في رواية ابن فرح عن اسماعيل " أن يمل هو" بإسكان الهاء، وثم هو يوم القيمة" بضم الهاء، وتابعه على الاسكان في "أن يمل هو" أبو عون عن الحلواني عن قالون [1].

---

(1) وقد أشار ابن غازي إلى الباب فقال :

قالون في قانون وهي وهو كمن حوى التفسير ثم النحو
لكن أبو الفتح عن المفسر أقرأ دانيا بعكس النظر
مع ثم بالضم ومع يمل بمثل خف الواسطي المعلى

وقد جمع أبو جمعة الوهراني أصحاب الاسكان والضم في الأبيات التالية فقال :

وها هو مع هي سكن بعد واوها وثم وفا واللام "هـ"اد "لـ يسهلا
بخلفه من بعد ثم وسكنها "صـ"ـديق بعيد الكل والضم أصلا
مع الكسر للباقين فاعلم وهاأن يمل هو التسكين فيها تحصلا
عن الواسطي ثم المفسر . . .

ها هاد ولام ليسهلا "رمز لقالون وأحمد المفسر وكذا صاد صديق رمز لمحمد بن سعدان عن المسيبي سكن هؤلاء الثلاثة هاء هو وهي كما تقدم، لكن أحمد المفسر عن اسماعيل له الوجهان في قوله تعالى "ثم هو يوم القيمة" سورة القصص. ثم انفرد المفسر أيضا وأبو عون الواسطي عن الحلواني بإسكان الهاء في قوله تعالى: "أن يمل هو" سورة البقرة.

فحصل أن لأحمد المفسر عن اسماعيل في قوله تعالى "أن يمل هو" و" ثم هو " الوجهين.

الاسكان، وهو الوجه المقدم، والضم، وهو الوجه الثاني له، ووافقه أبو عون عن الحلواني على اسكان هاء "أن يمل هو".

ينظر جامع البيان للحافظ أبي عمرو الورقة 168. النشر 209/2.

(د) في -ط) بين هو وضمها. تصحيف ص 269. (ب) سقط من (ت) "كل شيء قدير".

وقرأ المسيبي في رواية ابن سعدان بصلة الهاء بياء من قوله "عليه" حيث وقع (أ)، مالم تلق الهاء ساكنا [1].

وقرأ الباقون بترك صلتها، وقرأ المسيبي في رواية ابنه بإخفاء النون والتنوين عند الخاء والغين في جميع القرآن نحو قوله : "من خير" و"قردة خسئين" و"من غل" (ب) و"من ماء غير ءاسن" وما كان مثله.

وقرأ الباقون بالاظهار وقد ذكر (ج) [2].

وقرأ اسماعيل "هزوا حيث وقع، وكفؤا" في الاخلاص بإسكان الزاي والفاء، وتابعه المسيبي والقاضي عن قالون على قوله : "كفؤا" فقط [3].

وقرأ الباقون بضم الزاي والفاء.

وقرأ ورش وابن فرح "قالوا ألن جئت بالحق" و"فالن بشروهن" بغير همز وقد ذكر [4].

وقرأ ورش والحلواني والقاضي عن قالون "فقد ضل" بالادغام وقد ذكر أيضا [5].

---

(1) قد أشار الشيخ ابن غازي إليه فقال :

ومن تولاه عليه حيثما لنجل سعدان إمام العلماء

(2) قوله قد ذكر "في باب الاظهار والادغام (جامع البيان الورقة 115 وبعدها).

(3) ذكر ابن غازي هذا فقال :

هزؤا لاسماعيل تسكينا تجي كفؤا له والقاضي والمسيبي

(4) أي وقد ذكر في باب الهمز عند كلامه على نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، حيث قال : "فصل : وقد روى ورش عن نافع أنه كان يلقي حركة الهمز على لام المعرفة نحو الأرض والاخرة . . . جامع البيان الورقة 112، 113. والنشر 409/408/1.

(أ) سقط من (ط) حيث وقع. وهو نقص. (ب) في (ت) "أخونا" (ج) سقط من (ط)

"وقد ذكر" وهو نقص وفي (ر) بأنهم وكأنهم وقذ ذكرا. ولا معنى له.

وفي (ر ط) "والن بشروهن" والصواب : ما أثبتناه من (ت).

(5) ذكر في باب الادغام. وينظر أيضا جامع البيان "باب ذكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الاظهار والادغام. الورقة 115. وبعدها. والنشر 2/2 وبعدها.

وأما الهاء من "عليه" فقد ذكر قريبا، وينظر جامع البيان الورقة 73 و74.

وقرأ المسيبي من رواية ابن سعدان بوصل هاء "عليه" بياء (أ) في اللفظ في جميع القرآن.

وقرأ الباقون بإخلاص كسرتها، وقد ذكرت "ليلاً" (ب) في الهمز [1].

وقرأ ورش واسماعيل بضم الباء من "البيوت" و"بيوتكم" و"بيوتا" في جميع القرآن، وقرأ قالون والمسيبي بكسرها [2].

وقد ذكرت "آيت الله هزؤا" و"فقد ظلم" و"قد تبين" "ويعذب من يشاء" فيما تقدم [3].

وقرأ ورش وحده "فنعما هي" بكسر العين هنا وفي النساء.

وقرأ الباقون باختلاس (ج) حركتها، والنص عنهم بالاسكان [4].

وقد ذكرت "أن يمل هو" أن ابن فرح (د) عن اسماعيل وأبا عون (هـ) عن الحلواني يسكنان الهاء وغيرهما يضمها (ز) [5].

---

(1) "ليلا" ذكرت في الهمز.

(2) أشار ابن غازي إلى كسر باء البيوت حيث أتى فقال :

وذا كعيسى في البيوت يلفى

"ذا" إشارة إلى اسحق المسيبي وقد كسر باء البيوت كقالون. "كتاب السبعة لابن مجاهد ص 178. وجامع البيان الورقة 181.

(3) "هزوا" تقدم في نفس السورة. وهو في جامع البيان مع كفزا" 173.

وتقدم الثلاث : فقد ظلم، وقد تبين، ويعذب من ، في باب الادغام، وينظر جامع البيان 115.

(4) أشار ابن غازي إليه فقال : ... **وغير ورش كنعما أخفى**

وكذا ابن اجروم في البارع قال :

اخف يخصمون مع نعما معا يهدي لا تعدوا حتما

(5) تقدم في نفس السورة وتقدم الكلام عليه.

(أ) سقط من ط) "بياء" (ب) سقط من ط) "ليلا" (ج) في ط) "الياء"

(ج) مكرر، في (ت) "بإخفاء" (د) في (رط) "عن ابن فرح" (هـ) في ط) "وابن عون"

(و) في ط) "بإسكان الهاء" (ز) في ط) "بضمهما" تصحيف.

وقـد ذكـرت أن ورشـا من رواية الأصـبـهـاني يسـهل الهـمـزة في قـوله : "كأنهم" "وبأن الله" [1] .

وقرأ اسماعيل وورش بإثبات الياء (أ) في الوصل في قوله : "الداع إذا دعان" وروى أبو عون عن الحلواني بإثبات (ب) الياء في "إذا دعان" خاصة [2].

وقرأ اسماعيل وحده بإثبات الياء في الوصل (ج) في قوله : "واتقون يأولي الألبب" [3].

وقرأ قالون والمسيبي بحذف الياء في الثلاثة المواضع (د) في الحالين.

وقرأ ورش بفتح الياء في قوله : "وليومنوا بي" وسكنها الباقون [4].

---

(1) قد ذكر في باب الهمزة . ينظر جامع البيان 97 والنشر 395/1.

(2) أشار ابن غازي إليه فقال :

والباد تسألن ما والداع   معا دعاء لجعفر ذي الواع

ثم أشار إلى رواية أبي عون فقال :   **والواسطي والاه في "دعان . . .**

أي وافق اسماعيل بن جعفر ورشا على الياء في الوصل في قوله تعالى "الداع إذا دعان" معا، ووافقهما أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون على زيادة ياء واحدة وذلك في قوله تعالى :إذا دعان" بسورة البقرة، ولم يجر لورش ذكر في البيتين، لأنه تقدم في الأبيات السابقة، وأما "الباد" و"تسئلن" و"دعاء" المذكورة في البيت فسيأتي الكلام عليها في سورها.

(3) أشار ابن غازي إلى رواية اسماعيل هذه ، فقال :   . . .   **ثم اتقون يأولي فلتعرف**

تقدم ذكر اسماعيل في الأبيات السابقة.

(4) وقد أشار إلى هذا أيضا فقال :

وليومنوا بي   تومنوا لي فتحا   ورش وأوزعني معا قد وضحا

قال المحقق تحت رقم 239. لا أعرف المواضع الثلاثة التي يقصدها بالضبط أو على الأقل لا أعرف الموضعين الآخرين لأن ما بقي في القرآن الكريم أربعة غير هذه، بقي في البقرة الآية 41. "ولا تشتروا بأيتي ثمنا قليلا وأيي فاتقون" وفي النحل الآية 2 "أن انذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون" وفي المؤمنون الآية 52. وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون".

قلت : إن الإمام الداني لم يقصد بقوله " الثلاثة المواضع" لفظ "فاتقون"، وإنما قصد "الداع إذا دعان" ثم قوله تعالى "واتقون يأولي الألباب" وقد قيدها بقوله تعالى "يأولي" وليس في القرآن "فاتقون ياولي" إلا التي في سورة البقرة.

(أ) في (ط) وقرأ اسماعيل وورش بإثبات الياء في إذا دعان (237) خاصة.

وقر اسماعيل وحده . . . وهو نقص وتصحيف.

(ب) في .ت) "إثبات الياء" (ج) في .ط) "الأصل" بدل الوصل، وهو تصحيف.

(د) سقط من (ت) "المواضع" وفيها أيضا : "ورش وحده"

ينظر "جامع البيان" ياءات الإضافة، والياءات المحذوفات من الخط، عند نهاية سورة البقرة الورقة 190. والنشر 182/2. 183.

سورة آل عمران

وقد ذكرت "كدأب آل فرعون" و"رأي العين" في الهمز، وقد ذكرت الاختلاف في قوله : "قل أو نبئكم" ونظائره في باب الهمزتين.

فأما قوله، "هأنتم "حيث وقع فكلهم سهلوا الهمزة التي بعد الهاء، إلا ماوراه الأصبهاني عن ورش أنه حققها بعدها من غير ألف قبلها، فأما الهاء، في ذلك في مذهب اسماعيل والمسيبي وقالون فتحتمل وجهين، أحدهما : أن تكون بدلا من همزة الاستفهام، فالأصل "أ أ نتم" ثم سهلت الهمزة الثانية، فعلى هذا الوجه فلابد من إشباع التمكين بحرف المد الفاصل بين الهاء والهمزة المسهلة، لكونه مع ذلك في كلمة واحدة.

قد أشار أبو جمعة الوهراني إلى "هأنتم" فقال :

وهمز هأنتم سهلنه لكلهم	وابداله "بدا" وتحقيقها "د" لا
بلا ألف من قبله قل وهاؤه	لورشهم الابدال فيها تحصلا
من الهمز والتنبيه الابدال قد	أتى لباقيهم وجهان عنهم تقبلا
لدى بدل فامدد بخلف وسهلا	ويقصر في التنبيه ذو القصر فاعقلا

كما أشار الشيخ ابن غازي أيضا فقال :

وفي هأنتم مد للحرمي	وحققن للأسدي الزكي
وبين بين غيره قد سهلا	وقيل إن يوسف قد أبدلا
ثم احتمال الهاء بده ظهر	وقد رأيت أرأيت في الدرر

الباء في قول الوهراني "بدا" رمز لأبي يعقوب وأنه يبدل الهمزة ألفا، والدال من قوله "دلا" رمز الأصبهاني وأنه يحقق الهمزة ولا يسهلها انفرد بهذا الوجه عن ورش فتحصل لورش في هانتم "ثلاثة أوجه : البدل والتسهيل لأبي يعقوب، والتسهيل فقط لعبد الصمد، والتحقيق للأصبهاني ولا يدخل ورش ألفا بين الهمزة والهاء، لأنه بدل من الهمزة، فأصلها "أأنتم" ينظر جامع البيان الورقة 199. ثم قال أبو عمرو : هذه الكلمة من أشكل حروف الاختلاف وأغمضها وأدقها وتحقيق المد والقصر الذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل إلا بمعرفة الهاء التي في أولها أهي للتنبيه أم مبدلة من همزة فبحسب ما يستقر عليه من ذلك في مذهب كل واحد من أئمة القراءة يقضي للمد والقصر بعدها.

(أ) في ط) "وخففها" والصواب "وحققها".

والوجه الثاني أن تكون هاء التي للتنبيه دخلت على همزة "أنتم" والأصل "ها أنتم" (أ) ثم سهلت الهمزة، فعلى هذا الوجه لا يشبع التمكين للألف على مذهبهم في تمييز ما كان من كلمتين في باب المد، لكونه ءاخرا، وإن كانت الهمزة مسهلة (ب)، فإن ذلك لا يمنع من إجراء الحكم لها، لكون التسهيل عارضا، والعارض لا يعتد به، والتحقيق مرادا [1].

وعلى ما رواه الأصبهاني لا تكون الهاء في مذهب ورش إلا بدلا من الهمزة لا غير.

وهو قياس رواية أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد عنه في الاستفهام المفرد، نحو : "ءانذرتهم" وبابه، لأنه لا يدخل (ج) في مذهبهما في ذلك ألف قبل الهمزة المسهلة، وكذلك لا يدخل ها هنا وبالله التوفيق (د).

---

(1) ذكر الإمام الداني أن قالون واسحق المسيبي واسماعيل عن نافع لهم في "ها أنتم" وجهان :

الوجه الأول : إذا كانت الهاء بدلا من همزة الاستفهام فلهم في المد الاشباع لأنه من باب مد المتصل.

الوجه الثاني : إذا كانت الهاء للتنبيه وليست مبدلة من همزة الاستفهام، فهو عندهم من باب المد المنفصل، وعند ذلك لا يشبعون المد، وقد أشار أبو القاسم الشاطبي فقال :

ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا ... وذو البدل الوجهان عنه مسهلا

كما أشار العلامة محمد بن عبد السلام في التكميل فقال :

هأنتم حيثما فسهل بما فتى ... لغير الأصبهاني والبدل أتى
لأزرق وامدد طويلا وخلا ... به وتسهيلا وقدمن ذا
وأمدد لحرمي به كما ألف ... وحققن للأسدي لا ألف
فالهاء للتنبيه أو هي بدل ... من همزة لمن به المد نقل
وهي له من همز الاستفهام ... أولى كما في درر الإمام

قال المحقق تحت رقم 243. فصل الإمام الداني القول في هذه اللفظة فقال : نافع وأبو عمرو "هأنتم" حيث وقع بالمد من غير همز، وورش أقل مدا، وقنبل بالهمز من غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز، والبزي يقصر المد على أصله ... ص 274.

ثم قال تحت رقم 245 أورد زيادة في الايضاح نصا من مخطوط نادر يكاد يكون شاملا للموضوع الذي يتطرق إليه الشيخ الداني الآن والذي سبق أن أشار إليه في مناسبات سابقة أخرى متعلقة بالهمزة، أقول أورد نصا من كتاب الاقناع لابن باذش لعلنا نسد بذلك فراغا من المحتمل أنه بقي رغم هذا الايضاح الذي يقدمه لنا الإمام الداني رضي الله عنه، لاسيما وأن هذا النص مهتم غاية الاهتمام بما درج عليه المغاربة في قرأتهم للقرآن الكريم، قال الشيخ ابن باذش في الصفحات 214، 215، 216، 217، 218. وهذا مذهب لورش في المد انفرد به، روى البصريون عن ورش في المد أصلين تفرد بهما ولم يتابعه أحد من القراء عليهما ... ص 275، 276، 277.

أقول : وكلا النقلين من التيسير والاقناع خطأ، ولا علاقة له بموضوع "هأنتم" أما النقل الأول من التيسير فإن الإمام الداني يتكلم فيه على الخلاف الواقع بين السبعة في "هأنتم" وليس هو من موضوع كتاب التعريف، وأما النقل الثاني من الاقناع والذي أطال فيه المحقق فهو ليس من الموضوع البتة، فهو على رواية ورش في مد حروف المد واللين إذا تقدمتهن الهمزة، نحو " ءامن" وءادم... الاقناع 1/ 471، 472، 473، 474، 476، 477.

(أ) في (ط) "هأنتم" (ب) في (ط) "سهلة (ج) سقط من (ط) "في مذهبهما في ذلك ألف قبل الهمزة المسهلة وكذلك لا يدخل" (د) في (ت) "وهو حسبي ونعم الوكيل"

وقرأ ورش واسماعيل بصلة الهاء بياء في قوله تعالى : "يوده إليك" لا يوده إليك" معا، ونوته منها" و"نوله" (أ) و"نصله" و"ارجه" و"يتقه" "فألقه" و"نوته منها" (ب) في العشرة، وقرأ قالون والمسيبي باختلاس كسرة الهاء في الجميع، إلا في قوله : في طه "ومن ياته مومنا" فإن فارسا أقرأني لهما بصلة (ج) الهاء بياء [1]، واذكر "يرضه لكم" في موضعه إن شاء الله تعالى (د).

---

(1) أشار ابن غازي إلى أصحاب القصر فقال :

واقصر لقالون واسحاق معا — يؤده والأخوات جمعـا

والوصل عنهما بياته فضلا — ثم لاسحاق وأشركه صلا

وقد جمع الوهراني أصحاب الوصل والقصر فقال :

وصل هـاء اضمار ثلاث محرك — ومن بعدها التحريك وصلا لتكملا
سوى نوته منهـا يـؤده معا كـذا — كألقه نوله ثم نصله فحصـلا
وأرجه معا قل يتقه وصلها "أ" ضا ضغط — "بريك" وباقيهم له القصر علـلا
بسكن قبيل الهاء في الأصل فاعلمـن — وتوجيه وصل رعي حال تنقـلا
وخلف "هـدى مـ" بـدي بطـه بيانـه — وشهر وصل إذ به فارس تـلا
وقد نقل الداني الخـلاف مساويـا — وترجيح مك حذف ياء قد الجـلا
وقـاض وجمـال بوصـل وواسـط — بقصر حكى الداني بمفردة العـلا

ألف أضا وياء يريك : رمز لورش واسماعيل وقد وصلا الهاء بياء في هذه الأفعال وان الهاء والميم في قوله هدي مبدي رمز لقالون وإسحق المسيبي وقد وصلا الهاء بياء بخلف عنهما، وذلك في سورة "طه" ومن يأته "مومنا".

جامع البيان "هاء الكناية" الورقة 73، 74. وهاء الكناية إذا اتصلت بفعل مجزوم، سورة آل عمران جامع البيان 201. والنشر 304.

تحدث المحقق تحت رقم 227. على "نوته منها" الثلاث، اثنان في سورة أل عمران وواحدة في سورة الشورى، ثم أعاد الكلام عليها تحت رقم 253. ص 278. وهذا تكرار منه.

ثم قال تحت رقم 248. سقطت هذه اللفظة من النسخة الخطية التي اعتمدها، وجعل مكانها الناسخ قوله نوته وقد مرت ص 277.

قلت : لفظة "ونوله" لم تسقط من المخطوط.

ثم قال تحت رقم 254 ص 278. الحقيقة أن هذه الهاء التي يتحدث عنها الإمام الداني إلى أن قال : وهي في روايتي قالون وورش على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : اتفق فيه قالون وورش على وصل هائه وهو في ثلاثة مواضع : في السورة 190 البلد في قوله تعالى : "أيحسب أن لم يراه أحد" . ب في سورة 199 لزلزلة.

قلت : بل اتفق الرواة الأربعة علي وصل هاء "يره" الثلاث، وليس قالون وورش وحدهما.

وكذلك القسم الثاني وهو قوله تعالى " يرضه لكم".

وأما القسم الثالث الذي قال عنه المحقق : اختلف فيه ورش وقالون، أما ورش فوصلها كلها وأما قالون فقصرها كلها بخلف عنه . . . . ص 278.

قلت : فهو كلام خطأ، والعجب أن كلام الإمام الداني واضح، حيث قال : وقرأ ورش واسماعيل بصلة الهاء بياء ... ثم قال : وقرأ قالون والمسيبي باختلاس كسرة الهاء في الجميع. إلا في قوله في طه" ومن يأته مومنا ... فمفهوم كلام الإمام الداني أن قالون والمسيبي لهما الوجهان في ومن يأته مومنا" فقط.

(أ) في (ط) "وقوله ونصله" سقط من (ت) "معا" وفيها أيضا. "وأخاه وفألقه"

(ب) في (ت) "ونوته منها ونوته منها" (ج) سقط من (ط) "بصلة الهاء" (د) سقط من (ت) تعالى.

وقــرأ ورش في رواية الأصــبــهــاني "ملء الأرض" بضم اللام بحــركــة الهمزة[1].

وقرأ الباقون باسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها.

وقـرأ اسـمـاعـيـل وحـده "وخـافـون إن كنتم مـومنين" (أ) بإثبـات اليـاء في الوصـل [2].

وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

ولا خلاف بينهم في إثبات اليـاء في الوصل في قـوله تعـالى "ومن اتـبعن وقل" (ب).

---

(1) أشار الشيخ ابن غازي رحمه الله إليه فقال :

. . . وملء فانقلا   للأسدي في الوقف أو في المر

وقد حكى المتولي رحمه الله الوجهين للأصبهاني فقال :

والنقل والتحقيق مرويان   في ملء وهو جاء في عمران.

ونص الحافظ أبو عمرو عليه في جامع البيان فقال : وروى ألا صبهاني عن أصحابه عن ورش "ملء الأرض؛ بضم اللام بحركة التي بعدها لم يروه غيره الورقة 206.

قلت : كأنه يشير إلى الوجهين الذين ذكرهما المتولي في البيت السابق.

(2) أشار ابن غازي إلى هذا فقال :

خافون تخزون بنص هود   واخشون قبل النهي في العقود

جامع البيان آخر سورة آل عمران الورقة 209.

(أ) في (ت) "وخافون إن كنتم" وفيها أيضا "ولا خلاف بينهم بإثبات اليـاء" وسقط منها "تعالى"

(ب) في (ط) "ومن اتبعان" وهو تصحيف.

سورة النسـاء

قد ذكرت "السفهاء أموالكم" و"جاء أحد منكم من الغائط" (أ) و"من النساء إلا" في الهمزتين [1]، وذكرت "تبت الن" [2] و"إن الله نعما [3] يعظكم به" و"رأيت المنفقين" [4] و"بل رفعه الله إليه" [5]. فيما تقدم.

وقرأ ورش وحده "لا تعدوا بفتح العين، وقرأ الباقون بإخفاء حركتها، والنص (ب) عنهم في الكتاب بالاسكان [6] وهو جائز، و"ليلا" قد ذكر [7].

---

(1) تقدم في باب الهمزتين، وينظر أيضا جامع البيان الورقة 90 والنشر 382/1.

(2) تقدم في باب إلقاء حركة الهمز على الساكن قبلها "فصل لام التعريف" وجامع البيان الورقة 112، والنشر 408/1. 409.

(3) تقدم في سورة البقرة، وقد أوفى الحافظ أبو عمرو الداني الكلام عليها في جامع البيان قال عن رواية اسماعيل والمسيبي وقالون وغيرهم ممن وافقهم من القراء السبعة. بكسر النون واسكان العين وتشديد الميم في السورتين، وهكذا الرواية عنهم في الكتب بإسكان العين، وهو جائز مسموع إلى أن قال : غير أن قوما من أهل الأداء يأبون ذلك لتحقيقه الجمع بين ساكنين، فيأخذون بإخفاء حركة العين، لأن المخفي حركته بمنزلة المتحرك، فيمتنع الجمع بين الساكنين بذلك، والاسكان أثر، والاخفاء أقيس، الورقة 190. 191.

(4) تقدم في باب الهمز المفرد "ترك الهمز المتحركة" وجامع البيان الورقة 96، 97.

(5) تقدم في باب الادغام، وجامع البيان الورقة 115، وبعدها، والنشر 2/2، وما بعدها.

(6) وقد أشار الوهراني إلى هذا مع "أمن لا يهدي" بيونس" ويخصمون" بيس فقال :

وفتح تعدوا لايهدي يخصمون	"أ"مر وللباقي الاخفاء حصلا
لأن السكون لأصل فيها لديهم	لذلك أخفوها فكن متأملا
وقد جاءنا الاسكان في الكتب عنهم	وجوزه الداني ولكن قد أشكلا

الألف من قوله : أمر رمز لورش فتح الحروف الساكنة من هذه الكلمات.

(7) قد ذكر في باب الهمز.

(أ) سقط من (ت) "الغائط" (ب) في (ط) والنصب" وهو تصحيف.

سورة المائدة

قرأ اسماعيل والمسيبي "شننان" في الموضعين بإسكان النون [1].

وقرأ قالون وورش بفتحهما، "وهزؤا" في الموضعين قد ذكر [2]

وقرأ اسماعيل وحده "واخشون" "ولا تشتروا" بإثبات الياء في الوصل.

وحذفها الباقون في الحالين [3].

---

(1) أشار أبو عبد الله الصفار إليه، فقال :

وشننان سكن حيث جاء لمسيب   والأنصاري وافتحه لباق فتعدلا

وكذا الشيخ ابن غازي قال أيضا :

ونون شننان معا للجعفري   وللمسيبي بتسكين قري

(2) قد ذكر في سورة البقرة.

(3) تقدم الكلام عليه في سورة آل عمران عند قوله تعالى "وخافون إن كنتم مومنين" رقم (3).

قال المحقق في صفحة 224. كما قرأ بإسكان النون ابن عامر وابن وردان.

ثم قال تحت رقم 266 من نفس الصفحة قرأ بفتح النون مثل ورش وقالون كل من عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو البصري وابن كثير المكي وطبعا نافع.

أقول : لا داعي لذكر ابن عامر وابن وردان وعاصم وحمزة والكسائي وأبي عمرو وابن كثير المكي وكذا نافع، لأن هؤلاء القراء ليسوا من محتوى هذا الكتاب ما خلا نافعا، لكن في ذكره تفصيل، فهو قد قرأ "شننان" بفتح النون من رواية ورش وقالون عنه، وقرأ بإسكانه من رواية اسماعيل والمسيبي عنه، ثم إن المحقق قال : مثل ورش وقالون، ثم قال : وطبعا نافع، فهذا الكلام إذا قارناه بمتن الكتاب نجده متناقضا معه، والمحقق يفعل هذا كثيرا في فصول هذا الكتاب والله الموفق للصواب.

(أ) في (ت) شننان قوم.

سورة الأنعام

وقد ذكرت "أينكم" في الهمزتين [1] قرأ ورش في رواية الأصبهاني والمسيبي في رواية ابنه "به انظر" بضم الهاء ضمة مختلسة في الوصل [2].

وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بكسرها فيه.

وقد ذكرت "حملت ظهورهما" و"حرمت ظهورها" و"فقل ربكم" وغير ذلك من الأصول [3].

وأقرأني (ب) أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقوب عن ورش "ومحياي" بفتح الياء، وقرأت على غيره بالاسكان، وبه ءاخذ، وبذلك قرأ الباقون [4].

وقرأ اسماعيل وحده "وقد هدين" بإثبات الياء في الوصل [5]، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(1) تقدم في "باب ذكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الهمزتين" وجامع البيان الورقة 85.

(2) أشار ابن غازي إلى هذا فقال : **والأصبهاني وابن ذا الإمام ضما به انظر في الأنعام**

وكذا الوهراني أيضا قال :

وهاء به انظر مختلسا بو ... صله "د"ون "ذ"كير وغيرهما فلا

وعلته والله أعلم أنه ... يجانس كسر الياء وذو الضم أصلا

الدال والنون رمز للأصبهاني ومحمد بن اسحاق عن أبيه وقد ضما هاء "به انظر" في سورة الأنعام.

(3) في باب الأدغام. وجامع البيان الورقة 115 وبعدها، والنشر 2/2 وبعدها.

(4) وقد أشار إليه ابن غازي رحمه الله فقال : كالكل في محياي لكن يوسف ... له بفتحه وجيه يضعف

وأبو عبد الله الصفار قد أتى بالوجهين لكنه فضل الاسكان فقال :

ومحياي بالاسكان جاء لجميعهم ... وعن يوسف الوجهان والوقف فضلا

وقد أطال فيها الحافظ أبو عمرو في جامع البيان وضعف رواية الفتح عن ورش من طريق أبي يعقوب فقال : ونا أبو الحسن شيخنا قال : نا عتيق بن ما شاء الله قال : نا أحمد بن هلال قال : نا اسماعيل قال : نا أبو يعقوب عن ورش عن نافع محياي واقفة الياء لم يذكر أبو يعقوب في روايته عن ورش غير ذلك. جامع البيان الورقة 228.

(5) جامع البيان 229.

قال المحقق تحت رقم 271. وقع خلاف في هذه القضية بين الإمام الداني وابن مجاهد الذي يقول هو فيها كلهم قرأ "به انظر" بكسر الهاء إلا ابن المسيبي روى عن أبيه "به انظر" برفع الهاء، ولم يروه عن نافع إلا هو وأبو قرة كتاب السبعة صفحة 257. آخرها و258 أولها في حين أن الداني يقول هنا إن الأصبهاني يروي عن ورش ضم الهاء. ص 286 من المطبوع.

أقول : ولا خلاف بينهما فكل روى من الطرق التي وضعها في كتابه وقرأ بها على شيوخه، وأبو قرة ليس من الرواة الأربعة المذكورين في هذا الكتاب، وطريق الأصبهاني ليست من الطرق التي ذكرها ابن مجاهد في كتاب السبعة ولهذا لم يذكر رواية الضم عن الأصبهاني لأنها ليست من موضوع الكتاب.

(أ) في (ط) "منه ضمة" وهي زيادة. (ب) سقط من (ط) "وأقرأني أبو الفتح عن قراءته في رواية أبي يعقوب عن ورش ومحياي بفتح الياء". وهو نقص من متن الكتاب.

سورة الأعراف

قد ذكرت "لأملان" و"فأذن مؤذن" "وفأمن" و"فأمنوا" و"كأنه" و"كأنك" و"فبأي" في الهمز [1].

وقرأ ورش في رواية عبد الصمد بخلاف عنه "ءأمنتم" هنا وفي طه والشعراء و"ءألهتنا خير" في الزخرف على لفظ الخبر بغير مد [2].

وقرأ الباقون بالمد على الاستفهام. وقد ذكرت "يلهث ذلك" و"لقد ذرأنا" في باب الادغام [3].

---

(1) تقدم جميع ذلك في باب الهمز. ينظر جامع البيان الورقة 98.

(2) أشار أبو عبد الله الصفار إلى هذا فقال.

وأربعة الألفاظ تقرأ مخبرا   لعتق بها بالخلف دونك منهلا

وكذا الشيخ ابن غازي قال :

أئمة للأولين والخبر   للعتقي في ذي ثلاث اشتهر.

(3) تقدم في باب الادغام، (جامع البيان الورقة 124. والنشر 2/2 وما بعدها.

(أ) سقط من (ط) "وفأمن وفأمنوا" وسقط من (ت) "في الهمز".

وأقـراني أبو الفـتح في رواية أبي نشـيط عن قـالون بإثبـات الألف في الوصل فـي قـوله تعـالى "إن أنـا إلا نذير" و"مـا أنـا إلا نذير" هنا وفي الشـعـراء والأحقاف وكذلك روى أبو عـون عن الحلواني [1].وقـرأ الباقـون بحذف الألف في الثلاثة في الوصل ولا خلاف في اثباتها في الوقف.

وقرأ اسماعيل وحده "كيدون فلا" بإثبات اليا ء في الوصل [2].

وقرأ الباقون بحذفها في الحالين (أ)

---

(1) أشار الشيخ ابن غازي إليـه فقال :

وأنا إلا مده للواسطي   والمروزي وصلا وخذ بالفارط

وكذا الوهراني أشار إلى هذا فقال :

وأثبت أنا إلا في الوصـل "ز" كيهم   بخلف كذاك الواسطي تعملا
ولا خلف عنه اعلم وللغير اسقطن   ومن قبل فتح ثم ضم محصلا
الإثبات عن كل وفي الوقف اثبتن   لكلهم وامدد على ما تأصلا

(2) أشار أبو عبد الله الصفار فقال :

ثم خافون هدين كيدون   في الأعراف الأنصاري جملا

قـال المحقق تحت رقم 281. من السـورة 43 الزخرف وأما عـاصم وحمزة والكسـائي فقرؤا بـهمزتين وبعد الثانيـة ألف، وأما أبو عمرو ونافع وابن عامر فقرؤا ألهتنا ممدودة في تقدير ثلاث ألفات. (انظر مزيدا من التفصـيل عن ذلك في كتاب السبعة في القرا ءات. صفحة 588 (ص 288).

أقول. لا خلاف بين عـاصم وحمزة والكسـائي وبين نافع وأبي عـمرو وابن كثـير في هذه الكلمـة "ألهـتنا" التي في الزخرف فكلهم يقرؤنها بهمزتين، إلا أن الكوفـيين وهم حمزة وعاصم والكسـائي يحققون الثانيـة والباقون يسهلونها، والكل يبدلون الهـمزة الثالثة ألفا.

وقد أشار أبو القاسم الشـاطبي إلى هذا فقال :

ءالهة كوف يحقق ثانيا   وقل ألفا للكل ثالثا أبدلا

(أ) سقط من (ط) "في الحالين".

سورة الأنفال

قرأ القاضي عن قالون في كتابه "من حي عن بينة" بياء واحدة مشددة مثل أبي عمرو ومن تابعه وأقراني ذلك أبو الفتح في روايته بياءين ظاهرتين وأنا ءاخذ له بالوجهين لصحة الرواية عنه بالادغام وورود النص به [1].

وقد ذكرت "ألن خفف الله عنكم" وبالله التوفيق.

---

(1) أشار الشيخ ابن غازي إلى الوجهين فقال :

وحي افكك وادغم للقاضي ولك للباقين بالتراضي

وكذا أبو عبد الله الصفار أيضا قال :

ومن حي القاضي بالادغام نصه ودانينا الوجهان عنه تنخلا

قال المحقق تحت رقم 289 في النسخة الخطية التي اعتمدتها "في الآن وقد خفف" ولا معنى له ص 292.

أقول : بل له معنى وذلك أن الإمام الداني عندما يذكر الكلمات المختلف فيها في السورة والمتعلقة بفرش الحروف ينبه على بعض الكلمات التي سبقت في الأصول، كقوله تعالى "ألن خفف الله عنكم" فقد ذكرها في باب الهمز ونبه عليها في سورة الأنفال.

(أ) في (ط) "وقد خففا الله عنكم" وهو خطأ. وفي (ر) "في الن".

سورة التوبة

قرأ المسيبي واسماعيل في رواية ابن فرح "أئمة" بإدخال الألف بين الهمزتين المحققة والملينة (أ) في جميع القرآن، وقرأ الباقون بغير ألف [1].

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "إنما النسي" بتشديد الياء من غير همز [2].

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بالهمز

وقرأ ورش والحلواني عن قالون "والموتفكت" بغير همز وقد ذكر[3].

وقرأ ورش واسماعيل "قربة لهم" بضم الراء، وقرأ المسيبي وقالون بإسكانها [4] وقد ذكرت "هار" (ب) في باب الامالة [5].

---

(1) قال ابن غازي رحمه الله : :أئمة للأولين ... المراد بهما اسحق المسيبي وأحمد المفسر لأنهما قد تقدما في الكلام السابق، وقد أدخلا ألفا بين الهمزتين في لفظ :

"أئمة" حيث وقع، كما أشار أيضا أبو عبد الله الصفار فقال :

أئمة لا فصل فيها لهم سوى   مفسرهم قل والمسيبي أدخلا

(2) أشار ابن غازي رحمه الله إليه فقال :

وياء رئيا أدغم الحرمي   ويوسف والعتقي النسي

(3) تقدم في باب الهمز المفرد. وجامع البيان الورقة 96. والنشر 390/1 فما فوق.

(4) قد ذكر ابن غازي أصحاب الاسكان فقال :

وسكن الضم براء قربة   عيسى واسحاق بنص التوبة

وأشار أبو عبد الله الصفار إلى رواية الضم عن ورش واسماعيل الأنصاري فقال :

وورش تلا بالضم را قربة لهم   وتابعه الأنصاري فاعلم لتوصلا

(5) تقدم في باب الامالة. وينظر الموضح في الإمالة من ص 212 إلى 273.

قال المحقق تحت رقم 295 ويحسين أن نشير هنا أن حمزة وهشام يوافقان ورشا في قراءته هذه إن وقفا . ص294.

أقول : إن حمزة وهشاما ليس من موضوع هذا الكتاب

(أ) في (ت) المسهلة " (ب) في (ت) "جرف هار".

ســورة يونس عليه السلام

قد ذكرت "الر المر" [1] في الامالة (أ).

قـرأ ورش وحـده "أمن لا يهـدي" بفـتح الهـاء [2]، وقـرأ البـاقـون بإخفـاء حركتها.

وقـرأ المسيـبي في رواية ابنه (ب) "قد أجيـبت دعـوتكما" بالاظهار وقـد ذكر في بابه [3].

وقد ذكرت "ءالن وقد كنتم" "وءالن وقد عصيت قبل" وأفأنت" [4] في الهمز (هـ).

---

(1) تقدم في باب الإمالة من هذا الكتاب، وكذا كتاب الموضح ص 611، 612.

(2) أشار أبو عبد الله الصفار إلى هذا فقال :

وفي لا يهدي بفتح الهاء ورشهم   كذا تعدوا يخصمون وقد جلا

(3) تقدم في باب الادغام "ذكر ادغام تاء التأنيث، وجامع البيان الورقة 115 وبعدها.

(4) تقدم في باب الهمز.

تكلم المحقق على قوله تعالى "أمن لا يهدي" في سورة يونس عليه السلام، فقال تحت رقم 303 ص 298 ومثل ورش قرأ ابن كثير وابن عامر أما الإمام نافع فقد قرأها بإسكان الدال.

قلت : وهذا غلط من عدة نواح أولها ذكر ورش ثم ذكر نافع بعده يفيد أن ورشا ليس من رواة نافع، ولأجل هذا فنافع لا يذكر إلا بأحد أمرين : أن يكون رواته الأربعة قد اتفقوا على رواية واحدة، الثاني : أن يذكر مقيدا إذا اختلفوا عليه فيقال مثلا : قرأ نافع من رواية قالون واسحق المسيبي واسماعيل "أمن لا يهدي باختلاس حركة الهاء،، وقرأ نافع من رواية ورش بفتح الهاء،، أما أن يذكر بغير هذا التقييد مع اختلاف رواته عنه فيعتبر من قبيل الخلط.

وأما قول المحقق : أما الإمام نافع فقد قرأها بإسكان الدال، فهو أيضا تحريف ولم يقرأ به أحد من القراء، إذ كيف يكون الدال ساكنا والياء بعده ثابتة فهو لا يستقيم لغة فكيف يقع قراءة، والخلاف الحاصل بين رواة نافع في الهاء وليس في الدال.

ينظر متن الكتاب والبيت لأبي عبد الله الصفار، وجامع البيان الورقة 122.

(أ) في (ر ط) "الر المد" قد ذكر في باب الامالة. وهو تصحيف ولا معنى له، فالمد لا يدخل في باب الامالة، والصواب : ما أثبتناه، وكما ثبت في النسختين. ت. ص.

(ب) في ـط) "أبيه" غلط. (ج) في (ط) الان. والصواب ءالن. (هـ) في (ر ط) "وفآنت" والصواب وأفأنت".

سورة هود عليه السلام

قد ذكرت "يبني اركب معنا" في الادغام [1].

وقرأ اسماعيل وحده "ومن خزي يومئذ" وفي النمل "من فزع يومئذ" وفي المعارج "من عذاب يومئذ" بكسر الميم في الثلاثة [2]، وقرأ الباقون بفتحها.

وقرأ اسماعيل وورش بإثبات الياء في الوصل في قوله (أ) : "فلا تسئلن ماليس" (ب) [3].

وقرأ اسماعيل وحده بإثبات الياء في الوصل في قوله : "ولا تخزون في ضيفي" [4].

وحذف الباقون الياء فيهما في الحالين، ولا خلاف بينهم في إثبات الياء في الوصل في قوله "يوم يات لا تكلم نفس إلا" وفؤادك" و"لأ ملأن" قد ذكرا [5] (ج).

---

(1) تقدم في باب الادغام "ذكر اختلافهم في الباء مع الميم.

(2) أشار ابن غازي إلى الثلاثة فقال : **والفتح في يومئذ للجعفر في هود والنمل وسال فاكسر**

(3) أشار ابن غازي إليه فقال : **والهاد تسألن ما والداع معا دعاء الجعفر ذو الواع**

فهذه الياءات مما شارك فيها اسماعيل ورشا على زيادتها في الوصل، وقد تقدم لابن غازي في العقد الكلام على الياءات التي زادها ورش في قوله : وما لورش فله لا ثاني ...

وأشار أبو عبد الله الصفار إلى "تسألن" وكذا إلى قوله تعالى : "ولا تخزون"

فقال : **وعنه وعن ورش فلا تسألن ما وتخزون في ضيفي للأنصاري يجتلا**

(5) تقدم في باب الهمز وينظر جامع البيان الورقة 97 وبعدها.

قال المحقق تحت رقم 311 وافق قراءة اسماعيل كل من ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، أما عاصم وحمزة فقد وافقا اسماعيل في "ومن خزي يومئذ" ومن عذاب يومئذ" وخالفاه في "من فزع يومئذ" فنونا فزع وفتح الميم من "يومئذ" قال اسماعيل بن جعفر عن نافع بالإضافة في الثلاثة كما أخبر الإمام الداني أعلاه، وزاد : وكسر الميم، ولا يجوز فتحها وكسرها إذا لم تنون 300.

هذا الكلام فيه خلط ولا مفهوم له، وهو ما يفعله المحقق كثيرا في هذا الكتاب، لأنه ينقل من كتاب التيسير وغيره كالنشر وكتاب السبعة ثم يحاول أن يشرح به كلام الإمام الداني في هذا الكتاب فيقع في الخلط، كما فعل أيضا وهو يتكلم على قوله تعالى : "فلا تسألن ماليس لك به علم". فنقل الكلام عنها من كتاب السبعة ووقع في نفس الخلط، لأن كتاب السبعة فيه طرق أخرى عن رواة نافع (ورش وقالون واسماعيل) ليست من طرق كتاب التعريف، ولا بد لهذا العلم من أن يكون صاحبه على دراية بقواعده وطرق رواياته، وإلاوقع في متاهات لاحد لها والله ولي التوفيق.

(أ) سقط من (ط) "في قوله" (ب) في (ط) "لك به علم" وهي زيادة. (ج) في (ر ط) "ذكر".

سورة يوسف عليه السلام

قد ذكرت رأيت "ورأيتهم" و"رأينه" (أ) و"رؤياك" و"الرءيا" و"مؤذن" في الهمز قبل هذا [1] وقرأ ورش وحده "الذيب" بغير همز وقد ذكر أيضا [2].

وقرأ ورش والحلواني عن قالون من قراءتي على أبي الفتح "بالسوء إلا ما رحم ربي" بتحقيق الهمزة الأولى (ب) وتخفيف الثانية [3].

وقرأ الباقون بقلب الأولى واوا مكسورة وإدغام الواو الساكنة التي قبلها فيها وتحقيق الهمزة التي بعدها، وهذا في حال الوصل، فإن وقفوا حققوا (ج) الهمزة الأولى [4].

وقد روي عن قالون أنه يخفف الأولى على حركتها بجعلها بين الهمزة والياء، وذلك على غير قياس، ولم أقرأ بذلك.

---

(1) تقدم في الهمز.

(2) تقدم أيضا في باب الهمز "فصل وخفف ورش همزة عين الفعل"

(3) أشار ابن غازي إلى الروايتين فقال :

والسو إلا والنبي أدغما   حرميهم على خلاف علما

في أول لتجل مينا ذي السنا   وقبل فيها أحمد كورشنا

وقد جمع الوهراني الروايات كلها فقال :

أبدل وأدغم أو فسهل بأول   لدى يوسف بالسوء "زدت" "ط" ـلا عـلا

وشهرابدال والادغام عنهما   والابدال والادغام "يـ"روى "مـ"سهـلا

الزاي والطاء من قوله "زدت طلا" رمز لأبي نشيط واسماعيل القاضي كلاهما عن قالون ولهما ابدال الأولى واوا وإدغامها في الواو المدية الساكنة، هذا هو الوجه المقروء به، والوجه الثاني : تسهيل الأولى وتحقيق الثانية وهو الذي ذكره الداني وقال فيه : "ولم أقرأ بذلك".

وقوله "يروى مسهلا" الياء والميم رمز لاسماعيل واسحق المسيبي ولهما الابدال والادغام أيضا.

بقي ورش وأحمد الحلواني ولهما تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وهما المفهومان من سكوت الوهراني عليهما.

قال المحقق تحت رقم 319. قرأ الباقون كلهم على أصولهم أي كل على أصله. ص 304. ويعني بذلك قوله تعالى "بالسوء الا" لأن الرقم المذكور موجود عندها.

وقوله "كلهم على أصولهم" ليس بصحيح، لأنهم قد خرجوا فيه على أصولهم، هذا إن كان يعني بقوله : رواة نافع الأربعة، وعلى أي حال فكلامه غير صحيح.

(أ) في (ر ط) "ورأيته" بدل "ورأينه" وهو خطأ. (ب) في (ط) وبتخفيف.

(ج) في (ط) "فإن وقفوا خففوا".

وقرأ اسماعيل والمسيبي وورش في رواية الأصبهاني (أ) "أني أوفي الكيل" بإسكان الياء.

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد وقالون بفتحها [1].

وقرأ اسماعيل وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "إخوتي إن ربي" بفتح الياء [2].

وقرأ المسيبي وقالون وورش في رواية الأصبهاني بإسكانها، وقرأ اسماعيل وورش في رواية الأصبهاني "حتى توتون موثقا" بإثبات الياء في الوصل [3].

وحذفها الباقون في الحالين (ب) وبالله التوفيق.

---

(1) أشار ابن غازي إلى أصحاب الفتح فقال :

... والعتقي والأزرق   وافتح للذين ولعيسى الزرق

أني أوفي ...

وكذا الوهراني أشار إلى أصحاب الاسكان والفتح فقال :

وأني أوفي سكن الياء "د"ائما   "بـ"ـرى "مـ"جدوا لغير بالفتح قد تلا

(2) أشار ابن غازي إلى أصحاب فتح الياء فقال :

... وافتحن إخوتي   للجعفري والعتقي والأزرق

(3) أشار ابن غازي فقال : **... ولتزد   توتون موثقا له والأسدي** (الضمير عائد على اسماعيل)

قال المحقق تحت رقم 322. كما فتحها الإمام نافع هي وقوله تعالى "سبيلي أدعو" (الأية 108.

قوله كما فتحها الإمام نافع غير صحيح، لأن ورشا من رواية الأصبهاني واسماعيل والمسيبي عن نافع رووا عنه الاسكان كما في متن الكتاب "وقرأ اسماعيل والمسيبي وورش في رواية الأصبهاني "أني أوفي" بإسكان الياء..).

فذكر نافع مطلقا يفيد أن جميع رواته قد اتفقوا على فتحها، وليس كذلك، وقد وقع في نفس الخطأ تحت رقم 324، و326 ص 305.

ولعل المحقق لم يعرف منهج الإمام الداني الذي سلكه في كتاب التعريف، فينقل من كتاب التيسير أو كتاب السبعة لابن مجاهد أو غيرهما من الكتب التي تختلف مع كتاب التعريف في الرواة والطرق.

إما بزيادة أو نقصان فيقع إما في عموم لايفي بما في كتاب التعريف، وأما بزيادة ليست من محتوى الكتاب. ففي كتاب التيسير مثلا قال الإمام الداني : "فصل" وكل ياء بعدها همزة مضمومة نحو قوله عز وجل "وإني أعيذها بك" و"إني أمرت" وشبهه، فنافع يفتحها حيث وقعت والباقون يسكنونها (التيسير) ص 66. فهو يقصد بذلك قراءة نافع رواية ورش وقالون (طريق أبي يعقوب وأبي نشيط) فقط. وقال في هذا الكتاب : (وقرأ اسماعيل والمسيبي وورش من رواية الأصبهاني" أني أوفي الكيل" بإسكان الياء" فهذه زيادة على مافي التيسير، ولهذا لم يقل : "وقرأ نافع".

(أ) في (ط) "إني" (ب) سقط من (ط) "في الحالين" وفي (ت) "بين إخوتي".

سورة الرعد

اجمعوا عن نافع على جعل الاستفهام الثاني من الاستفهامين خبرا بهمزة (أ) واحدة مكسورة في جميع القرآن، إلا في النمل والعنكبوت فإنهم جعلوا الأولى منهما خبرا، والثانية استفهاما اتباعا للرسم في ذلك، واختلفوا [1] في إدخال ألف الاستفهام تقدم أو تأخر.

فروى ورش ترك (ب) إدخال الألف، وكذلك حدثني (ج) محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن محمد بن الفرج عن محمد بن اسحاق عن أبيه عن نافع، وبالمد قرأت له وبه ءاخذ.

وقرأ الباقون بإدخال الألف بين الهمزة والياء التي هي خلف من الهمزة المكسورة على أصولهم [2].

---

(1) أشار أبو الحسن في الدرر فقال : فصل والاستفهام إن تكررا فصير الثاني منه خبرا
واعكسه في النمل وفوق الروم لكتبه بالياء في المرسوم

كما أشار الوهراني أيضا فقال : وإن جاء الاستفهام فاعلم مكررا فأخبر بثان وسألن بأولا
ويعكس ذا في النمل والعنكبوت قل لكتبهما بالياء في مصحف العلا

(2) تقدم في باب الهمزتين المتلاصقتين. وينظر جامع البيان الورقة 96.

قال المحقق تحت رقم 328. أما الإمام نافع رضي الله عنه فكان يجعل الأول منهما استفهاما والثاني خبرا وكان رحمه الله يستفهم بهمزة وياء ولكنه خالف أصله في النمل والعنكبوت فكان يجعل الأول والثاني استفهاما، وأما اللاتي) كذا، فكان يجعل الأول استفهاما والثاني خبرا ... (أيضا) مثل الإمام نافع ولكن الاستفهام كان عنده بهمزتين، لكنه خالف أصله في العنكبوت حيث جعلهما جميعا استفهاما وزاد نونا في النمل فقرأ "أئننا لمخرجون" ص 308.

قلت : هذا كلام خطأ وتصحيف، فنافع لم يجعل الأول والثاني استفهاما في النمل والعنكبوت، بل قرأ الأول منهما على الخبر، أي بهمزة واحدة والثاني بهمزتين على الاستفهام، وهذا واضح في كلام الإمام الداني في هذا الكتاب وفي غيره، قال في جامع البيان : "ونقض نافع في مكانين في النمل والعنكبوت فجعل الأول منهما فيهما خبرا، بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاما، بهمزة وياء على مارسم في المصاحف فقرأ : "إذا كنا ترابا وأباؤنا أينا لمخرجون" "إنكم لتاتون الفحشة... أينكم لتاتون الرجال" (جامع البيان الورقة 259.

وأما قول المحقق اللاتي ... فهو يعني به الكسائي لأنه هو الذي يوافق نافعا من بين القراء على جعل الأول استفهاما والثاني خبرا، من الاستفهام المكرر في القرآن، إلا مااستثني من ذلك. لكنه وقع في نفس الخطأ أيضا، وذلك في قوله : لكنه خالف أصله في العنكبوت حيث جعلهما استفهاما وزاد نونا في النمل فقرأ ، "ائننا لمخرجون" ص 308.

فالكسائي لم يقرأ بهمزتين في قوله تعالى : "إننا لمخرجون" في سورة النمل، كما ذكر المحقق، وإنما قرأ بهمزة مكسورة ونون زائدة وقد وافقه ابن عامر على ذلك.

وقد ذكر الشاطبي جميع ذلك فقال :

وماكرر استفهامه نحو أئذا ائنا فذو استفهام الكل أولا
سوى نافع في النمل، والشامي مخبر سوى النزعت مع إذا وقعت ولا
و"د"ون عـ"ـناد "عم" في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني "أ"تى "ر" اشدا ولا
سوى العنكبوت وهو في النمل "كـ" ن"ر" ضا وزاده نونا إننا عنهما اعتلا

(أ) في (ر ط) همزة" وسقط من (ت) العنكبوت" (ب) في (ط) بغير "ترك" (ج) في (ط) حدثنا.

سورة إبراهيم عليه السلام

قرأ ورش وحده "وخاف وعيد" بياء في الوصل [1]، وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ اسماعيل وحده "بما اشركتمون من قبل" [2] بياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ اسماعيل وورش "وتقبل دعاء" بياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين [3].

وليس في الحجر والنحل والإسراء خلاف إلا ما تقدم من أصولهم.

---

(1) أشار العلامة أبو الحسن في الدرر فقال : **ورش الداع معا دعان   وتسألن مافخذ بيان**

ثم دعآء ربنا وعيد   واثنين في قاف بلا مزيد

وقد شاركه بعض الرواة عن نافع كما تقدم في هذه الياءات المذكورة في البيتين وانفرد بزيادة الياء في قوله تعالى : "وخاف وعيد" هنا وبسورة قاف "فحق وعيد من يخاف وعيد".

(2) أشار ابن غازي إلى رواية اسماعيل هذه فقال : **اشركتمون واتبعون زخرف   ثم اتقون ياولي فلتعرف**

هذه الياءات التي انفرد اسماعيل بن جعفر عن نافع بزيادتها وصلا وهي ثمان ياءات وتعد من الزوائد على رواية اسماعيل وهي كما يلي : "واتقون ياولي الألبب" بسورة البقرة. "وخافون إن كنتم مومنين" بئال عمران "واخشون ولا تشتروا" بالمائدة. و"قد هدين" بالأنعام "ثم كيدون" بالأعراف:. و"لا تخزون في ضيفي" بسورة هود. "أشركتمون من قبل" بسورة ابراهيم. "واتبعون هذا صراط مستقيم" بالزخرف.

(3) تقدم الكلام عليها في سورة هود مع قوله تعالى : "فلا تسألن ما ليس لك به علم".

قال المحقق تحت رقم 329. ورد في قوله تعالى "ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد" الأية 14 لهذا فهي مثبتة في المصحف الحسني لأنه ينقل لنا رواية ورش عن نافع وهي محذوفة في جميع المصاحف الأخرى . . . 312.

قلت : وهذا الكلام غير صحيح، وذلك أن ياءات الزوائد محذوفة في جميع المصاحف بدون استثناء وكتابتها في بعض المصاحف بشكل لا يخالف لون الرسم المثبت ولا يفرق بينها وبين ماهو مثبت، من الأمور المحدثة وهو خطأ، ولهذا فإن علماء الرسم كانوا يكتبونها بلون أحمر وتسمى بالحمراء ويسمونها بالياء الزائدة (أي الزائدة على رسم المصحف) فمن أثبتها من القراء فقد أثبتها لفظا لا خطا، وقد أشار أبو القاسم الشاطبي إلى هذا فقال :

ودونك ياءات تسمى زوائد   لأن كن عن خط المصاحف معزلا

فمن زادها بدون القيود المذكورة في كتب علم الرسم، فقد زاد في الرسم الذي لا يجوز لأحد أن يزيد فيه، ولا أن ينقص منه شيئا.

أقول : والشيء بالشيء يذكر فكم من أخطاء وزيادات في المصاحف المتداولة اليوم بين أيدي الناس والسبب في ذلك أن المطابع التي يتم فيها طبع المصاحف غرضها التجارة فقط، والذين يقومون عليها ليسوا علماء وكذلك الذين يكلفون بالتحقيق لا علم لهم بالرسم، فبدلا من أن يتبعوا علماء السلف في رسم المصاحف إذا بهم يقولون مثلا : فلما تعسر ذلك في المطابع وقع كذا وكذا وهذا لا مبرر له، وإنما هو التهاون والقصور وعدم الاطلاع على علوم الرسم والتحقيق فيه. وإلا فكم من كتب في اللغات الأخرى قد تم طبعها بعدة ألوان، والسبب في ذلك أن أصحابها جادون ولهم اهتمام بها وعناية، أسأل الله أن يوفق المسلمين للعناية بكتاب ربهم.

(أ) في (ط) "النمل" وهو خطأ لعله مطبعي:

سورة الكهف

قرأ المسيبي وحده "لكنا" هو الله ربي" بإثبات الألف في الوصل والوقف [1].

وقرأ الباقون بحذفها في الوصل وإثباتها في الوقف.

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "إن ترن أنا أقل منك" بحذف الياء في الحالين.

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بإثباتها في الوصل خاصة [2].

هزؤا في الموضعين قد ذكر [3].

وقرأ اسماعيل وحده "لقد جئت شيئا نكرا" "وعذابا نكرا" في الموضعين هنا وفي الطلاق بإسكان الكاف [4]، وقرأ الباقون بضمها في الثلاثة، وأجمعوا على ضمها في قوله تعالى : "إلى شيء نكر")أ) في القمر، وأجمعوا أيضا على إثبات الياء في الوصل في قوله تعالى : "فهو المهتد" "وأن يهدين" و"أن يوتين" و"ما كنا نبغ" و"على أن تعلمن" في الخمسة، وكذلك في سبحن "لئن أخرتن" و"فهو المهتد".

---

(1) قد أشار ابن غازي إليه فقال : ومد للمسيبي في الكهف ... لكنا والوقف بغير خلف

(2) وأشار ابن غازي فقال : وذا وحرميهم إن ترن ... واتبعون أهدكم في المؤمن

وكذا الوهراني قال أيضا :

فإن ترن في الكهف واتبعون أهدكم ... زدهما عن غير "بـ" رهم جـ "ـلا.

"ذا" في قول ابن غازي إشارة إلى الأصبهاني، لأنه تقدم في البيت السابق، "وحرميهم" رواة نافع غير ورش، هؤلاء جميعا أثبتوا الياء في قوله تعالى : "إن ترن أنا أقل منك" بالكهف، و"اتبعون أهدكم" بغافر، وذلك في حالة الوصل خاصة، فتعين لأبي يعقوب وعبد الصمد الحذف في الحالين، وهما اللذان أشار إليهما الوهراني بقوله : "غير برهم جلا".

(3) تقدم في سورة البقرة.

(4) أشار ابن غازي في العقد إلى هذا فقال :

ثم سكون نكرا إن نصبا ... لابن أبي كثيرهم قد نسبا

قال المحقق تحت رقم 334 في حين يسقطها في الوصل الأئمة القراء ابن كثير وأبو عمر وعاصم وحمزة ...

قلت : وهؤلاء القراء ليسوا من موضوع هذا الكتاب

ثم قال تحت رقم 335 أي يقف بالألف ص 324. "وهو خطأ" والصواب "يقفون".

ثم قال تحت رقم 344 يفهم منه قوله "في الوصل ... في الخمسة" أنهم حذفوها مثل ما حذفها الإمام نافع الذي يأخذون عنه ص 315. قلت : وهذا الكلام لا معنى له، وهو خطأ.

(أ) في (ط) "نكرا" وهو تصحيف. وفي (ت) وقرأ المسيبي. وفيها أيضا "إن ترن أنا أقل".

سورة مريم عليها السلام

قرأ المسيبي في رواية ابن سعدان من روايتي عن محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عنه، "كهيعص" ذكر رحمت" بإدغام الدال في الذال [1]، وقرأ الباقون بإظهارها وقد ذكر.

وقرأ ورش والحلواني عن قالون "لأهب لك" بالياء [2]، وقرأ الباقون بالهمز.

وقرأ ورش وحده "اثثا ورءيا" بالهمز، وقرأ الباقون بتشديد الياء من غير همز [3].

---

(1) قد ذكر في باب الادغام، وإليه أشار أبو عبد الله الصفار بقوله :

ولجل سعدان بصاد مريم تلا بإدغام قاله جلة الملا

(2) أشار ابن غازي بقوله :

ولا هب بالياء للحلواني ولأبي سعيدهم عثمـــان

(3) أشار ابن غازي إليه فقال : وياء رءيا أدغم الحرمي الحرمي هم رواة نافع غير ورش

ثم أشار الوهراني إلى الروايتين

ورئيا فحقق همزة "ا"لدهر تاليا وأما لباقيهم فأدغمه مبدلا

قال المحقق تحت رقم 348. أما القراء السبعة فإن الحرميين وعاصم هم الذين يظهرون والباقون يدغمونها ص 318.

هذا الكلام بعيد وفيه خلط، والقراء السبعة ليسوا من موضوع الكتاب وقوله "فإن الحرميين . . . يفيد أن نافعا بجميع رواته يظهر دال صاد عند ذال "ذكر رحمت ربك" وليس الأمر كذلك، فإن رواية ابن سعدان عن اسحق المسيبي عن نافع بالإدغام، وقد ذكره الإمام الداني في باب الادغام ثم ذكره هنا في سورة مريم، ونص على الادغام في الموضعين.

ثم قال المحقق تحت رقم 349. كما يقرؤها بالياء أبو عمرو "أي لهيب" الآية 19 من هذه السورة، قلت : وهذا تصحيف لقراءة أبي عمرو، وإنما أبدل الهمزة ياء كرواية ورش وقالون في الوجه الآخر عنه وإليه أشار أبو القاسم الشاطبي في الحرز فقال :

وهمز أهب بالياء "جـ" ـرى "حـ"لو "بـ"حره بخلف ونسيا فتحه "فـ"ـا "ئـز" "عـ"ـــلا.

ثم وقع خلط في كلامه أيضا على قوله تعالى "أثثا ورءيا" تحت رقم 350. حيث قال : بالهمز قرأها جميع القراء السبع إلا الراوي قالون فإنه يقرأ بتشديد الياء مثل رواة نافع وابن ذكوان ص 318.

فقوله "مثل رواة نافع" يفيد أن جميعهم يقرأ بالياء وليس كذلك، فإن ورشا يقرأ بالهمز.

وقوله "إلا الراوي قالون فإنه يقرأ بتشديد الياء"". فإنه أيضا من رواة نافع، وأما ذكر ابن ذكوان هنا فلا معنى له.

سورة طـه

قرأ ورش من رواية أبي يعقوب وحده "طه" بإمالة فتحة الهاء امالة محضة، وقرأ في رواية عبد الصمد والمسيبي في رواية ابن سعدان بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح وقد ذكر[1].

وقرأ المسيبي في روايتيه "لأهله امكثوا" هنا وفي القصص بضم الهاء (أ) في الوصل ضمة مختلسة[2]، وقرأ الباقون بكسرها فيه كسرة مختلسة.

وقرأ المسيبي وحده "وأشركه في أمري" بصلة الهاء بواو، وقرأ الباقون بترك صلتها[3].

---

(1) قد ذكر في باب الامالة. وكذا في الموضح للمؤلف رحمه الله ص 618، 619، 620، 621.

(2) أشار ابن غازي إليه فقال :

وها لأهله امكثوا بالضم   معا لاسحاق الغزير العلم

(3) وقال ابن غازي أيضا :

والوصل عنهما بياته فضلا   ثم لاسحاق وأشركه صلا

ينظر جامع البيان "هاء الكناية" الورقة 73، 74.

قال المحقق تحت رقم 351. أما الباقون فيقرؤنها بالفتح ص 320.

ليس كل من بقي يقرأ بالفتح وهو خلاف مافي المتن حيث قال الإمام الداني : قرأ ورش من رواية أبي يعقوب وحده "طه" بإمالة فتحة الهاء امالة محضة، وقرأ في رواية عبد الصمد والمسيبي في رواية ابن سعدان بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح وقد ذكر.

ثم قال المحقق تحت رقم 353. وردت في قوله تعالى "فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ... الآية 29 من السورة 28 القصص يقرأ المسيبي هنا مثل ما يقرأ البدر حمزة" ص 320.

هذا الكلام فيه نقص وذلك أن المحقق ذكر سورة القصص وحدها مع أنهما اثنتان "لأهله امكثوا" في سورة طه" وسورة القصص.

ثم قال المحقق تحت رقم 355. لم يذكر لنا كيف كان المسيبي يقرأ الهمزة في "أشركه" ويظهر أن يقرأها بالفتح مثل قراءة لإمام نافع ص 320.

لا داعي لبيان كيف كان المسيبي يقرأ الهمزة مادام أنه لم يختلف مع الرواة الآخرين فيها، ثم أن المسيبي أحد رواة نافع، فقوله "مثل قراءة الإمام نافع" خطأ أيضا.

(أ) سقط من (ط) "في الوصل ضمة مختلسة" (ب) في (ط) "أشركه" والصواب "وأشركه".

وقرأ ورش وحده في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "ولي فيها مئارب" بفتح الياء [1] وسكنها الباقون وورش في رواية الأصبهاني.

وقد ذكرت "ءامنتم له" "ومن يأته مومنا" فيما سلف [2].

وقرأ اسماعيل وحده "ألا تتبعن" أفعصيت أمري" بفتح الياء في الوصل[3].

فإذا وقف أثبتها ساكنة، وقرأ الباقون بإسكانها في الوصل فإذا وقفوا حذفوها.

---

(1) قد أشار ابن غازي إليه فقال :

ولي فيها من معي في الظلة للأولين . . .

المراد بالأولين أبو يعقوب وعبد الصمد عن ورش وقد فتحا ياء "ولي فيها" "بطه"، ومن معي من المؤمنين" بالشعراء. وأما ءامنتم" فقد تقدم في باب الهمز.

(2) تقدم في سورة آل عمران ثم قريبا في نفس السورة؟وقد أشار إليه العلامة مسعود جموع في شرحه الرائع على العقد فقال :

وصل بطه من ياته ثم اتركن وذا لعيسى ثم اسحق اعلمن

وقال أبو عمرو في جامع البيان : ويكسر الهاء قرأت في الباب كله من غير صلة لقالون من جميع الطرق ما خلا قوله "ومن ياته مومنا" رفي طه فإني قرأت على أبي الفتح بالصلة، وعلى أبي الحسن بالاختلاس من غير صلة. الورقة 202.

(3) أشار ابن غازي رحمه الله إلى إثباتها في الوصل و الوقف مع فتحها في الوصل فقال :

وغير اسماعيل في تتبعن واللفتح في هذا له في الوصل عن

فهذا استثناء من قوله السابق :

وخصها بحال وصل الكل غير ابن سعدان بأولى النمل

وغير اسماعيل . . . .

أي أن اسماعيل أثبت ياء تتبعن في الوصل والوقف، وأن ابن سعدان كذلك أثبت ياء "أتمدونن" "بالنمل" وصلا ووقفا، وسياتي ذلك إن شاء الله.

ثم قال المحقق تحت رقم 360. كما أثبتها ساكنة في الوصل الإمام نافع وأبو عمرو. ص 321. هذا الكلام غير صحيح، وذلك أن اسماعيل عن نافع قد فتح الياء من "ألا تتبعن" في الوصل.

أ) سقط من (ت) "أمري" وفي ط) "ألا تتبعان" وهو تصحيف.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قـد ذكـرت الاظهـار والادغـام في قـوله : "كـانت ظالمة" و"بل ربكم" [1] وذكـرت "هزوا" [2]، و"أ"فـأنتم له" [3]، وذكرت مذهب المسيبي واسماعيل في رواية ابن فـرح في ادخال الألف بين الهـمزتين في قوله : "أئمة" فيما سلف من الكتاب [4].

سورة الحج

قـرأ المسـيبي في رواية ابن سـعدان من قـراءتي على أبي الفـتح "أنه من تولاه" (أ)

بصلة الهاء بواو [1]، وقرأ الباقون بحذفها (ب).

وقرأ ورش وحده "ثم ليقطع" و"ثم ليقضوا" بكسر اللامين [2].

وقرأ الباقون بإسكانها (ج).

---

(1) في باب الإظهار والادغام. وينظر جامع البيان الورقة 115، والنشر 2/2 وبعدها.

(2) تقدم في سورة البقرة.

(3) تقدم في باب الهمز. وجامع البيان المتحرك الذي يبدله الأصبهاني الورقة 98.

(4) تقدم في سورة التوبة. وجامع البيان سورة التوبة الورقة 240.

(5) أشار ابن غازي إليه فقال : **ومن تولاه عليـه حيثمـا لنجل سعدان إمام العلما**

وكذا أبو عبد الله الصفار قال : **وصل لابن سعدان فبيل محرك عليه تولاه فحيث تنزلا**

(6) أشار ابن غازي إليه فقال : **ورش ليقطع وليقضوا كسرا ومعه فوق الروم الأنصاري جلا**

وكذا الوهراني قال : ليقطع ليقضوا يكسر اللام "أ"هله وسكنه تخفيفا لباق فتعدلا

ثم قال المحقق تحت رقم 368. كما قرأها مكسورة اللام ابن كثير من السبعة ولم يكسر غيرهما.

قلت : قد نقل هذا الكلام من كتاب السبعة لابن مجاهد، ولكنه أخطأ فيه، فإن ابن كثير لم يكسر لام "ثم ليقضوا" إلا من رواية قنبل طريق القواس عنه، قال الحافظ أبو عمرو : وقرأ ابن كثير في رواية قنبل عن القواس "ثم ليقطع" بإسكان اللام و"ثم ليقضوا" بكسر اللام، وقال الفارسي قال نا أبو طاهر ابن أبي هاشم قال نا ابن مخلد عن البزي قال سمعت وهبا أبا الإخريط يقرأ "ثم ليقضوا مكسورة اللام جامع البيان الورقة 288 , وكتاب السبعة ص 434 وأشار أبو القاسم الشاطبي إلى رواية كسر لام ليقطع **فقال : ليقطع بكسر اللام "ك" م (جـ) يده (حـ) لا** . ثم أشار إلى إلى أصحاب كسر لام ليقضوا فقال : ليقضوا سوى بزيهم "نفر" "جـ"ـلا.

ثم قال المحقق : أما قاعدة عاصم وحمزه والكسائي في لام الأمر في القرآن الكريم فهو السكون إذا كان قبلها واو أو ياء أو ثم ص 326.

ليس للقراء الثلاثة الذين ذكرهم المحقق قاعدة في لام الأمر.

(أ) في (ط) "توليه" وهو خلاف الرسم (ب) سقط من (ط) "وقرأ الباقون بحذفها"

(ج) في (ط) "بإسكانها" و"الصواب" بإسكانهما".

وقرأ المسيبي وورش "وبير معطلة" بغير همز [1]، وهمزها اسماعيل وقالون.

وقرأ اسماعيل وورش "والباد ومن" بإثبات الياء في الوصل.

وحذفها (أ) في الوقف [2]، وحذفها المسيبي وقالون في الحالين.

---

(1) أشار ابن غازي إلى رواية البدل فقال :

ذلك لدى المؤتفكات مسجلا   وذا لدى بير وملء فانقلا

تقدم هذا البيت والذي قبله وهو قوله :

ومال أحمد مع من المسيبي   إلى وفاق ورشهم في المذهب

ذاك لدى المؤتفكات مسجلا   وذا لدى بير . . .

(2) أشار ابن غازي إلى رواية اسماعيل هذه فقال :

والباد تسألن مز والداع   معا دعا لجعفر ذي الواع.

هذه الياءات مما وافق اسماعيل ورشا على زيادتها في الوصل دون الوقف وفي اللفظ لا الرسم.

وقد تقدم هذا البيت والكلام عليها في سورة البقرة، عند قوله تعالى "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان" وكذا في سورة هود عليه السلام عند قوله تعالى : "فلا تسألن ما ليس لك به علم".

ثم قال تحت رقم 370. الآية 25 نحن في المغرب نقرأ برواية ورش ولكننا نطبق على هذه الرواية وقف الإمام الهبطي، وبما أنه قرر في هذه الكلمة الوقف فلا يعرف حفاظ القرآن عندنا إلا الحذف فإن أرادوا أن يوضحوا لأنفسهم وللسامع أن هناك ياءا ثبتوها ولكن مع الوقف بد لايصلونها بما بعدها همهم الأول اظهار الرسم لا اتباع الرواية نستثني من هذا الصنيع شيوخنا القراء طبعا المتمكنين من الروايات ص 326.

قلت : وهذا خلط، فأي رابطة بين وقف الهبطي وبين رواية ورش أو غيرها من الروايات ؟

فالوقف شيء، والرواية شيء آخر، ثم إنه لا فرق بين وقف الهبطي وغيره فيما يخص الياءات الزوائد، ثم قول المحقق : "فلا يعرف حفاظ القرءان عندنا إلا الحذف". هو كلام غير مفهوم وكذا قوله : "فإن أرادوا أن يوضحوا لأنفسهم وللسامع أن هناك ياءا ثبتوها" فهذا كلام يناقض بعضه بعضا، فهم لا يعرفون إلا الحذف، ثم في نفس الوقت أثبتوا الياء، ثم قوله : "ولكن مع الوقف بد لا يصلونها بما بعدها" فهذا كلام كله تصحيف، فإن ورشا واسماعيل عن نافع أثبتا الياء من قوله تعالى : "والباد" في حال الوصل فقط، وفي حال الوقف يحذفانها، فإذا وقف حفاظ القرآن الذين ذكرهم المحقق عليها بالياء فهذا لحن وهو لعب ولهو بالقرآن الكريم.

ثم قوله : "همهم الأول اظهار الرسم لا اتباع الرواية". وهذا خطأ أيضا، فإن الياء محذوفة رسما، فأي رسم يريدون إظهاره، وأي رواية لا يريدون اتباعها ؟.

(أ) "وحذفها" هكذا في النسخ. بدون تثنية.

وقرأ ورش وحده "كان نكير" هنا وفي "سبإ" وفي "فاطر" و"نذير" و"نكير" في الملك و"أن يكذبون" في القصص "ولا ينقذون" في يس و"لتردين" في "والصافات" "وأن ترجمون " و"فاعتزلون" في الدخان "وعيد" في الموضعين في "ق" "وعذابي ونذر" في الستة المواضع في القمر "وبالواد" في الفجر (أ) بإثبات الياء في الوصل، والباقون بحذفها في الحالين في الجميع [1].

---

(1) قد انفرد ورش بزيادة هذه الياءات المذكورة في الأبيات الآتية وهي إحدى وعشرون ياء، وإليها أشار الوهراني فقال :

وعيد فيه الثلاث كذاك ... ينقذون نكير أربعا نذر صلا

بستتها معه نذير وترجمون ... فاعتزلون بالواد في الفجر فانقلا

وتردين معه كالجواب يكذبون ... قال فزدها "إ" ذ وعاها مكملا

ألف إذ وعاها رمز لورش وقد انفرد عن نافع بزيادة هذه الياءات وصلا، وماثبت لنافع من الزوائد من طريق الدرر اللوامع ثبت أيضا له من طريق التعريف لجميع رواة نافع الأربعة، وقد أشار ابن غازي إلى ذلك وأجاد فقال :

وكل ما لنافع في الدرر ... من زائد فكلهم به حري

وما انفرد به ورش من طريق الدرر انفرد به أيضا من طريق التعريف إلا ثمان منها فقد شاركه فيها غيره، وقد أشار الشيخ ابن غازي إلى ذلك فقال :

وما لورش فله لا ثاني ... لكنه شورك في ثمان

والاه في التناد والتلاق ... أحمد ذو التفسير باتفاق

وباختلاف أحمد والمروزي ... لكن ذا لغير تعريف عزي

والباد تسألن ما والهداع ... معا دعا لجعفر ذي السواع

والواسطي وإلاه في دعان ... مع ذا . . . .

ثم قال المحقق تحت رقم 382. وردت عذابي في هذه السورة القمر 54 ست مرات . ص 327.

هذا خطأ، فإن لفظة "عذابي" ليست من الياءات الزائدة فهي ثابتة لفظا وخطا، وليس فيها خلاف بين القراء، وإنما التي حصل فيها الخلاف هي "ونذر" فهي زائدة عند ورش لفظا لا خطا ووصلا لا وقفا، ومحذوفة عند غيره لفظا وخطا.

(أ) في (ص) "فالتسعة عشر بإثبات الياء".

وفي (ط) "يكذبوني" و"لترديني" و"أن ترجموني" و"عيدي" و"نذري" و"بالوادي" هكذا بإثبات الياء في الرسم وهو خطأ، وفي (ط) "الصافات" بإسقاط الواو.

وفي (ت) "وأن يكذبون قال" وفيها أيضا "ووعيد" وفيها "في ستة مواضع".

ومن سورة المومنين إلى سورة ص

قد ذكرت "قل رب" (1) "ويتقه" (2) "وهزؤا"(3) و"فؤادك" (4)و"أرجه"(5) و"إن أنا إلا نذير" (6) فيما تقدم.

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد " ومن معي(7) من المومنين" بالشعراء بفتح الياء، وسكنها الباقون وورش في رواية الأصبهاني.

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد وابن فرح عن اسماعيل "أوزعني (8) أن أشكر" هنا وفي الأحقاف بفتح الياء، وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية أبي عون عن الحلواني عن قالون، وسكنها فيهما الباقون وورش في رواية الأصبهاني، وقد ذكرت "فالقه إليهم" (9).

واتفقوا على إثبات الياء في الوصل في قوله تعالى : "أتمدونن بمال"(10)وروى ابن سعدان عن المسيبي "أتمدون" بنون واحدة مخففة وإثبات الياء في الحالين (11).

---

(1) تقدم في باب الادغام.

(2) تقدم في سورة أل عمران عند قوله تعالى "يوده إليك"

(3) تقدم في سورة البقرة.

(4) تقدم عند الهمز المتحرك.

(5) سورة أل عمران.

(6) تقدم في سورة الأعراف. عند قوله تعالى : "إن أنا إلا نذير" .

(7) تقدم في سورة "طه" مع قوله تعالى : "ولي فيها مآرب أخرى".

(8) تقدم ذكرها في سورة البقرة مع قوله تعالى : "بي لعلهم يرشدون"

(9) تقدم في سورة أل عمران، مع قوله تعالى : "يوده إليك".

(10) هذه الياء مما اتفق علي زيادتها ورش وقالون، عن نافع من طريق ابن بري، واتفق عليها رواة نافع الأربعة من طريق التعريف، وقد تقدم شرح ذلك في سورة الحج، غير أن ابن سعدان روى عن المسيبي، "أتمدون" بنون واحدة مخففة وإثبات الياء في الحالين، "أ ي في الوصل والوقف، أشار ابن غازي إلى هذا فقال :

ولابن سعدان تمدون حذف   نون به في عينها قد اختلف

ثم أشار إلى إثباتها له في الحالين فقال :

وخصها بحال وصل الكل   غير ابن سعدان بأولى النمل

(أ) سقط من (ط) "وكذلك أقراني أبو الفتح" (ب) في (ط) "أتمدونني، أتمدوني؛. خطأ رسما.

وأثبتوها مفتوحة في الوصل في قوله تعالى : "فما ءاتين الله خير" ووقف ورش بحذفها ووقف الباقون بإثباتها، وقد قرأت لهم مثل ورش [1].

وقد ذكرت "أئمة يدعون" و"أئمة يهدون" [2] و"فؤاد أم موسى" [3] و"لأهله أمكثوا" [4] و"أن يكذبون" [5] و"ثم (أ) هو يوم القيامة" [6] و"يكان الله" و"يكأنه" [7] و"من فزع يومئذ" [8] فيما تقدم.

وقرأ اسماعيل وورش في العنكبوت "وليتمتعوا" بكسر اللام [9]، وقرأ المسيبي وقالون بإسكانها.

و"هزؤا" [10] في لقمان. و"أئمة يهدون" [11] في السجدة قد ذكرته (ب)، وذكرت "لاملان" في الهمز [12].

---

(1) قد أشار أبو عبد الله الصفار إليها فقال :

... وآتين الله وافتح موصلا

لكلها والمصري في الوقف حاذف وباليهم الوجهان عنه تنقلا

وكذا ابن غازي قال :

والخلف للحرمي في ءاتين وقفا وصل بالفتح للإسكان

(2) قد تقدم في سورة التوبة.

(3) ذكر في باب الهمز. وجامع البيان 98.

(4) ذكر في سورة طه.

(5) ذكر في سورة الحج.

(6) سورة القرة.

(7) ذكر في باب الهمز

(8) ذكر في سورة هود عليه السلام

(9) تقدم الكلام عليه في سورة الحج. عند قوله تعالى : "ليقضوا تفثهم".

(10) ذكر في سورة البقرة.

(11) ذكر في سورة التوبة.

(12) ذكر في باب الهمز.

(أ) سقط من (ط) "وثم هو يوم القيامة ويكأن الله ويكأنه" وهو نقص من متن الكتاب

(ب) في (ط) "في ذكرته".

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "والئي" في الأحزاب والمجادلة والطلاق، بكسر الياء كسرة مختلسة في الوصل، فإذا وقف سكنها[1].

وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بهمزة من غير ياء، وكلهم يمدون الألف غير ورش فمذهبه يحتمل المد على الأصل، والقصر على اللفظ.

وقد ذكرت "تئوي" وتئويه" في الهمز [2].

وقرأ ورش والحلواني عن قالون من قراءتي علي أبي الفتح "للنبي إن أراد" وبيوت النبي "إلا" بتحقيق (أ) الهمزة الأولى وتخفيف الثانيتم.

وقرأ الباقون فيهما بقلب الأولى ياء مكسورة وإدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها (ب) على مذهبهم في الهمزتين المكسورتين، فإذا وقفوا على "النبي" دون مابعده، ردوا الهمزة [3].

---

(1) أشار ابن غازي إليه فقال :

والوصل بالتسهيل أو بالياء ... ليوسف والعتقي في التي

والأول المشهور والوقف بيا ... بلا خلاف عنهما قد رويا :

وقد أشار الصفار أيضا فقال :

وسهل همز إلى عتق ويوسف ... ومدهما بالخلف والمفرط اعتلا

ووقفهما بالياء مسكنة أتى ... وباقيهم بالهمز في ذاك قد تلا

- وأما المد الذي قبل الهمز في "الي‍ء" على رواية أبي يعقوب وعبد الصمد ففيه الوجهان : المد الطويل على الأصل، والقصر، لأن سبب المد تغير، والمد الطويل هو الأعدل.

(2) قد ذكر في باب الهمز، وجامع البيان "باب الايواء" الورقة 98. والنشر 391/1.

(3) تقدم في سورة يوسف عند قوله تعالى : "بالسوء إلا".

وأشار أبو عبد الله الصفار فقال :

بيوت النبيء للنبي اتلون لهم ... كهذا وقل وعيسى بلا خلف أبدلا

هنا غير حلوان فقد زاد فارس ... له مثل ورش فيهما ولقد جلا

أي اتلون للثلاثة عن نافع وهم : قالون واسماعيل واسحاق المسيبي "للنبي إن أراد" وبيوت النبي إلا" بإبدال الهمزة الأولى ياء مكسورة وادغامها في الياء الساكنة قبلها، وقوله "كهذا أي كالذي في سورة يوسف، إلا أن الحلواني عن قالون قرأ مثل ورش في الثلاثة، وذلك من رواية الإمام الداني عن شيخه فارس أبي الفتح. (جامع البيان الورقة 256).

(أ) في (ط) "بتخفيف الهمزة الأولى وتخفيف الثانية" وهو خطأ (ب) (ط) سقط منه "فيها".

وقرأ ورش وحده "كالجواب" بياء في الوصل [1]، وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد وقالون في رواية الحلواني "يس والقرآن" بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار وقد ذكر [2].

وقرأ ورش وحده "وهم يخصمون" بفتح الخاء، وقرأ الباقون بإخفاء حركتها، والترجمة في الكتاب بالإسكان [3].

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "أو ءاباؤنا" (أ) في "والصفت" "والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمزة بعدها.

وقرأ (ب) الباقون وورش في رواية الأصبهاني بإسكان الواو وتحقيق الهمزة بعدها في الموضعين. إلا أن الأصبهاني يلقي حركتها على الواو (ج) فتحرك بها وتسقط هي من اللفظ [4].

وقرأ اسماعيل وورش في رواية الأصبهاني "لكذبون اصطفى البنات" (د) بوصل الألف ويبتدءانها (و) بالكسر [5].

وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بقطعها في الحالين.

---

(1) تقدم الكلام عليها في سورة الحج. (2) ذكر في باب الاظهار والادغام

(3) تقدم الكلام نثرا ونظما، في سورة النساء ويونس.

(4) وقد أشار ابن غازي إلى رواية أبي يعقوب وعبد الصمد والأصبهاني عن ورش فقال :

وأو ءاباؤنا قد فتحا والأسدي بنقله قد فصحا

وقد جمع أبو عبد الله الصفار الروايات جميعا فقال :

لعتق بأوءاباؤنا افتح وحققن والأزرق والاسكان للغير فصلا

(5) أشار ابن غازي إلى رواية اسماعيل والأصبهاني فقال :

. . . والأسدي بنقله قد فصحا واسماعيل بالوصل اصطفى

والوهراني أشار أيضا فقال : . . . "د" وام وصل همز اصطفى ألا

"ي" سيرا وعند البدء فابدا بكسر وباقيهم بالقطع وقفا وموصلا

الدال والياء رمز للأصبهاني واسماعيل قرءا "اصطفى" البنات بهمزة الوصل بغير همزة الاستفهام.

قال المحقق تحت رقم 396. بداية الأية "اصطفى البنين على البنات" ص 332. هذا خطأ، والصواب : "اصطفى البنات علي البنين".

ثم قال تحت رقم 398. بقطعها في الحالين "يقصد الإمام الداني رضي الله عنه أنه يقطعها في الحالين بالفتح على لفظ الاستفهام وبه يقرأ المغاربة لا يعرفون غيرها في رواية ورش ص 332. هذا أيضا خطأ، فإن الإمام الداني يقصد بقوله : "في الحالين" الوصل والابتداء كما هو ظاهر. وقوله "المغاربة لا يعرفون غيرها في رواية ورش ... هو خطأ أيضا، بل يعرفون غيرها لرواية ورش، فهي رواية الأصبهاني عن ورش فكيف لا يعرفونها؟ اللهم إلا في هذا الزمان الذي خلا من، القرآن والقراءات، والذي أصبحت فيه مراكز القرآن التي كانت من قبل فارغة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(أ) في ط) "وأباؤنا" (ب) في ط) "والباقون وورش في رواية الأصبهاني يلغي حركتها على الواو فتتحرك بها ... ص 332. وهو نقص وتحريف للمراد.

(ج) في (ط) فتتحرك" (د) في (ط) "البنين" (هـ) في (ط) "ويبتدئها".

ومن سورة ص إلى آخر القرآن

قد ذكر "أنزل عليه" ونظائره وذكرت "لأملأن" [1].

وقرأ اسماعيل والمسيبي في رواية ابن سعدان "يرضه (أ) لكم" في الزمر بصلة الهاء بواو [2].

وقرأ الباقون بحذفها، وقرأ اسماعيل في رواية ابن فرح وورش " يوم التلق" و"التناد" بإثبات الياء في الوصل، وقرأ الباقون بحذفها فيهما في الحالين [3].

وقرأ ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد "اتبعون أهدكم" بحذف الياء في الحالين، وأثبتها الباقون في الوصل، وكذلك ورش في رواية الأصبهاني[4].

وقد ذكرت "بأنهم" في الهمز [5]، "وإني عذت" في الادغام [6].

وقرأ المسيبي وقالون من رواية القاضي " إلى ربي إن لي عنده" في فصلت بإسكان الياء وفتحها الباقون [7].

وقد ذكرت "أ" شهدوا" في باب الهمزتين، [8]، و"أفأنت" في باب الهمز[9].

---

(1) تقدم في باب الهمز. (2) أشار ابن غازي فقال :

ويرضه له ولابن جعفر ومن أحيل فرضي لم يخفر

الضمير في ؛له" يعود على آبن سعدان عن المسيبي، وابن جعفر هو اسماعيل قرءا "يرضه" بصله الهاء بواو كما سبق.

(3) أشار ابن غازي إليهما فقال : والاه في التناد والتلق أحمد ذو التفسير باتفاق.

سبق أن ورشا انفرد بتسعة وعشرين ياء من الزوائد، وقد شاركه غيره في ثمان منها، من جملتها "التناد" و"التلق" وقد شاركه فيهما أحمد المفسر عن اسماعيل.

(4) أشار ابو عبد الله الصفار فقال :

سوى عتق ثم يوسف زد له لدى اتبعون أهدكم قال من تلا

(5) في باب الهمز (6) في باب الادغام (7) أشار ابن غازي فقال :

والقاضي والمسيبي في إلى ربي بفصلت سكون قولا

(8) تقدم في باب الهمزتين (9) تقدم في باب الهمز.

قال المحقق تحت رقم 404 وقرأ نافع كذلك باختلاس ضمة الهاء ص 336.

هذا خلط لا يصح، فإن اسماعيل عن نافع وابن سعدان عن المسيبي عن نافع قرءا بصلة الهآء بواو في "يرضه لكم" بسورة الرمز.

ثم قال تحت رقم 410 واذكر هنا أن نافعا وحده قرأ بهمزة مفتوحة بعدها همزة مضمومة ص 337. وهو خلط لا فائدة فيه بالنسبة لهذا الكتاب.

(أ) في (ط) "يرضميه" وهو تصحيف. وفيها "يرضيه لكم بصلة الهاء في الزمر" وهو خلاف النسخ.

إلا أن في نسخة (ر) "يرضه لكم بصلة في الزمر الهاء بواو" لكن الناسخ صحح هذا الخطأ ولم يتنبه له المحقق.

وقـرأ اسـمـاعـيـل وحـده في الزخـرف "واتبـعـون هذا" بإثبـات اليـاء في الوصل[1] وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ ورش وحده بلا خلاف عنه في الدخان وإن لم تومنوا لي فاعتـزلون" بفتح الياء [2]. وسكنها الباقون، وقد ذكرت "هزؤا" [3] في البقرة، وذكرت "وما أنا ( ) إلا نذير" في الأعـراف [4]. و"أوزعني" في النمل [5]، وذكرت"الفؤاد" و"الموتفكة" في الهمز [6].

وقرأ قالون وحده "عادا الأولى" [7] بهمزة في موضع الواو، وقرأ الباقون بغير همز (د) وبذلك أقرأني أبو الفتح في رواية أبي عون عن الحلواني.

وقـد ذكرت "فـبأي ءالاء ربكمـا" و"فـبأي ءالاء ربك" و"كـأنهم" و"كـأنهن" في الهمز [8].

---

(1) تقدم الكلام عليه في سورة ابراهيم عليه السلام

(2) تقدم في سورة البقرة عند قوله تعالى : "وليومنوا بي لعلهم"

(3) تقدم في سورة البقرة

(4) في سورة الأعراف.

(5) تقدم في سورة النمل

(6) تقدم في باب الهمز.

(7) في باب الهمز

باب مذهب ورش في إلقاء حركة الهمز على الساكن قبلها. وجامع البيان الورقة 340.

(8) تقدم أيضا في باب الهمز.

(أ) في .ط) "وإن لم يومنوا" وهو تصحيف. (ب) في (ط) "إن أنا إلا نذير" وهو خطأ

(ج) في (ط) "وقد ذكرت" وهي زيادة. وفي (ت) "أوزعني أن".

(د) سقط من .ط) "وبذلك اقرأني أبو الفتح في رواية أبي عون عن الحلواني، وقد ذكرت فبأي ألاء ربكما وفبأي ألاء ربك وكأنهم وكأنهن في الهمز. ص 337.

وفي (ت) فبأي ألاء ربك تتمارى وفبأي ألاء ربكما وكأنهن في الهمز.

وقرأ ورش واسماعيل "بدع الداع" بياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين [1].

وقرأ ورش وحده "عذابي ونذر" في الستة المواضع بياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين [2].

وأجمعوا على إثبات الياء في الوصل في قوله في الشورى "الجوار" وفي "ق" "المناد" وهنا "إلى الداع" وفي الفجر "إذا يسر" و"أكرمن" و"أهنن" [3].

وقرأ اسماعيل وحده في الواقعة "عربا اترابا" بإسكان الراء، وقرأ الباقون بضمها [4].

وقد ذكرت "أو ءاباؤنا" [5] "وإلئي" (أ) [6]. و"ليلا" [7] و"بأنه"[8] و"عذابا نكرا" [9] و"نون والقلم" [10] و"الموتفكت" [11] و"كتبيه إني" [12] و"من عذاب يومئذ" [13] فيما تقدم.

---

(1) تقدم في سورة الحج نظما ونثرا. (2) تقدم أيضا في سورة الحج، عند قوله تعالى : "فكيف كان نكير"

(3) تقدمت هذه الياءات في سورة الحج وهي من جملة ما اتفق عليها ورش وقالون من طريق التيسير واالشاطبي وابن بري واتفق عليها الرواة الأربعة وطرقهم العشرة عن نافع من طريق التعريف كما أشار إلى ذلك العلامة ابن غازي في العقد بقوله :

وكلما لنافع في الدرر   من زائد فكلهم به حري

(4) أشار ابن غازي إليه فقال :

واسماعيل بالوصل اصطفى   والخف في عربا له قد عرفا

(5) ذكر في سورة والصفت (6) ذكر في سورة الأحزاب (7) (8) ذكر في باب الهمز.

(9) ذكر في سورة الكهف (10) في باب الأدغام (11) ذكر في باب الهمز

(12) في باب النقل (13) ذكر في سورة هود عليه السلام.

قال المحقق تحت رقم 415 وردت في سورة القمر في الآيات 16، 18، 21، 30، 37، 34، 39.

عبارة الإمام الداني في التيسير (206) هي : (أثبتهن في الوصل ورش وحده) وهي عبارة مناسبة لما وردها لكن جاء عند الإمام ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات (ص 618) روى ورش عن نافع "ونذري" وروى غيره عنه بغير ياء (في الوصل) انتهي كلام ابن مجاهد، ومعناه أن غير ورش قرأ بالياء في غير الوصل، هذا ما أفهم من كلامه . . . ص 337.

مافهمه المحقق من كلام ابن مجاهد من كون أن من حذف في الوصل يثبت الياء في الوقف غير صحيح، فإن كل من حذف في الوصل يحذف في الوقف من باب أولى، إلا بعض المستثنيات عند بعض القراء ليس هذا محل ذكرها.

ثم إن المحقق قال تحت رقم 416. الآية 32 من السورة 42 الشورى كما أثبتها نافع في الوصل ولكن إن وقف عليها الإمام نافع رحمه الله وقف عليها بغير نون شأنه في ذلك. شأن جميع رواته ص 338.

هذا الكلام أيضا خطأ، فإن القراء جميعا متفقون على الوقف في "الجوار" بغير ياء ولا نون. ثم قال تحت رقم 425 "نحن نقرأ اذن في المغرب بطريق أبي يعقوب وعبد الصمد عن ورش عن نافع" وهو كلام لا فائدة فيه.

(أ) في (ط) "واله" وهو تصحيف. (ب) سقط من (ط) "أني".

وقـرأ ورش في رواية الأصـبـهـاني "نـسلكه" عـذابا صـعـدا" في الجن بالياء[1].

وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بالنون.

وقد ذكرت "فمن يستمع الآن" [2] وذكرت مذهب الأصبهاني في ترك الهمز في قوله : "ملئت [3] حرسا (أ) و "إن ناشئة [4]اليل" "وإذا رأيت ثم رأيت [5] نعيما".

"ورأيت الناس" [6] و"كأنهم" [7] و"فبأي حديث" [8] مع نظائره ذلك، وقد ذكرت "بل ران" في الأدغام [9].

وقرأ ورش وحده "جابوا الصخر بالواد" بالياء في الوصل وقد ذكر[10].

وقـرأ اسـمـاعـيل في رواية أبي الزعـراء "ولي دين" في الكافـرين (أ) بإسكان الياء (ب) [11]. وفتحها الباقون.

وقرأ المسيبي واسماعيل وقالون في رواية القاضي "كفؤا أحد" بإسكان الفاء [12]، وقرأ ورش وقالون في رواية الحلواني وأبي نشيط بضمها وقد ذكر قبل.

قال أبو عمرو : فهذا جميع ما اختلفوا فيه عن نافع من الطرق المذكورة على حسب قراءتي ورواتي وبالله تعالى التوفيق. وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

تم كتاب التعريف بحمده وحسن عونه (ج).

---

(1) قد أشار ابن غازي رحمه الله إليه فقال :

والياء بنسلكه مكان النون   للأصبهاني الرضا المأمون

(2) في باب الهمز والياء (3) (4) (5) (6) (7) (8) ذكر جميع ذلك في باب الهمز.

(9) ذكر في باب الأدغام "واختلفوا في اللام من "بل وقل" عند الراء".

(10) تقدم الكلام عليه في سورة الحج.

(أ) في (ر ط) "شديدا وشهبا".

(11) قد أشار ابن غازي إلى هذا فقال :

أني أوفي والسكون جاء   في لي دين لأبي الزعراء

(12) تقدم في سورة البقرة "ولا تتخذوا ءايت الله هزوا"

وأشار الوهراني إلى أصحاب السكون فقال :

وفا كفؤا تسكينه "ط" ـاب "ي"ـمنه   "م" جيدوتم القول في الفرش كملا

(أ) في (ط) "الكافرون" وهو خلاف للنسخ. ـ (ب) في (ط) "باسكانها" وهو خطأ.

(ج) في (ت) انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل.

وبعد فهذا نظم سند التعريف للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد الرحمان والذي ذيله بما نظمه الونشريسي وماضمنه من نظم أبي الحسن بن هارون وهو موجود في خزانة أوقاف آسفي وقد نقلته عن أخينا عبد الهاد حميتو جزاه الله خيرا.

وهو كما يلي :

وقلت بعد الحمد	لذي الجلال الفرد
أتيت في تعريفي	بسند "التعريف"
إذ قال فيه الداني [1]	إمام هذا الشان
حدثني للأزرق [2]	سليل غلبون [3] التقي
عن ابن مروان [4] وذا	عن ابن سيف [5] أخذا
وذا عن الأزرق عن	ورش فكن [6] ممن فطن
أما لعبد [7] الصمد	فنلتها عن أحمد [8]
عن أحمد [9] بن جامع	عن ابن سهل [10] الطائع
عن شيخه عبد الصمد	عن ورشهم المعتمد

---

(1) هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الحافظ (444)

(2) هو أبو يعقوب يوسف الأزرق (240)

(3) هو أبو الحسن طاهر ابن غلبون (399)

(4) هو ابراهيم بن محمد بن مروان (360)

(5) هو أبو بكر عبد الله بن سيف المصري (307)

(6) هو عثمان بن سعيد ورش المصري (197)

(7) هو عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي (231)

(8) أحمد بن عمر القاضي الجيزي

(9) هو أحمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع (340)

(10) هو بكر بن سهل أبو محمد الدمياطي القرشي.

وقـال أعنـي الدانـي أمـا للأصبهـانـي [1]
فالفارسي [2] عن أبـي طاهـر [3] المـرجـب
عن ابن أحمد [4] عــن الأصبهانـي الفـطـن
وهـو عـن مـواس [5] عن يونس [6] المـواس
وابن أبي طيبة [7] عـن ورشهم فـي ذا السنـن
فـهـؤلاء الـهـداة وكلـهـم رواة
لورشـهـم الخـاشـع عـن الإمـام نافـع
ولأبـي نـشـيـط [9] المـروزي النشـيـط
حدثني عبد اللـه [10] عن ابن مهران [11] تـراه
عن أبي أشعث [12] عن المـروزي فـاعـتـن

---

(1) هو أبو بكر بن عبد الرحيم الأصبهاني (296)

(2) هو عبد العزيز بن جعفر بن خواستي. (412)

(3) هو عبد الواحد بن عمر أبو طاهر أحد الأعلام (349)

(4) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الدقاق البغدادي.

(5) هو مواس بن سهل المعافري المصري.

(6) هو يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري المقرىء الفقيه. (264)

(7) هو داود بن أبي طيبة المصري. (223)

(9) هو أبو نشيط محمد بن هرون المروزي. (258)

(10) هو أبو محمد عبد الله بن محمد المصاحفي.

(11) هو عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران الفرضي. (406)

(12) هو أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو حسان. (قبل300)

(أ) حذف الناظم الواسطة بين عبيد الله بن أحمد المقرىء وبين أحمد بن محمد ابن الأشعث وهو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان كما في سند التعريف.

عن أبن مينا قالون ... إلى هداه ياوون

رويت للحلواني [1] ... راوي ابن مينا الثاني

طريقين للحسن [2] ... والواسطي [3] كل حسن

عن الفتى البغدادي [3] عن ... ابن مجاهد [5] اللسن

وهو عن الحلواني ... كل سني الشان

ثم طريق الواسطي ... عن فارس [6] الضابط

وهو عن نجل الحسين [7] ... وذا روى عن جهبذين

هما ابن صالح [8] السني ... ونجل هارون [9] عن

الواسطي الرباني ... عن أحمد الحلواني

وذا عن ابن مينا ... كما مضى يقينا

---

(1) هو أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن (250)

(2) هو الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال (289)

(3) هو محمد بن عمرو بن عون الواسطي (270)

(4) هو أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي (399)

(5) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (324)

(6) هو فارس بن أحمد شيخ الإمام الداني (401)

(7) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون، السامري البغدادي (386)

(8) هو الحسن بن صالح أبو محمد الواسطي

(9) هو محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء. (310)

وقـــال ذلـــك الراضـــي حدثنـــي للقاضـــي [1]
طاهـــر ابـــن غلبـــون [2] عن ..... ـنـون [3] (أ)
عن ابـن جعفـــر [4] عـــن قاضي القضـاة الديـــن
عـن ابـن مينـا هـــؤلا رواتـــه ذوو الـعـــلا
عـــن نافـــع الـمـهـــذب أما عـن المسيبـــي [5]
فـــلا بنـــه [6] رويـتـــه عن كاتـــب [7] وعيتـــه
عن ابن موسى [8] ذي الحجج عن الزكي ابن فـــرج [9]
عن ابـــن اسحـــاق عـــن أبيه .... (ب)
أمـا لنجـــل سعـــدان [10] فعـــن فتـــى خراســـان
عبد العزيز [11] عـن أبـــي طاهـــر [12] المـقـــرب

---

(1) هو اسماعيل بن اسحاق القاضي الأزدي البغدادي (282)

(2) هو طاهر ابن غلبون أبو الحسن المقريء تقدم (399)

(3) هو عبد المنعم أبو الطيب والد أبي الحسن المذكور (389)

(4) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الحسن الفريابي ( )

(5) هو اسحاق بن محمد المسيبي إمام جليل عالم بالحديث (206)

(6) هو محمد بن اسحاق المدن يمقريء عالم مشهور (236)

(7) هومحمد بن أحمد أبو مسلم البغدادي تقدم

(8) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد صاحب "كتاب السبعة" تقدم

(9) هو محمد بن الفرج أبو بكر الخرابي شيخ مقريء

(10) هو محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقريء الضرير (231)

(11) هو عبد العزيز بن جعفر بن خواستي المقريء (412)

(12) هو عبد الواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي المقريء أحد الأعلام (349)

(أ) بالأصل خروم. (ب) أيضا بالأصل خروم.

عــــن ابــــن [1] ستنـــــي ... عن ابـــن ..... عـــن (أ)

اســحـــاق المسيبــي ... عـــن نافـــع المطيـــب

ولأبـــي الـــزعــراء [2] ... رويــت فـــي القـــراء

عن ابن أحمـد [3] عـــن ... لمجل مجاهد [4] السنـــي

وقـــال أيضـــا ذو الأرج ... حدثنـي لابـــن [5] فـــرج

فـــارس بـــن [6] أحمـــد ... عن عبد الباقي [7] المرشد

عن زيد [8] عن لمجل فـــرج ... للدوري [9] أيضا لا حـــرج

وهو عن ابـــن جعفـــر [10] ... عـــن نافـــع المطهـــر

ثـــم الإمـــام نـــافـــع ... أخذ عـــن كـــم تابـــع

كمسلم بـــن جنـدب [11] ... الـــهذلـــي النســـب

---

(1) هو عبيد بن محمد أبو محمد المروزي ثم البغدادي المكتب روى القراءة عن محمد بن سعدان

(2) هو عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي (بضع وثمانين و250)

(3) هو محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب تقدم

(4) هو أحمد بن موسى بن مجاهد تقدم

(5) هو أحمد بن فرح بالحاء المهملة بن جبريل البغدادي (303)

(6) هو فارس بن أحمد شيخ الإمام الداني تقدم (بعد 380)

(7) هو عبد الباقي بن الحسن أبو الحسن الخراساني (380)

(8) هو زيد بن علي أبو القاسم العجلي الكوفي (358)

(9) هو أبو عمر حفص بن عمر الأزدي المقريء (246)

(10) هو اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (180)

(11) هو مسلم بن جندب أبو عبد الله المدني القاريء، قرأ القرآن على عبد الله بن عياش المخزومي مقريء المدينة، وحدث عن أبي هريرة وحكيم بن حزام، وابن عمر وابن الزبير، وأسلم مولى عمر، وغيرهم.

قرأ عليه الإمام نافع، وتأدب عليه عمر بن عبد العزيز، قال الحافظ الذهبي قلت : وما علمت في مسلم جرحة، وقد روى له الترمذي. ومات في خلافة هشام بن عبد الملك بعد سنة عشر ومئة تقريبا. "معرفة القراء" 82/81/1

(أ) بالأصل خدوم.

والأعرج ابــن هرمــز [1]	وابن نصاح [2] ميــز
وكابن رومــان [3] المجيــد	ونجل قعقاع [4] يزيــد
عن ابن عباس [5] وعــن	أبي هريــرة [6] وعــن
فتى لعيــاش [7] عــن	أبــي [8] المــؤمــن
عمــن عليــه انــزلا	مخترق السبـع العــلا
صــلاة ربــي والســلام	عليه في كــل مقــام
عــن الأميــن جبريــل	اقــرأه أزكــى قيــل
ثم عــن اللــوح الجميــل	عن قلم عــن الجليــل
للــــه جــل المنتهــى	وفضلــه بــلا انتهــا
سبحانــــه تعــالــى	عــن شبهــه مثــالا

---

(1) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس، وعبد الله بن عياش وأكثر من السنن عن أبي هريرة، قرأ عليه القرآن نافع وغيره (117).

(2) هو شيبة ابن نصاح المقريء الإمام، مولى أم سلمة، وأحد شيوخ نافع، وقاضي المدينة (130).

(3) هو يزيد بن رومان أبو روح القارىء، قرأ القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (120).

(4) هو أحمد يزيد القعقاع أبو جعفر القاريء، أحد العشرة، مدني مشهور رفيع الذكر قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش (132).

(5) هو عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قرأ القرآن على أبي بن كعب، توفي بالطائف (68).

(6) هو أبو هريرة الحافظ الصحابي الجليل، رجع الإمام الذهبي وفاته في سنة (59)

(7) هو عبد الله بن عياش المخزومي قرأ القرآن على أبي بن كعب (78)

(8) هو أبي بن كعب عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم (20)

ياسعد من قد انخرط	مسلسلا في ذا النمط
فنعمة القرآن	منه على الإنسان
أجل كل نعمة	تدفع كل نقمة
دنيا كذاك أخرى	أعظم بذاك ذخرا
فكيف لا وهو كلام	الهنا الهادي السلام
كان لنا به الشرف	عمن مضى ومن سلف
كما أتى في الذكر	لنصه بالذكر
بحوله وقوته	وفضل ومنته
قد جاءنا في فاطر	فاقرأ به وفاخر
فظالم ومقتصد	وسابق كل سعد
قد اصطفاه الله	لديه واجتباه
ذلك من ذا الواو	في "يدخلون" الحاوي
ثلاثة الأصناف	بالاتفاق الوافي
قالت ...... الرضا	خير ..... القضا
عنيت كتب الواو	لما حكاه الراوي
بالذهب الابريز	لموجب التمييز
لحامل القرآن	الواضح البرهان
فالحمد للاله	شكرا بلاتناه
ثم الصلاة والسلام	على النبي بدر التمام
فهي لنا مسك الختام	لنيلنا دار السلام

انتهت المنظومة لأبي عبد الله محمد بن محمد الرحماني والتي فيها سند التعريف.

محتويات الكتاب

فهارس الكتاب

(1) فهرس الردود التي وقعت في الكتاب
الرقم الترتيبي للردود على المحقق

 وبعد : هناك ردود أخرى موجودة في هذا الكتاب
سيجدها القارىء له
بعضها يتعلق بمتن الكتاب، وبعضها يتعلق بتعاليق المحقق الذي ضمنها
في الكتاب . المطبوع، والله ولي التوفيق.

رقم الإيداع القانوني

1995/64

رقم الإيداع الدولي

9981/9993

مطبعة وراقة الفضيلة

218، شارع عبد الكريم الخطابي - حي المحيط - الرباط

الهاتف : 73.50.04/05 الفاكس : 73.12.17